وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس –المدية–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

–قسم علوم الإعلام و الاتصال–

تخصص سمعي بصري

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال الموسومة بـ:

دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي المروري

دراسة تحليلية لبرنامج "على مهلك" بإذاعة المدية أنموذجا

من إعداد الطالبين:

- هشام بوطهـراوي
- عبد الفتاح غرابـلي

تحت إشراف الدكتورة:

أ.وردية راشدي

السنة الدراسية

2020-2019



شكر وعرفان

إن الشكر **لله** أولاً الذي أعاننا على إتمام هذا العمل فالحمد **لله** حمداً كثيراً مباركاً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة: **وردية راشدي** ، لقبولها الإشراف على دراستنا وعلى كل مجهوداتها والتوجيهات والنصائح التي بذلتها معنا طيلة مسار البحث.

كما أتوجه بالشكر لجميع أساتذتنا الذين أفادوننا بالكثير ولم يبخلوا علينا بنصائحهم إرشاداتهم شكر وتقدير للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، و لهم مني وافر التحية خالص الشكر.

إلى كل الزملاء والزميلات الذين دعوا لي بالتوفيق والنجاح.

لا أنسى مسؤولي الإذاعة المحلية لولاية المدية وكذلك السيد نبيل طوالبية عميد أول للشرطة لأمن ولاية المدية الذين لم يبخلوا علينا بالمعلومات والوثائق والإحصائيات.

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في نجاح هذا العمل.

إلى كل من بادرنا بكلمة طيبة ، إلى الذين كانوا عونا لنا في بحثنا هذا ونوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا، إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات الكافية، ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك فلهم منا كل الشكر..

إهداء

أهدي هذا العمل إلى:

من نزلت عليهما الآية الكريمة: ۞ **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23)وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا** ۞

إلى الوالدة الكريمة نبع الحب والعطف والحنان، التي رعتني منذ أن وجدت في هذا الحياة، إلى الأب الغالي والعزيز قدوتي في الحياة الذي لم يدخر أي جهد ولم يبخل علي من أجل نجاحي في حياتي الدراسية، الذي كان رفيق دربي في كل الأوقات بنصائحه وإرشاداته وتوجيهاته.

إلى زوجتي الكريمة نجاة وابنتي العزيزة ابتهال حفظهما الله

إلى إخوتي الأعزاء الذين قاسموني بطن أمي: أمين وعبد الرحيم وحكيم وأختي الغالية صليحة.

إلى من جمعتني بهم أحسن وأحلى الذكريات وأروع الأيام: عبد الفتاح غرابلي، عادل جابي، نور الدين عنيبة، عبد الكريم سلماني، معمر لعروسي وكل أصدقاي في الكلية الذين كانوا بمثابة الأخوة وساهموا في نجاحي.

وإلى كافة طلبة دفعة ماستر تخصص سمعي بصري 2019-2020

إلى جميع الأحبة الذين نسيهم قلمي وذكرهم قلبي.

هشام

إهداء

إلى أجمل هدية لي من الله عز وجل إلى الغاليين اللذان وضعا ثقتهما بي، و وقفا سندا لي حتى أنهي هذا العمل، أدامهما الله نعمة فوق رؤوسنا.

إلى التي لن تفيها الكلمات وال العبارات حقها إلى الشمعة التي أنارت دربي، وسهرت على راحتي و نجاحي إليك أمي الغالية، و إلى رمز العطف و التسامح الذي كافح من أجل أن نعيش بسلام وسعادة إليك أبي العزيز.

إلى أخي و باقي أفراد العائلة الكريمة.

إلى كل من نحترمهم و نقدرهم من أساتذتنا الكرام في قسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة المدية.

إلى من عاشرتهم، و صادقتهم و رافقتهم في جل أوقاتي إلى كل اصدقائي

و إلى كل من يسير في طريق العلم بإخلاص لكل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي هذه.

عبد الفتاح

فهرس المحتويات

- **إهداء**
- **شكر وعرفان**
- **مقدمة**

- **الإطار المنهجي للدراسة**

إشكالية الدراسة **12**

الفرضيات **13**

أسباب اختيار الموضوع.....**14**

أهمية الدراسة.....**15**

أهداف الدراسة.....**15**

تحديد مفاهيم الدراسة.....**17**

الدراسات السابقة.....**20**

نوع الدراسة **29**

منهج الدراسة **29**

أداة الدراسة.....**30**

مجتمع الدراسة.....**31**

عينة الدارسة.....**31**

الإطار النظري

المبحث الأول: الإعلام المحلي و وسائله

تمهيد.....**35**

أولاً: تعريف الإعلام المحلي **36**

ثانياً: وسائل الإعلام المحلي **36**

ثالثاً: شروط الإعلام المحلي **50**

رابعاً: أهمية الإعلام المحلي **51**

خامساً: دور الإعلام المحلي **52**

المبحث الثاني: نظريات تأثير وسائل الإعلام

تمهيد..... **55**..

أولاً: نظرية الرصاصة الإعلامية أو الحقنة تحت الجلد **57**

ثانياً: نظرية التأثير المحدود لوسائل الإعلام **58**

ثالثاً: نظرية الاستعلامات وتلبية الحاجات..... **61**

رابعاً: نظرية التنفيس (التطهير) **65**

خامساً: نظرية التعلم من خلال الملاحظة..... **67**

- الفصل الثاني الإذاعة المحلية وحوادث المرور

المبحث الأول: الإذاعة المحلية

تمهيد **71**

أولاً: تعريف الإذاعة المحلية **71**

ثانياً: خصائص الإذاعة المحلية..... **72**

ثالثاً: وظائف الإذاعة المحلية **73**

رابعاً: جمهور الإذاعة المحلية..... **75**

خامساً: دور الإذاعة المحلية في المجتمع..... **77**

المبحث الثاني: حوادث المرور

تمهيد..... **78**..

أولاً: تعريف حوادث المرور **78**

ثانياً: أنواع الحوادث المرورية..... **79**

ثالثاً: أسباب حوادث المرور بالجزائر **80**

- **الفصل الثالث الإستراتيجية المنتهجة للحد من ظاهرة حوادث المرور**

المبحث الأول المحاور الاستراتيجية للسلامة المرورية

تمهيد **104**

أولاً: المنطلقات **105**

ثانياً: الأهداف..... **105**

ثانياً: الأهداف..... **105**

ثالثاً: مجالات وبرامج الاستراتيجية..... **105**

المبحث الثاني: الاستراتيجية الإعلامية المنتهجة من طرف هيئات أمن الطرقات

أولاً: الوقاية..... **114**

ثانياً: التوعية **118**

ثالثا: التدريب والتكوين **122**

الإطار التطبيقي

المبحث الأول: بطاقة فنية لإذاعة المدية المحلية

المطلب الأول بطاقة تقنية لإذاعة المدية..... **132**

المطلب الثاني : التعريف ببرنامج على مهلك **144**

المطلب الثالث: مميزات معد ومقدم البرنامج **145**

المبحث الثاني : **دراسة تحليلية لعينة من برنامج**..... **148**

المطلب الأول :**العرض من الناحية الشكلية** **148**

المطلب الثاني :التحليل الكمي و الكيفي لأعداد العينة المدروسة..... **149**

المطلب الثالث: الاستنتاج..... **160**

خاتمـــــــة **161**

قائمة المراجع **162**

مقدمة عامة

أصبحت وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر من أهم أدوات التأثير والتوجيه والتثقيف والإعلام والتعليم خاصة في خضم العولمة الاتصالية، إذ ازدادت التفاعلات بين الأفكار والمعلومات بشكل سريع، فصار الكل يعرف ما يدور لدى الآخرين مهما كانت المسافات والأزمنة.

ونظرا للأهمية التي يكتسيها الإعلام في وقتنا الحاضر، فقد أصبح يشكل مجالا خصبا للبحوث والدراسات العلمية لما لهذا القطاع من تأثير وتأثر بالمجتمع، ذلك أن الإعلام يلعب دورا مزدوجا سواء على الصعيد الدولي أو المحلي.

ولاشك أن الإعلام المحلي له دور هام في تحمل جزء كبير من هذه المسؤولية في ظل مفهوم الإعلام بمعناه العام والشامل، ولهذا فالإعلام المحلي هو الإعلام المرتبط باهتمامات جمهور معين داخل بيئة تنمية وخدمة محددة، لذا فبقدر ارتباط هذا الإعلام المحلي بالبيئة المحلية فإنه يستطيع أن يحقق رسالته في هذه البيئة.

وتعتبر الإذاعة المحلية من أبرز وسائل الإعلام الجماهيري وأكثرها تأثيرا وقدرة على المشاركة في عمليات التغيير الإجتماعي عموما، وتهدف بشكل أساسي إلى مخاطبة المستمع الواسع المتباين في ثقافته ومستوياته التعليمية كما تعمل على تلبية حاجاته ورغباته.

حيث أصبحت تقدم خدمات عديدة ومتنوعة للمجتمع تتمثل في الأخبار والمعلومات وكذا التثقيف والتوعية والإرشاد هذه الأخيرة أولت لها الإذاعة مجال واسعا وأهمية بالغه لما لها من دور في حماية المواطن والحفاظ على سلامته أمام المشاكل والحوادث التي تواجهه في حياته اليومية.

ومن بين المواضيع التي تهتم بها الإذاعة وتوليها أهمية كبيرة موضوع التوعية من حوادث المرور، حيث تعد المشكلة المرورية إحدى المشكلات الخطيرة والمعقدة التي تواجه المجتمعات الحديثة وعلى حساب ذلك تعمل الإذاعة على نقل الأحداث والمفاهيم المرورية للجمهور وتبصيرهم بهذه المشكلة وأثرها السلبي في صحتهم وأموالهم وفق برامج مدروسة ، فالإعلام بقدر ما فيه من حقائق صادقة ومعلومات منبثقة عن مصادر أمنية بقدر ما يكون سليما قوي التأثير فعال الهدف.

وعلى هذا الأساس فإن الإذاعة المحلية تأخذ على عاتقها مسؤولية توعية الجمهور وتثقفيه حيث تؤثر في نشر الثقافة المرورية من خلال برامجها التفاعلية المباشرة التحسيسية والتوعوية، وتحقيق أقصى شروط السلامة المرورية للجمهور حيث تعمل الإذاعة على برمجة وتكييف هذه البرامج وعلى غرار الدور الفعال الذي تقوم به بقية القطاعات الأخرى كوزارة النقل والأمن الوطني والدرك والحماية المدنية وكذا الجمعيات وغيرها.

وانطلاقا من هذه الفكرة جاء موضوع دراستنا تحت عنوان" دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي المروري محاولين معرفة مدى أهمية الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية

فقد شملت الدراسة مقدمة و خمسة فصول وخاتمة.

ففي الفصل الأول وهو موضوع الدراسة تمثل في الإطار المنهجي والذي خصص لطرح الإشكالية والتساؤل الرئيسي إضافة إلى التساؤلات الفرعية، ثم الفرضيات وأسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها، وتحديد المفاهيم، ثم تليها الدراسات السابقة، كذلك نوع ومنهج الدراسة بالإضافة إلى أداة

الدراسة وأخيرا عينة الدارسة، أما الإطار النظري فتضمن ثلاثة فصول، في كل فصل مبحثين تحت كل مبحث خمس مطالب.

❖ الفصل الأول تحت عنوان الإعلام المحلي وتأثيره على سلوك الأفراد فتناول هذا الأخير مبحثين وهما: المبحث الأول الموسوم ب: الإعلام المحلي ويضم تعريف الإعلام المحلي ووسائله بالإضافة إلى شروط وأهمية ودور الإعلام المحلي، أما المبحث الثاني الموسوم بنظريات تأثير وسائل الإعلام ويضم نظرية الرصاصة السحرية (الحقنة تحت الجلد)، كذلك نظرية التأثير المحدود لوسائل الإعلام، ويضم كذلك نظرية الاستعلامات وتلبية الحاجات، نظرية التنفيس(التطهير)، وأخيرا نظرية التعلم من خلال الملاحظة

❖ أما الفصل الثاني تحت عنوان الإذاعة المحلية وحوادث المرور فتناول مبحثين وهما: المبحث الأول الموسوم بـ الإذاعة المحلية ويضم مفهوم، خصائص، وظائف، جمهور ودور الإذاعة المحلية في المجتمع.

أما المبحث الثاني الموسوم بحوادث المرور ويضم تعريف، أنواع، أسباب، آثار حوادث المرور وإجراءات الحد من تفاقم هذه الظاهرة.

❖ بالنسبة للفصل الثالث والذي جاء تحت عنوان الاستراتيجية المنتهجة للحد من ظاهرة حوادث المرور فتناول مبحثين وهما :

المبحث الأول الموسوم بـ المحاور الاستراتيجية للسلامة المرورية ويضم المنطلقات، الأهداف، مجالات وبرامج الاستراتيجية، أما المبحث الثاني الموسوم بـ الاستراتيجية

الإعلامية المنتهجة من طرف هيئة أمن الطرق يضم الوقاية، التوعية والتدريب والتكوين

وتناول الإطار التطبيقي فصل تحت عنوان :دراسة تحليلية لعينة من برنامج" على مهلك" بإذاعة الجزائر بالمدية و تناول هذا الأخير مبحثين و هما :المبحث الأول الموسوم بـ بطاقة فنية لإذاعة المدية الجهوية، ويضم :بطاقة تقنية لإذاعة المدية، التعريف ببرنامج "على مهلك" ، مميزات معد و مقدم البرنامج، أما المبحث الثاني الموسوم بـ : دراسة تحليلية لبرنامج" على مهلك" ويضم: العرض من الناحية الشكلية، التحليل الكمي و الكيفي لأعداد العينة المدروسة، نتائج البحث، خاتمة و قائمة المراجع.

الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة:

من بين أهم المشكلات التي أصبحت تشكل خطرا كبيرا على حياة الفرد وتهدد حتى أمن واقتصاد المجتمع الجزائري هي "المشكلة المرورية" حيث أدت هذه الأخيرة إلى إحداث خسائر مادية هائلة وبشرية فادحة وأصبح يطلق عليها مصطلح إرهاب الطرقات، وهذا راجع إلى الزيادة الهائلة والكبيرة في عدد المركبات

في هذا الإطار لعب الإعلام دورا كبيرا في التأثير على حياة الفرد إذ أصبح بالغ الأهمية في تفعيل وسائل الإعلام المحلي والذي يهدف بدوره إلى خدمة الفرد والبيئة المحلية في آن واحد، وذلك من خلال تقديم برامج توعوية إرشادية للوقاية من حوادث المرور، حيث نجد أن لكل ولاية من ولايات الوطن خصوصياتها ومتطلباتها وظروفها الخاصة وعلى هذا الأساس أصبحت الإذاعة المحلية تشكل منعرجا قويا في المجتمع وذلك من خلال البرامج والحصص التوعوية.

ومن بين هذه الإذاعات نجد إذاعة المدية المحلية التي تسعى إلى توفير أفضل البرامج إلى مستمعيها من خلال التنويع المستمر في برامجها الإذاعية الإخبارية منها والتوعوية وهذا أدى إلى ميلاد علاقة وطيدة مع جمهورها وبتزويدها بالمعلومات الإرشادية للحد من حوادث المرور.

وعليه لقد لعبت إذاعة المدية دورا أساسيا في التأثير على جمهورها حتى تحوز على أكبر قدر من المستمعين الأوفياء لبرامجها، ونظرا لأهمية الإذاعة والدور التي تلعبه ارتأينا أن نطرح التساؤل التالي:

ما هو الدور الذي تلعبه الإذاعة المدية المحلية في نشر الوعي المروري لدى السائقين؟

و شتُق من صميم هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية أخرى نذكرها كالآتي :

- هل تلقى البرامج في إذاعة المدية المحلية إقبالا من طرف المستمعين؟
- هل تقدم إذاعة المدية المحلية برامجا لتحقيق الوعي المروري؟
- ماهي الاستراتيجية الإعلامية التي تنتهجها إذاعة المدية المحلية للحد من ظاهرة حوادث المرور؟

وللإجابة على هذه التساؤلات لابد من طرح ما يلي:

2. **الفرضيات:**

بناءاً على ما جاء في الاشكالية، وضعنا الفروض التالية كإجابة أكثر احتمالا للأسئلة المطروحة في الإشكالية:

- يلعب الإعلام المحلي دورا هاما في التعبير عن اهتمامات المجتمع المحلي وتعزيز الوعي بين المواطنين

- تقدم الإذاعة برامج توعوية وتثقيفية للوقاية من حوادث المرور
- تحسس الإذاعة المجتمع بخطورة حوادث المرور التي تشكل هاجسا خطيرا مما يترتب عليه خسائر مادية وبشرية

3. أسباب اختيار الموضوع:

هنالك أساب ذاتية وأخرى موضوعية دفعتنا للخوض في هذا الموضوع ويمكن إجازتها في مايلي:

- رغبتنا نحن كطلبة لدراسة موضوع دور الإذاعات المحلية وخاصة إذاعة المدية في نشر الوعي المروري
- الانتباه الكبير في لتأثر الأفراد بالبرامج الإذاعية المتمثلة في الوقاية من حوادث المرور
- إثراء البحث العلمي في هذا المجال التوعوي
- حداثة الموضوع وجديته كونه لم يتناول منذ سنوات عديدة
- قابلية الموضوع للدراسة سواء من الناحية النظرية والتطبيقية
- أهمية الموضوع كون حوادث المرور ظاهرة تهدد أمن وسلامة المواطنين
- الكشف عن دوافع إقبال الأفراد المستمعين لأمواج إذاعة المدية

4. أهمية الدراسة:

تتوقف أهمية البحث عند أهمية الظاهرة التي يتم دراستها انطلاقا من قيمة الموضوع كظاهرة اجتماعية أفرزتها المعطيات الاقتصادية والاجتماعية، وعلى قيمتها العلمية والنتائج المتوصل إليها، والتي يمكن أن تساعدنا على اكتشاف حقائق نستطيع الاستناد إليها في إثبات حقيقة ظاهرة أو مشكلة ما، وبالنظر إلى حساسية الموضوع باعتباره يتعلق بحوادث المرور فهو بحاجة إلى معالجة علمية التي تسترشد بنظريات العلم الحديث والبحث الميداني وجعلها منطلق لبحوث ودراسات لاحقة، وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- إبراز الدور الذي تقوم به الإذاعة كوسيلة إعلامية في غرس الوعي المروري لدى الأفراد.
- الكشف عن ظاهرة من الظواهر الاجتماعية الخطيرة في بلادنا، ولفت النظر لخطورتها التي تزداد من يوم لآخر .
- تحديد حجم حوادث المرور التي أصبحت عبئاً على المجتمع

5. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- إبراز الدور الفعلي الذي يمكن أن يقوم به الإعلام عن طريق الإذاعة والتوعية المرورية، ومدى قدرة الإذاعة على تعبئة الجماهير.

- معرفة دور الإذاعة في التعريف بقانون المرور الجديد.
- معرفة درجة إقبال السائقين والمواطنين على هذه البرامج الإذاعية التوعوية.
- عرض الإجراءات الوقائية المتخذة للحد من تفاقم هذه الظاهرة.

6. تحديد مفاهيم الدراسة:

- **مفهوم الدور:**

أ –**لغة:** جمع أدوار، عاود الشيء، إلى ما كان عليه، وهو من الشيء المدار بعضه فوق بعضه الآخر وكذا هو علم الأدوار **(جبران مسعود، 2001، ص581)**

ب – **اصطلاحا:** الدور سلوك متوقع يرتبط بوضع اجتماعي معين، وللدور معنى استتيكي وآخر معياري، الأول يقصد به ذلك المعنى الذي يرتبط به مثال ذلك أن يرتبط دور معين بجنس معين باعتبار أن ذلك أمر بديهي والدور المقابل، ويتم تحديد هذا المعنى طبقا لما يعتقد أنه هو الوضع الصحيح الذي يجب أن يتبع.

عرف على أنه: الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة وهو وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته، أو موقف اجتماعي **(محي الدين مختار، 1981، ص267)**

ت– إجرائيا: من خلال التعاريف السابقة نقصد بالدور في دراستنا هو الدور الوظيفي الذي تلعبه الإذاعة المحلية بولاية المدية من خلال ما تقدمه من جهود توعوية لتنمية الوعي المروري لدى الفرد والحد من حوادث المرور، وهذا الدور يعتبر واجب من واجباتها الأساسية.

- **تعريف الإذاعة:**

أ- **لغة:** الأصل اللغوي لكلمة إذاعة "إشاعة" يعني النشر العام، ، ذيوع ما يقال، والعرب يصفون الرجل المفشي للأسرار بالرجل المذياع **(قاموس المعاني للطلاب عربي عربي، 2000، ص366)**

ب- **اصطلاحا:** حسب فضيل دليو فإن الإذاعة أو الراديو هو ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع **(فضيل دليو، 1999، ص57)**.

ت- **إجرائيا:** الإذاعة المحلية هي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري تعمل على نشر الأخبار عن طريق اتصال لاسلكي وذلك عبر موجات كهرومغناطيسية.

- **مفهوم الإذاعة المحلية:**

أ - **اصطلاحا:**

هي الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته فوق أرض محدودة وتراثه الفكري الخاص، وهي تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش المساحة مجتمعا له خصائصه البيئية، الاقتصادية والثقافية المتميزة **(منى الحديدي، 2004، ص163،162)**

ب – التعريف الإجرائي:

الإذاعة المحلية هي تلك الإذاعة التي تخدم مجتمعا متناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية حيث له خصائصه البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتميزة، بشرط أن تحده حدود جغرافية لكي تشمله رقعة الإرسال المحلي.

- **مفهوم الوعي:**

أ - **لغة:** الوعي حفظ القلب الشيء، وعي الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه، حفظ وفهمه وقلبه، فهو وتحدث عنها القيصر واع، وفلان أوعى من فلان، أي أحفظ وافهم **(ابن المنظور،2000، ص575)**

ب– **اصطلاحا:** حسب إبراهيم مذكور وآخرون فإن الوعي يعني الفهم وسلامة الإدراك، إدراك الناس، تصوراتهم بالعالم الموضوعي المحيط، مجمل الأفكار والمعارف والثقافة التي يمثلها الفرد والتي تجعله يسلك منهجا معينا ، كما يشير الوعي أحيانا إلى الإستمالات التي يقوم بها الشخص إزاء موقف معين **(إبراهيم مذكور وآخرون،1979، ص 267).**

ت– **إجرائيا:** يقصد بالوعي مجموعة العمليات العقلية المشاركة في صورة فعالة في فهم الإنسان لعالمه المحيط به والمشاكل التي تراوده وكيفية التعامل معها، وأهم ما سلطنا عليه الضوء هو حوادث المرور وكيف تلعب الإذاعة في نشر الوعي المروري لدى الفرد

- **مفهوم الوعي المروري:**

أ- **اصطلاحا:** يقصد بالوعي المروري الإلمام بالمعلومات أساسية مرتبطة بمواقف يتعرض لها المشاة أو السائقين أثناء السير أو في المواقف الطارئة والحوادث.

المعلومات المرورية كما يدركها الأطفال وقد يطلق عليها الثقافة المرورية ويربط ذلك بأهداف نظرية وعملية عن التعليمات المرورية التي تضمن السلامة على الطريق سواء للمشاة أو السائقين أو المركبات **(سليمان محمد، 1997، ص179)**

ب- التعريف الإجرائي:

الوعي المروري هو اليقظة الحسية والمعنوية والمعرفة والإلمام الواسع بكل ما يتعلق بالمرور من مركبة وطريق وإشارات.

7. الدراسات السابقة:

بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة مبدئية تكتسي أهمية كبيرة أثناء مرحلة البحث بالكثير من الأفكار والأدوات والمراجع والمصادر ومن أهم الدراسات التي استخدمناها في انجاز هذا البحث ما يلي:

الدراسة الأولى:

ياسين بوذراع، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة- مذكرة ماجستير في علم اجتماع البيئة نوقشت سنة

2010

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي تسعى إلى اكتشاف الواقع ووصف الظواهر وصفا دقيقا، وهي تتناول إشكالية محورية تتمثل في معرفة الدور الذي تلعبه إذاعة قسنطينة المحلية ومدى مساهمتها في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين؟ ويتفرع هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية يمكن إجمالها في:

- هل تهتم إذاعة قسنطينة المحلية بقضايا البيئة ومشكلاتها؟
- هل تقدم الإذاعة المحلية بقسنطينة برامج مختلفة تعالج قضايا البيئة ومشكلاتها؟
- هل تساهم إذاعة قسنطينة المحلية في تكوين ثقافة بيئية لدى مستعمليها– الطلبة الجامعيين– لتشكيل الوعي البيئي؟
- ما دور إذاعة قسنطينة المحلية في التأثير على السلوك البيئي لمستمعيها "الطلبة الجامعيين" لتشكيل وعي بيئي؟
- وقد أدرج الباحث إلى جانب الإشكالية والتساؤلات مجموعة من الفرضيات تتمثل في فرضية عامة مفادها:

ت- تساهم إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين؟

وإلى جاني هذه الفرضية العامة وضع الباحث فرضيات أخرى فرعية يمكن إجمالها

في:

- تولي إذاعة قسنطينة المحلية أهمية معتبرة للبرامج المتعلقة بالبيئة .
- تقدم إذاعة قسنطينة المحلية برامج متعددة ومتنوعة تعالج أهم قضايا البيئة .
- تساهم إذاعة قسنطينة المحلية في تكوين ثقافة بيئية لدى مستمعيها.
- تؤدي إذاعة قسنطينة المحلية دورا هاما في التأثير إيجابيا على السلوك البيئي لمستمعيها لتشكيل الوعي البيئي.

وقد استخدم الباحث كبير نسبيا، متخذا منهج المسح بالعينة بغية تحقيق أهداف الدراسة وغاياتها، إلى جانب مجموعة من أدوات جمع البيانات نذكر منها المقابلة والذات المقابلة المقننة للحصول على أكبر قدر من المعلومات، إضافة إلى استمارة الاستبيان والتي تضمنت 35 سؤال موزعة على 5 محاور.

وقد استخدم الباحث العينة الطبقية والتي شملت 103 مفردة من مجتمع البحث المتمثل في طلبة السنة الرابعة علم الاجتماع، الموزعين على ثلاث تخصصات وذلك بنسبة 40 %من كل تخصص وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

جاءت نتائج الدراسة موافقة للفرضية العامة، والتي تؤكد على أن إذاعة قسنطينة المحلية تولي أهمية بالغة لقضايا البيئة ومشكلاتها، كما أثبتت صدق الفرضيات الجزئية الأخرى، حيث يفضل المبحوثين الإذاعة ويصنفونها كثاني وسيلة إعلامية

بعد التلفزيون للحصول على المعلومات البيئية وذلك بنسبة 27.63%.

يستمع جل المبحوثين إلى البرامج الإذاعية البيئية، نظرا لأهمية هذه البرامج، مع ملاحظة اهتمام الإناث أكثر بهذا الجانب، وتعد أهمية المواضيع البيئية المطروحة هي أكثر ما يشد المستمعين للاستماع لهذه البرامج وذلك بنسبة 53.44 بالإضافة إلى اتساع نسبة الاستفادة منها والتي قدرت بنسبة 81.32%

- ارتفاع مستوى استيعاب المبحوثين للمواضيع البيئية وذلك بنسبة كبيرة حيث أقر 34.77 % منهم على أن اهتمام الإذاعة بمواضيع البيئة مناسباتي، في حين رأى 61.22 % أن اهتمام الإذاعة بمواضيع البيئة يكون بصفة دورية.

- تقدم إذاعة قسنطينة برامج متنوعة تهتم بقضايا البيئة لكن تعد الأخبار البيئية الطابع الغالب، وذلك بنسبة 45.98%.

- في حين شكلت برامج الحوار57.28 %والنصائح والإرشادات التوعوية 45.22 - %قدمت الإذاعة المحلية لقسنطينة من خلال المواضيع لبيئية التي طرحتها نصائح بيئية تتعلق بنظافة المحيط وذلك بنسبة 94.48 %كما أكد المبحوثون على أن الجهد الإعلامي الذي تقوم به الإذاعة غير كافي وذلك بنسبة 18.59 %نظرا لعدم وجود تغطية كافية للموضوع البيئي المطروح للنقاش، وذلك بنسبة % 45.22وفي المقابل رأى مبحوثين آخرين أن الجهد المبذول كافي ويستحق التشجيع وذلك بنسبة 82.40%وعموما فقد أكدت النتائج على صحة الفرضيات

الجزئية، وكذا الفرضية العامة للدراسة، وأثبتت مدى فعالية إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى فئة الطلبة الجامعيين .

ث- تعد الدراسات السابقة التي تم اعتمادها دراسات مشابهة للدراسة الحالية، وذات علاقة مباشرة حيث تشترك معها في متغير أساسي وهو الإذاعة المحلية .وبالرغم من اتفاقها في مجموعة من النقاط، إلا أنها تختلف معها في نقاط وزوايا أخرى ويمكن تلخيص أهم نقاط الاتفاق فيما يلي:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تركيزها على الإعلام بمختلف وسائله (الإذاعة المحلية) ودورها في نشر الوعي للمجتمع .تشترك جل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بالإذاعة والدور الذي تقوم به للتوصل إلى الحلول الناجعة للقضاء على المشاكل التي تعترض المجتمع انطلاقا من الوعي البيئي والوعي المروري - .كما تظهر أوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في نقاط وزوايا عدة هي:

-اختلافها من ناحية الموضوع ففي حين يدور موضوع الدراسة الحالية حول الإذاعة المحلية ودورها في نشر الوعي المروري فإن الدراسات السابقة تناولت :

- فقد استفادت الباحثة من خلال الدراسات السابقة إثراء الجانب النظري للدراسة فيما يخص المتغير المستقل "الإذاعة المحلية".

– كما استفادت الباحثة من أداة من أدوات جمع البيانات وهو الاستبيان كأداة أساسية، إذ يعتبر من أكثر الأدوات استخداما حيث يسهل جمع المعلومات والبيانات على الظاهرة موضوع الدراسة .

الدراسة الثانية:

الطالبة هبة شعوة، دور القناة الإذاعية الأولى في التوعية المرورية، دراسة تحليلية ميدانية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2006 –2007.

تمحورت إشكالية الدراسة حول معرفة دور الإذاعة الوطنية متمثلة في القناة الأولى في التوعية المرورية للسائقين و لرجال الأمن كون حوادث المرور تعتبر من أخطر المشكلات التي تعاني منها الدول والجزائر خاصة، إذ تحتل حوادث المرور المرتبة التاسعة من أسباب الوفيات في العالم.

ولقد سعت الباحثة من خلالها إلى إدراج جملة من التساؤلات وهي كالآتي :

ج– ما مدى إقبال السائقين ورجال الأمن على برامج التوعية المرورية؟

ح– ما مدى أهمية برامج التوعية المرورية لدى السائقين ورجال الأمن؟

خ– ما مكانة الإذاعة كأحد المصادر التي يعتمد عليها السائقون في الحصول على معلومات مرورية؟

ولقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج من بينها:

احتلال وسائل الإعلام "الإذاعة والتلفزيون" المراتب الأولى في ترتيب وسائل الإعلام المفضلة للتوعية المرورية.

- بينت الدراسة وجود إقبال على الاستماع إلى الإذاعة من طرف السائقين وعلى رأسها الإذاعة الوطنية.

بينت الدراسة أن أكثر الأماكن التي يستمع فيها السائق للإذاعة هي المركبة وذلك بنسبة تجاوزت % 73وأن الفترة الصباحية هي أفضل الفترات للاستماع لبرامج التوعية المرورية.

- تفضيل نسبة معتبرة من السائقين وتقديم برامج التوعية المرورية من طرف الرجال.

- فيما يتعلق باللغة فقد احتلت اللغة الفصحى المركز الأول في تفضيلات الجمهور للغة البرامج التوعوية في حين احتلت الدارجة المركز الثاني والفرنسية المركز الثالث.

- بينت الدراسة أن برامج وحملات لتوعية ساهمت في إقناع السائقين بتجنب الإفراط في السرعة حيث فاقت نسبة المقتنعين 22%.

- بينت الدراسة أن البرامج التوعوية ساهمت في إقناع أزيد من 99 % من أفراد

العينة بالاستخدام الإرادي لحزام الأمن دون مراقبة رجال المرور .

- اعتبر الأسلوب العلمي أفضل الأساليب الإقناعية والأكثر تأثيرا على السائقين، ثم أسلوب التخويف ثم الأمر، أما الأسلوب الهزلي فقد احتل المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة جدا وفي دراستها سعت الباحثة للوصول لجملة من الأهداف منها :

- إبراز الدور الفعال والفعلي الذي يمكن أن يقوم به الإعلام عن طريق الإذاعة والتوعية المرورية ومدى قدرة لإذاعة الوطنية على تعبئة الجماهير.

- معرفة دور الإذاعة في التعريف بقانون المرور الجديد.

- معرفة درجة إقبال السائقين والمواطنين على هذه البرامج التوعوية .

- ولقد سحبت العينة ممثلة للسائقين ورجال الأمن المروري توصلت من خلال توزيع الاستمارات الاستبيانية إلى جملة من النتائج من بينها:

- التأثيرات التي تحدثها برامج التوعية في المبحوثين.

- تأثيرات معرفية من خلال تزويد المواطنين بالمعلومات.

- تأثيرات وجدانية من خلال إشعارهم بالخوف والقلق وحجم الخطر الناجم عن الحوادث.

- تأثيرات سلوكية من خلال إقناع المبحوثين بضرورة وضع احزم الأمان

والتخفيض من سرعة السياقة.

وكنتيجة عامة لهذه الدراسة تبين أن برامج التوعية المرورية تحظى بنسبة متوسطة فهي على الرغم من كونها تعد مصادر أولا للمعلومات بالنسبة للسائقين، إلا أن قدرتها على التأثير في الجوانب السلوكية للمبحوثين تبقى محدودة .

تعد الدراسات السابقة التي تم اعتمادها دراسات مطابقة للدراسة الحالية وذات علاقة مباشرة حيث تشترك معها في متغيرين أساسيين وهما الإذاعة والوعي المروري . وبالرغم من اتفاقها في مجموعة من النقاط، إلا أنها تختلف معها في نقاط وزوايا أخرى ويمكن تلخيص أهم نقاط الاتفاق فيما يلي:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تركيزها على دور الإذاعة ونشرها للوعي المروري.

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الموضوع كون كل منهما يعالج موضوع الإذاعة المحلية ودورها في نشر التوعية المرورية.
- كما تظهر أوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في نقاط وزوايا عدة هي:
- الاختلاف في المنهج كون الدراسة الحالية تعتمد على منهج المسح والدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

- استفادت الباحثة من خلال الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري.
- استفادت أيضا من معرفة المعلومات المطلوبة عن المتغيرين "الإذاعة المحلية" والتوعية المرورية كما استفادت الباحثة من أداة من أدوات جمع البيانات والتي سنعتمد عليها في دراستنا الحالية كونها انسب الأدوات وهي الاستمارة لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات.

8. نوع الدراسة:

تندرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى للإجابة عن السؤال"كيف" أي كيف توجد هذه الظاهرة محل البحث، وكما هو واضح يقوم الباحث بوصف وتشخيص ملامح الظاهرة وأبعادها، ويندرج ضمن الدراسات الوصفية عدد من الأنواع الفرعية تبعا للمناهج المستخدمة فيها.

9. منهج الدراسة:

إن أهم ما يميز الدراسة العلمية عن غيرها، استخدامها للمنهج العلمي والذي يعرف على أنه " الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموع الحقائق في أي موقف من المواقف، ومحاولة اختيارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لنصل إلى ما أطلق عليه اصطلاح "نظرية "، وتتعدد مناهج البحث وتختلف تبعا لطبيعة الموضوع المدروس، وبما أن دراستنا حول "دور الإذاعة

المحلية في نشر الوعي المروري، إذاعة المدية أنموذجا " تطلب ذلك المنهج الوصفي لأنه أكثر ملائمة لدراسة مثل هذه المواضيع، فالمنهج الوصفي يهدف إلى جميع بيانات دقيقة عن الظاهرة المدروسة في ظروفها الراهنة، ويحاول أحيانا تحديد العلاقات الظاهرة والظواهر التي يبدو أنها في طريقها للتطور أو النمو ووضع تنبؤات عنها.

10. أداة الدراسة: تحليل المضمون

يعد تحليل المضمون وسيلة البحث التي يستخدمها الباحث لوصف محتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفا كميا و موضوعيا و منهجيا، أي أنها تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال ، وهو يشمل كل المعاني التي تنقل عن طريق الرموز الاتصالية اللفظية والمصورة والحركية والتي تكون مادة الاتصال نفسها ...ويتم ذلك عن طريق تصنيف مضمون المادة موضوع الدراسة إلى فئات معينة، ثم يعبر عنها بصيغ كمية، و تستخدم هذه الطريقة عادة في دراسة مضمون وسائل الاتصال.

وقد عرف موريس أنجرز " Maurise Angers " تحليل المضمون بأنه تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية صادرة من أف ا رد يظهر محتواها في شكل مرقم **(طه عبد العاطي نجم ، 2015، ص181)**

والهدف من استخدام أداة تحليل المضمون :هو معرفة ماهية برامج الإذاعة المحلية "إذاعة المدية أنموذجا"، خاصة برامج نشر الوعي المروري مثل برنامج " على مهلك".

11. مجتمع الدراسة:

ينبغي على الباحث تحديد المجتمع الذي تجري عليه الدراسة بدقة ووضوح، باعتباره الهدف الأساس من الدراسة، حيث أن الباحث سوف يعمم في النهاية النتائج عليه، ولذلك فإن الخطوة الأولى في اختيار العينة هي تعريف المجتمع، ويضمن تعريف المجتمع خاصية واحدة على الأقل تميزه عن غيره من المجتمعات، والغرض من تعريف المجتمع هو تحديد الوسيلة التي سوف يتم دراستها مثل: الصحف، المجلات، القنوات التلفزيونية، القنوات الفضائية، الدوريات، المواقع الإلكترونية أو حجم وسائل الإعلام (الأطفال، نساء، شباب، آداب، أمهات، كبار السن)

ومجتمع البحث في دراستنا :هو مؤسسة إعلامية الإذاعة المحلية "المدية".

12. **عينة الدارسة** : عادة ما يتم اللجوء إلى استخدام العينة في مجال البحوث العلمية والاجتماعية منها، فيعتمد الباحث في إجراء بحوثهم الميدانية وغيرها من الأبحاث الأخرى على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث للوصول إلى المعلومات والحقائق التي تفي بالغرض النهائي للدراسة، وتسري هذه النتائج المتوصل إليها على كل مجتمع بحث فالعينة هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل

منهجيا معها ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولوية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها. لمجتمع.

وقد اعتمدنا في دراستنا على أسلوب العينة الحصصية، يختار أفراد هذه العينة من بين الجماعات أو الفئات ذات الخصائص المعينة بنسبة الحجم العددي لهذه الجماعات و بشرط محددة سابقا وفي هذه العينة يترك الاختيار للقائم بالمقابلة أو الباحث الذي يراعي اعتبارات معينة.

وفي هذه العينة يقسم المجتمع إلى مجموعات كل مجموعة ترتبط مفرداتها بشكل ما وتؤخذ من هذه المجموعات نسب معينة و أن هذه النسب و الصفات التي قسم المجتمع بموجبها مثلا نختار نسب معينة من كل مرحلة دراسية.

و قد أخذنا عينة من برامج الإذاعة المحلية" المدية "التي تهتم السلامة المرورية.

الإطار النظري

الفصل الأول

المبحث الأول: الإعلام المحلي و وسائله.

تمهيد:

لقد شهدت وسائل الإعلام تطورات متلاحقة كما لحق تلك الوسائل تقدم وتراجع في الأهمية، كانت بدايتها عند اختراع الطباعة ولذلك احتلت الصحافة المقام الأول، وظلت على عرش الإعلام لفترة طويلة، ثم تأثرت تلك الوسيلة بظهور الإرسال الإذاعي ثم تأثرت كل منهما الصحافة والإذاعة بالإرسال التلفزيوني ثم بالتطورات المذهلة والمتلاحقة في تقنيات الاتصالات وخاصة في مجالات الأقمار الفضائية واستخدامها في خدمة البث الإذاعي والتلفزيوني.

إن لتلك الوسائل مميزاتها وخصوصيتها التي تبقي لها قدراً مناسباً من الأهمية والتأثير لدى الرأي العام، ويكفي أن نذكر ما قاله أحد السياسيين عندما سئل: لو أعلنت الحرب العالمية الثالثة اليوم، فأين تبحث عن الخبر؟

فقال" افتح الراديو على الفور للتأكد من الخبر، ثم افتح الصحيفة لأعرف قصة الخبر، ثم افتح التلفزيون لأعيش الخبر".

إن تلك التطورات التي لحقت وسائل الاتصال ووسائل الإعلام والتي حولت العالم إلى قرية صغيرة التي زادت من أهمية وسائل الإعلام من تأثيرها في الفرد وفي سيطرتها عليه جعلت وسائل الإعلام أكثر قدرة على محاصرة عقل الإنسان وخياله، فلم يعد

الإنسان محاصراً بصحفه المحلية، أو إذاعته أو تلفزيون بلده، بل إن في متناول يده آلاف الصحف ومئات المحطات الإذاعية والتلفزيونية.

أولاً: تعريف الإعلام المحلي.

هو الإعلام الذي يخدم مجتمعاً محدوداً ومتناسقاً من النواحي الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية، مجتمع له خصائصه البيئية والاقتصادية والثقافية المتميزة على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي.

ثانياً: وسائل الإعلام المحلي.

✓ **المطبوعات (الإعلام المقروء-الصحافة):**

تعد المطبوعات من أقدم وسائل الإعلام، فهي تأتي قبل السينما والراديو والتلفزيون بما يزيد عن مائتين وخمسين عاماً، ولا غنى لأي مجتمع عن الصحافة وإن كان يعيبها أنها تتطلب نوعية خاصة من الجمهور القارئ القادر على الاستيعاب والتحليل، كما أن الكلمة المطبوعة أقل تأثيراً من الوسائل السمعية والبصرية ومن الوسائل المذاعة إلا أنه يمكن الاحتفاظ بالمعلومات التي تحتويها أكثر من مرة، كما أن بعض المواد المطبوعة مثل المجلات بما تحتويه من رسوم وصور ملونة وأساليب شيقة من المعالجة تستطيع تقديم الموضوعات التي تتحدث عنها بإفاضة وإسهاب.

وإذا كان التلفزيون والسينما يستطيعان نقل صور حية للأحداث، وإذا كان الراديو لا يحتاج من الفرد لأي مجهود في استقبال المادة الإعلامية التي يبثها، فإن للصحف جاذبيتها.

✓ **الصحافة:**

تشمل الصحافة الصحف والمجلات، ومازالت الصحافة تحتل أهمية كبرى رغم ظهور الإذاعة والتلفزيون، ولقد شهدت الصحافة تطورات كبيرة نشأت عن تطور تقنية الطباعة وكذلك التقدم في الفن الصحفي، إضافة إلى ملاحقة الصحف للأخبار المحلية والعالمية بفضل وكالات الأنباء المحلية والعالمية وما تثبته من أنباء على مدار الساعة.

إن الصحيفة وسيلة مريحة كما أن الفن الصحفي وتنوع ما تحويه من أخبار وتعليقات ومقالات وآراء للمتخصصين وللعامة وشكاوي واقتراحات ورسوم كاريكاتيرية وصور يؤدي إلى أهمية الصحافة.

✓ **تتمثل هذه الجاذبية فيما يلي:**

الصحف واسعة الانتشار، ويقرأ الصحيفة الواحدة أكثر من فرد، مما يهيئ المزيد من الدراسة والفهم والتعمق ويسمح بالتخيل.

تلقى الصحف إقبالاً من أوساط المثقفين الذين يخرج من بينهم قادة الرأي العام وما يتمتعون به من قوة إقناع فضلاً عن توافر الرغبة لديهم في نقل ما قرؤوه إلى الآخرين، مما يساعد على انتشار المضمون الإعلامي.

تتيح الصحف للقارئ الحرية الكاملة في الوقت الذي يحدده لاستقبال الرسالة الإعلامية وإعادتها عندما يريد.

تؤكد التجارب أن المواد الإعلامية المعقدة والمتشبعة يفضل تقديمها مطبوعة.

لقد أثبتت التجارب التي أجراها " **لازار سفيلد ودوب ووالبز وبيرسلون**" أن وسائل الاتصال المكتوبة أو المطبوعة تتفوق على الوسائل الأخرى بالنسبة للجمهور القارئ، وذلك لما تتميز من مقدرة على عرض التفاصيل الدقيقة والموضوعات الطويلة التي تساعد على توضيح الأمور للقراء وتهيئ لهم الدراسة المتأنية بالإضافة إلى إمكان قراءتها في الوقت والمكان المناسبين مما يضفي عليها صفة الخصوصية (**محي الدين عبد الحليم، 1993، ص11**) .

- ✓ **ومن الأمثلة على الوسائل المكتوبة :**
  - ➢ الصحف.
  - ➢ المجلات.
  - ➢ الكتب العامة أو المتخصصة.
  - ➢ اللافتات.
- ✓ **خصائص الصحافة المقروءة :**

يمكن تحديد أبرز خصائص الصحافة المقروءة، وفق هذا المنظور على النحو التالي:

تستخدم الصحافة المقروءة تكنولوجيا الطباعة لتحقيق وجودها، والطباعة تقنية، وبالرغم من تطورها. تنتمي في جوهرها إلى العصر الميكانيكي، عصر الثورة الصناعية الأولى.

القراءة وسيلة بصرية، والطباعة تقنية تعتمد على الرؤية، والعين حاسة البصر هي التي تربط القارئ بالصحيفة.

الطباعة تقنية المتعلمون، وبالتالي فإن الصحافة المقروءة تشترط خاصية معرفة القراءة والكتابة بمن يتعرض لها ، وتستبعد الأميين.

تقدم الطباعة نصاً مفتوحاً لقراءات متعددة، ولذلك فإن الصحافة المقروءة تعطي القارئ فرصة التأمل والتفكير والتخيل.

فعل القراءة يتطلب من القارئ التفرغ الكامل، لا يستطيع القارئ أن يمارس عملاً آخر أثناء القراءة، وذلك على العكس من فعل الاستماع أو المشاهدة.

إن الصحافة المقروءة هي الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تسمح للمتلقي أن يمارس السيطرة الكاملة على ظروف التعرض، بمعنى أن القارئ يتعرض للصحيفة التي يريد، وللمادة التي يريد، وفي الوقت الذي يريد، كما أنه يستطيع أن يقرأ وفق الإيقاع الذي يحدده، وبالسرعة التي تناسبه، وأن يكرر عملية القراءة حتى يستوعب المضامين والأفكار ويتفاعل مع النص. **(سمير محمد حسن، 1993، ص 17)**

✓ **انعكاس خصائص التكنولوجية على فن التحرير الصحفي :**

فرض ارتفاع المستوى التعليمي (وغالباً الثقافي أيضاً) للقراء ارتفاع مستوى الرسالة الإعلامية الصحفية، سواء من حيث اختيار الموضوعات، أو طرق معالجتها، أو حجم المعلومات والأفكار المتضمنة فيها.

اعتمدت الصحافة المقروءة على الذاكرة البصرية وقوانينها في تحديد مضمون إنتاجها(التحرير)، وعلى القيم البصرية في تحديد شكل هذا الإنتاج(الإخراج).

تفرغ القارئ لعملية القراءة (بالإضافة إلى نوعية هذا القارئ المتعلم والمثقف)، وسيطرة القارئ على ظروف التعرض، وفشل الصحافة المقروءة في منافسة الإذاعة والتلفزيون في مجال السرعة في تقديم الأحداث والوصول إلى الجماهير الواسعة. إن مجمل هذه الخصائص جعلت الصحافة المقروءة موضوعياً أكثر وسائل الإعلام مقدرة على انتقاء الموضوعات الصعبة والمعقدة، وعلى معالجتها بقدر نسبي من الشمولية والعمق ، وعلى تقديم قدر من الوصف

والشرح والتفسير والتحليل للظواهر والأحداث والتطورات، الأمر الذي يجعلها أكثر تأهيلاً لإشباع حاجات إعلامية متنوعة ومتطورة لجمهور أرقى وأنضج.

✓ **سمات وسائل الإعلام المقروءة :**

إن وسائل الإعلام المقروءة أكثر الوسائل الإعلامية مقدرة على:

- مخاطبة الشرائح المتعلمة والمثقفة والاختصاصية في المجتمع.

- تقديم المعارف والمعلومات والآراء التي تشكل أساس المعرفة الجدية بالأحداث والظواهر والتطورات.
- تفسير وشرح وتحليل وتقييم الأحداث والظواهر والتطورات.
- التوجه إلى ذهن القارئ، وذلك بهدف التأثير على معارفه ومواقفه واتجاهاته، وبالتالي على وعيه.

إن مقدرة وسائل الإعلام المقروءة على التأثير كبيرة ولكنها صعبة، وذلك بسبب الموقف النقدي والخبرة الاتصالية، والنوعية المتميزة، عموماً لشرائح واسعة من القراء.

في ضوء ما تقدم، يمكن القول أنه" عندما تكون الرسالة معقدة، وعندما يكون الهدف مخاطبة ذهن الشرائح المتعلمة والمثقفة والخبيرة، يكون الإعلام المقروء هو الوسيلة الأكفأ لتحقيق الفهم والإقناع من المسموع والمرئي" .**(محي الدين عبد الحليم، مرجع سابق، ص19)**

✓ **الإذاعة (الإعلام المسموع):**

رغم تراجع أهمية الإذاعة بعد ظهور التلفزيون، إلا أنه ما زال لها جمهورها ومميزاتها وخصوصيتها التي لا تجعل البعض يتناول عنها. فظهور التلفزيون يؤثر على متابعة برامج الراديو، لكن هذا ليس معناه القضاء على الراديو، فللراديو مجالات لا يستطيع أن ينافسه فيها التلفزيون.

الإذاعة وسيلة إعلام جماهيرية واسعة الانتشار، ويمكنها أن تصل إلى جميع الأفراد بيسر وسهولة متخطية حاجز الأمية والحدود الجغرافية...إلخ، كما أن عملية استقبال المواد

الإعلامية من خلال أجهزة الراديو لا تحتاج إلى أي مجهود بل يمكن نقله إلى أي مكان، ولا تتطلب تفرغاً تاماً للاستماع إليها.

وتزداد فاعلية الرسالة الإعلامية المذاعة بدفء الصوت والمؤثرات الأخرى كالموسيقى وغيرها بالإضافة إلى أن المواد السهلة والبسيطة التي تقدم بواسطة الراديو يسهل تذكرها، فهي تصل إلى الأطفال والكبار والمتعلمين والأقل تعليماً.

الإذاعة وسيلة سريعة للنشر، بالإضافة إلى الإحساس الجماعي الذي يتوفر لجمهورها مهما تباعدت أماكنه.

ومن سلبيات الإعلام الإذاعي، أن الفرد قد يعرض نفسه للإذاعة بلا اهتمام أو تركيز، لذا يجب على القائمين بالاتصال الإذاعي أن يبذلوا جهوداً مضاعفة تجذب انتباه المستمع واهتمامه بالمادة الإعلامية التي يقدمونها.

يستطيع المستمع أن يقوم بتسجيل المواد المذاعة واستعادتها أكثر من مرة، كما تساعد الإذاعة في بث روح الاهتمام بالقضايا الهامة والمسائل العامة وفي سرعة تجميع الجماهير حول رأي معيّن بصفة خاصة في أوقات الشدائد أو الظواهر الخاصة.

الإذاعة هي الوسيلة الإعلامية الأولى التي استطاعت أن تصل إلى جمهورها في أي مكان متخطية حواجز الأمية وعقبات الانتقال في المناطق المعرة...إلخ

كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام للاستماع إليها، حيث يمكن القيام ببعض الأعمال والاستماع إلى الراديو في نفس الوقت (**زهير إحدادن، 1989، ص 89**).

✓ **خصائص الإذاعة :**

تتميز الإذاعة بالخصائص التكنولوجية التالية:

تقوم الإذاعة على أساس نقل وبث الأصوات بسرعة (وفي زمن حدوثها أحياناً)، والأذن هي الصلة التي تربط المستمع بالإذاعة.

الصوت البشري، عبر المذيع، هو حامل الرسالة الإعلامية.

تأخذ عملية مخاطبة المستمع من خلال المذيع طابعاً "شخصياً "، الأمر الذي يعطي لتجربة الاستماع طابعها الفردي والذاتي.

لا تتطلب عملية الإصغاء تفرغ المستمع بشكل كامل، بل تتيح له حتى إمكانية القيام بعمل آخر.

لا يستطيع المستمع أن يتحكم بظروف التعرض للمادة الإذاعية، فهو يستمع إلى المادة المحددة سلفاً، والمنقولة بإيقاع معين، وفي توقيت معين، وعبر مذيع معين، وهو يتعرض لهذه المادة مرة واحدة ولا يستطيع تكرار عملية التعرض.

الانتشار الواسع للإذاعة (موجات الإذاعة لا تعرف الحدود والحواجز) يجعلها قادرة على إعطاء إحساس عام وجماعي، وبالتالي يجعلها أكثر وسائل الإعلام مقدرة على إعطاء إحساس عام وجماعي، وبالتالي يجعلها أكثر وسائل الإعلام مقدرة على الاستهواء، وبالتالي على الوصول والتأثير في أوساط الجماهير التي لا تتمتع بقدر كبير من التعليم والثقافة والخبرة.

تحقق الإذاعة مجالاً واسعاً للاختيار والانتقاء أما المستمع، إذ يكفي تحريك مؤشر جهاز الراديو لتغيير المحطة إلى أخرى محلية أو خارجية.

لا تفترض عملية الاستماع شرط معرفة القراءة والكتابة، وقد يضم جمهور الإذاعة حتى الأميين.(**إبراهيم إمام، ،1985، ص90**) .

- ✓ **انعكاس خصائص التكنولوجية على الفن الصحفي :**

إن الإذاعة هي أكثر وسائل الإعلام مقدرة على تقديم ما يحدث، في لحظة حدوثه، عبر النقل الحي والمباشر، ولكنها وبسبب السرعة، والدورية لا تستطيع أن تقدم ما حدث إلا في عموميته، وفي خطوطه العامة.

يعتمد فن التحرير الصحفي في الإذاعة على قوانين الذاكرة السمعية، خاصة ما يتعلق بتحديد مضامين وأساليب المعالجة ونوعية المعلومات...إلخ.

يلعب صوت المذيع دوراً هاماً، باعتباره الحامل الرئيسي لحامل الرسالة الإعلامية الإذاعية، حيث تنشئ علاقة "خاصة" بين المستمع والمذيع، وهذا ما يجعل الإذاعة أكثر مقدرة على مخاطبة عواطف الجماهير وانفعالاتها. وهذا ما يفسر نجاح الإذاعة في نشر وترويج المعلومات والأفكار والمواقف من خلال التحريض والإثارة في أوساط الجماهير الواسعة.

انخفض مستوى جمهور الإعلام المسموع، وخاصة في البلدان التي تنتشر فيها الأمية، الأمر الذي جعل جمهور الإذاعة يضم شرائح واسعة من الأميين ومحدودي التعليم والثقافة **(محي الدين عبد الحليم، مرجع سابق، ص27).**

✓ **التلفزيون (الإعلام المرئي أو السمعي البصري):**

يتمتع التلفزيون بفاعلية فريدة على حاستي السمع والبصر، فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة بالإضافة إلى أنه واسع الانتشار وقادر على نقل صورة حية وواقعية وفورية للأحداث المحلية والعالمية سياسية واقتصادية واجتماعية وفنية ورياضية...إلخ .

لا يتطلب التعرض للتلفزيون مجهوداً من المشاهد الذي يستطيع استقبال الإرسال التلفزيوني وهو جالس في بيته دون أن يبرح مقعده، ويمكن عن طريق الصوت والصورة والحركة واللون والموسيقى مع مؤثرات الإخراج الأخرى كالإضاءة والديكور وغيرها زيادة تأثير المادة الإعلامية.

يكمن الاختلاف بين الراديو والتلفزيون في طبيعة الاهتمام والتركيز أثناء العرض. فالتلفزيون يشد الانتباه أكثر من الراديو، فلا يستطيع المتفرج أن ينصرف عن المشاهدة إلى غيرها في حين أنه يمكنه ذلك وهو يستمع إلى الراديو، مشاهد التلفزيون يندمج تماماً عن المستمع للراديو، من أجل هذا، كان التلفزيون أكثر قوة ،لأنه يجذب الفرد وقتاً أطول ويحتاج إلى انتباه أكثر.

➢ **المزايا الأساسية للتلفزيون :**

من المزايا الأساسية للتلفزيون أنه:

➢ يقدم المادة الإعلامية للمشاهد وقت حدوثها ويمكن أيضاً تسجيلها وإعادة عرضها.

- يعرض عند الإعلان كل جوانب المادة الإعلانية ويسمح بتعديد أساليب العرض والتقديم.
- يعد في المجتمعات المتقدمة وسيلة قوية يمكن عن طريقها الوصول إلى جميع المواطنين في حين أصبحت الإذاعة والصحف والمجلات وسائل محلية تتجه إلى جماهير متخصصة أو محدودة.

تشير الدراسات التي أجراها "**بولمر ودوب**" إلى أن" الوسائل السمعية البصرية كالأفلام الناطقة والتلفزيون تمتاز بتأثير أقوى من الوسائل السمعية وكذلك الوسائل البصرية، لأنها تجمع بين مزايا هذين النوعين، وتتطلب من المشاهدين استخدام حاستي البصر والسمع مما يضاعف التركيز واليقظة"**(محي الدين عبد الحليم، نفس المرجع، ص38)**

- مما يميز التلفزيون عن غيره من الوسائل الإعلامية، هو أنه أقرب وسيلة للاتصال الجماهيري، فهو بين الرؤية والصوت والحركة واللون، ويستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة فتبدو في صورة واضحة، وهو كالإذاعة يقدم المادة الإعلامية في نفس زمن حدوثها، ويوفر الإحساس الجماعي لمشاهديه، كما أنه لا يتطلب استعدادات خاصة ومواعيد محددة كالسينما، ويكفي المشاهد أن يضغط على مفتاح صغير ليشاهد برامج التلفزيون في جو عائلي هادئ.

- **خصائص التلفزيون :**

يتميز التلفزيون بالخصائص التكنولوجية التالية:

- المقدرة على التقديم السريع والحي والمباشر للرسالة الإعلامية مستخدماً الصوت والصورة والحركة والألوان.
- امتلاك لغة تعبيرية متميزة، واستخدام عناصر تجسيد فني غني، ومخاطبة أكثر من حاسة والتوجه إلى الذهن والعاطفة في آن واحد.
- جمهور التلفزيون واسع ومتنوع، ولا يتطلب التعرض للرسالة التلفزيونية معرفة القراءة والكتابة.
- التلفزيون أكثر جاذبية، وأكثر مقدرة على تقديم رسائله عبر مسارات ترفيه.
- جمهور المشاهد هو غالباً أفراد الأسرة.
- تجربة المشاهد هي غالباً جماعية.
- تفترض المشاهدة قدرًا من التفرغ وربما التركيز والاهتمام.

➢ **انعكاس خصائص التكنولوجية على الصحافة التلفزيونية :**

انعكست هذه الخصائص التكنولوجية على الصحافة التلفزيونية على النحو التالي:

- أصبح التلفزيون أكثر وسائل الإعلام مقدرة على نقل "الواقع" إلى المشاهدين، وعلى إعطائهم إحساساً بأنهم ليس فقط يشاهدون ما يحدث ويطلعون عليه، بل هم حتى يشاركون في صنعه.

- تميز التلفزيون بمقدرته على التغطية السريعة والفورية والحية والمباشرة، ولكن المحكومة بشروط إنتاجها، ومواعيد تقديمها.

إن حقيقة فعل المشاهدة يتم في البيت، وأن جمهور المشاهدة هو أفراد الأسرة، جعلت تجربة المشاهدة تجربة جماعية (وليس فردية كما هو الحال في الصحافة والإذاعة).

- اندفعت الجماهير إلى التلفزيون أساساً من أجل الترفيه والتسلية، ثم من أجل المعرفة والاطلاع.

الإدارة الإعلامية الناجحة لأي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية يجب أن تدرك جيداً وبشكل عميق هذه الخصائص المختلفة للوسائل الإعلامية المختلفة والتي أشرت إلى أهمها، وأن تعرف كيف تستخدمها وتقودها، وبحيث تستنفذ طاقاتها وإمكانياتها، وأن تستخدم الوسيلة المناسبة لمعالجة الموضوع المناسب ولمخاطبة الجمهور المناسب، ولإنجاز المهمة المناسبة، وبالتالي تحقيق الهدف المناسب **(محي الدين عبد الحليم، نفس المرجع، ص 42)**

✓ **السينما:**

يعتبر الاتصال عن طريق المرئيات أكثر الوسائل فعالية في نقل الأفكار، ويعتقد العلماء أن قدرة المرئيات على التأثير في حاسة الصبر تفوق قدرة الصوتيات على التأثير في حاسة السمع في جذب الانتباه بما يزيد على خمسة وعشرون ضعفاً، ويضاف إلى ذلك أن حاسة البصر هي أسرع الحواس في تسجيل الصور الذهنية في عقل الإنسان. ويقول العلماء أيضاً

أن الرؤية تشكل 83% من المعلومات المكتسبة، أي أن حاسة البصر وحدها تتقدم على جميع حواس الإنسان الأخرى في اكتساب المعلومات.

إذا أضفنا الصوت إلى الصورة، فإن الرسالة يصبح أثرها في الاتصال قوياً إلى درجة كبيرة، كما أن الصوت الإنساني في الأفلام يضفي عليها صفة الواقعية ويكسبها الإقناع بالإضافة إلى أثره في جذب الانتباه، ولذلك فإن نقل الأفكار عن طريف الأفلام الصوتية يتميز بنسبة عالية من الوضوح في الرسالة والاهتمام من جانب المستقبل، وتكون النتيجة قدرة أكبر على تذكر المعلومات المكتسبة من الأفلام بالقياس إلى ما يكتسب من وسائل الإعلام الأخرى.

إن الوسائل البصرية تمتاز بقدرتها الفائقة على الاستهواء، ويؤيد معظم العلماء هذه النتيجة بالنسبة للأطفال، وقد أثبتت معظم الدراسات قدرة الأفلام على تزويد الجماهير بالمعلومات الجديدة، بالإضافة إلى دورها في تكوين الرأي حول المشكلات والموضوعات التي لم تتكون بشأنها اتجاهات راسخة.

أن إمكانيات السينما غير محدودة كاعتمادها على التصوير الخارجي، ومزجها بين المشاهد الطبيعية والمشاهد المأخوذة في الاستيديو، واستخدامها المؤثرات الصوتية والألوان الطبيعية، ولغة الحديث اليومي المبسطة...إلخ، كل هذا يضاعف من شدة تأثيرها وجاذبيتها، ولكن حينما يبالغ الفيلم في تضخيم الأشياء فقد تفسر هذه الأشياء بطريقة مختلفة، كما أن

الأفلام السينمائية المستوردة قد تسبب أثرًا عكسياً لاختلاف ظروف المجتمع المأخوذة عنه عن الظروف المحلية والنماذج البيئية.

لذا، تقوم معظم الدول من خلال أجهزتها الإعلامية بإنتاج أفلام تصور مظاهر النهضة والتطور في مجالات الزراعية والصناعية بالإضافة إلى المجالات العلمية والتعليمية والصحية، كما تتناول هذه الأفلام المجالات السياحية في الدولة فتبرز أهم معالمها، وتعرض لفنونها الشعبية ومتاحفها وآثارها التي تجذب السياح إليها وتؤكد عراقتها وتاريخها الحضاري، كما تتضمن هذه الأفلام تسجيلاً لأهم الأحداث والانتصارات التي حققتها هذه الدولة أو ما قدمته للإنسانية من خدمات في مجال معين (**بن عباس فتيحة، جامعة الجزائر ،2012**)

ثالثاً: شروط الإعلام المحلي.

– **النهج العلمي:** والمقصود به حضور البعد العلمي في الأداء الإعلامي والصحافي، الذي من شأنه أن ينظم المعرفة الإعلامية فيجنبها السقوط في الإسفاف والعشوائية، لاسيما وأن أغلب ما ينشر ويبث في وسائل الإعلام يفتقد العلمية والدقة.

– **الحس الموضوعي:** ويعني طلب الموضوعية باعتبارها" دراسة الظواهر كأشياء لها وجودها الواقعي الخارجي ومنفصلة عن كل ما هو ذاتي شخصي كالآراء المسبقة والرغبات والنزعات والأهواء الشخصية".

- **تحري المصداقية:** وكلمة المصداقية مشتقة من الصدق، وهي تعني مطابقة القول للعمل، أي أن ما يقوله الإنسان وما يعد به، ينعكس في أعماله وسلوكياته، وما ينطبق على الإنسان ينطبق كذلك على الإعلام الذي يتحتم عليه أن يكون في نقله لقضايا الواقع.

- **الرؤية المتوازنة:** ويراد بها أن يشمل الإعلام جوانب الحياة ومجالاتها كلها، فلا يهتم بمجال معين على حساب مجال آخر ،كالرياضة أو السياسة أو الأخبار اليومية وذلك يعني به التوازن أم موقع رقمي أم غير قناة الذاتي لكل وسيلة إعلام على حده ،سواء أكانت جريدة أم إذاعة أم ذلك.

- **بصيرة الاستشراف:** إن الإعلام لا يقف عند وصف الكائن ونقله فحسب، وإنما يضيف إلى ذلك خاصية أساسية وهي التوقع بما سوف يحصل، واستشراف الممكن، ولا تتأتى هذه الخاصية إلا لذلك الإعلام الموجه والمتمكن، الذي يكتسب مع مرور الأيام وتراكم التجارب، بصيرة استشرافية تستشعر بناء أحداث الواقع ومعطياته، كيف سوف يكون المستقبل القريب أو المتوسط وبنسبة أقل المستقبل البعيد .**(علي عجوة ،2000، ص 185)**

رابعاً: أهمية الإعلام المحلي.

- يعد مصدرًا مهماً من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية.
- تقوم بعملية بناء المجتمعات، وفي المساهمة في تشكيل ملامح المجتمعات.

- تشكيل الرأي العام وخاصة عندما تكون الصورة غير واضحة.
- هو المصدر الأساسي للقادة السياسيين والدبلوماسيين وكل من لهم صلة بالعملية السياسية في المجتمع.
- ويلعب الإعلام دوراً مهماً في عملية التفاوض حيث يوفر رؤية أولية للأطراف المشاركة في عملية التفاوض.

خامساً: دور الإعلام المحلي.

- معرفة العلاقة بين الوسائل الإعلامية والجمهور المستهدف والعمل على تغيير نمط المعالجات الإعلامية لكافة القضايا المحلية مع الانفجار الذي حدث في مجال البث المباشر الأمر الذي يؤدي إلى هروب المتلقي إلى الخيارات الأخرى المتاحة.
- فاعلية الدور الرقابي على المستوى الداخلي ومصداقية الوسائل المحلية حتى لا تعطي الفرصة للمتلقي للهرب مباشرة إلى وسائل خارجية للحصول على الحقائق التي قد تكون في أحيان كثيرة ملونة وغير دقيقة.
- عمل الوسائل الإعلامية المحلية بوضعها الراهن على تشكيل رأي تجاه أي موضوع أو قضية، فالتلفزيون مثلاً يبث الكثير من الموضوعات الأمر الذي يحول دون تركيز انتباه الرأي العام على زوايا بعينها، فالحاجة ماسة إلى وجود وسائل متخصصة لتخاطب كل وسيلة فئة أو قطاع محدد.

- توفر فرض التعامل مع الأزمات عبر وسائط متعددة ومن أهمها وسائل الإعلام الدولية بأشكالها وأنواعها المختلفة حيث أنه تستطيع وسائل الإعلام الدولية من الانحراف بالمشكلة عن مسارها الموضوعي إلى مسارات أخرى تنسجم مع سياستها وخططها تجاه المنطقة.
- استخدام الانترنت لأغراض نشر المعلومات والحقائق وأن يكون الخطاب الإعلامي في الوسائل المقروءة والمرئية والمسموعة دولي وليس محلي فقط أن تعدد الحدود الجغرافية.
- من الأمور المؤثرة إيجابياً في عمل الوسائل الإعلامية المحلية توحيد الخطاب السياسي والإعلامي حتى يحدث التناغم المنشود ولابد من التركيز على المعلومات والحقائق التي تكشف المؤامرة وتوحد الشعب أكثر ولاشك ان هذا الخطاب السياسي والإعلامي الناضج، هو الذي يفتح الطريق لتوحد القوى السياسية وتضامنها وتعاونها، وسيخلع الجميع الرداء الحزبي الضيق لأن القضية تصبح قضية وطن بكامله مستهدف.
- العمل على استعادة ثقة المتلقين في وسائل الإعلام المحلية بحيث تصبح تلك الوسائل مصدراً موثوقاً به في إمداد جمهور المتلقين بالمعلومات الدقيقة بالسرعة المطلوبة حتى ينتقل الإعلام من مرحلة الدفاع إلى الهجوم.

- إنشاء العديد من القنوات المتخصصة سواء في مجال الأخبار والسياسة والفن والرياضة بحيث يتم التنسيق فيما بينها في مخاطبة القطاعات المختلفة من المتلقين .

(علي عجوة،2000، نفس المرجع، ص 186)

المبحث الثاني: نظريات تأثير وسائل الإعلام.

تمهيد

الإنسان يتأثر بما يرى وبما يسمع، والفارق بين إنسان وآخر هو مدى التأثر أو نسبته ولكنه يتأثر. الإنسان يتأثر عبر وسائل الإعلام المختلفة من تلفزيون وصحافة وراديو وسينما ومسرح وكتب ومطبوعات، وعبر وسائل الاتصال المباشرة من لقاءات وندوات...إلخ .

وتختلف نسبة التأثر من بيئة إلى أخرى، ومن مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى، ولا خلاف على أن كلا من مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب والمراهقة هي من أهم سنوات التلقي والتأثر وتكوين الشخصية.

لكل وسيلة من وسائل الإعلام مقدرة على الإقناع تختلف باختلاف المهمة الإقطاعية والجمهور، إلا أن التجارب تشير إلى أن الاتصال المواجهي أكثر مقدرة على الإقناع من الراديو، وأن الراديو أكثر فاعلية من المطبوع.

لقد لوحظ أن كلما ازداد الطابع الشخصي للوسيلة زادت قدرتها على الإقناع من الراديو ،هذا الأخير أكثر قدرة على الإقناع من المطبوع.

يقسمون الأفراد وقتهم بيم وسائل الإعلام، بحيث يحصلون من كل وسيلة من الوسائل على احتياجاتهم من الترفيه والإعلام والتوجيه والتثقيف والتوعية وفقاً لإمكانات كل وسيلة ورغبات كل متلقي.

إن مقدرة أي وسيلة من وسائل الإعلام على جعل المضمون يتسم بواقعية وبحيوية أكبر قد تزيد من تأثير تلك الوسيلة. وهناك ثلاثة من أهم وسائل الإعلام التي ينبغي مراعاتها عند التخطيط الإعلامي ومخاطبة الرأي العام: الصحافة– الراديو – التلفزيون.

في العصر الحديث تحاصر وسائل الإعلام الفرد في أي مكان يذهب إليه، وفي أي وقت من الأوقات، وتتعدد مضامينها، مما استلزم دراسات ما يمكن أن تتركه على الفرد والأسرة والمجتمع من تأثيرات، وقدم علماء الاتصال والاجتماع والسياسة العديد من النظريات التي تشرح تأثير وسائل الاتصال، ويصعب استعراض كل هذه النظريات لتعددها من ناحية وتداخلها من ناحية أخرى، وقد يعود تعددها إلى اختلاف تخصصات الباحثين، وقد يعود تداخلها إلى أنه ما أن تظهر نظرية وتسود لفترة، حتى تظهر نظرية جديدة تحل محلها أو تدعو إلى المزيد من البحث والتعمق.

أولاً: نظرية الرصاصة الإعلامية أو الحقنة تحت الجلد :

استخدمت وسائل الاتصال الإلكترونية في الحرب العالمية الأولى بشكل مكثف لم يسبق له مثيل حتى أن هتلر أرجع هزيمة ألمانيا في هذه الحرب إلى تأثير الإذاعة والحرب النفسية (بالإضافة إلى عوامل أخرى) التي شنتها دول الحلفاء ضد ألمانيا.

وصاحب ذلك وجود إيمان قوي بأن وسائل الإعلام قادرة على تحديد الفكر ودفع الأفراد إلى التصرف وفقاً لأسلوب معين تسعى إلى تحقيقه سواء كان ما يهدف إلى إحداثه من تأثير إيجابياً كزيادة المعلومات أو سلبياً.

وشعر المواطنون بالقلق لإحساسهم بأن "وسائل الإعلام حلت محل العنف أو القهر في إخضاع الجماهير وإقناعها بتقبل الأوضاع القائمة وأشارت بعض الدراسات إلى أن ما كان في الماضي يتم تحقيقه بالعنف والقهر من الممكن تحقيقه عن طريق الجدل والإقناع من خلال وسائل الإعلام، وقال هتلر: لماذا أخضع الأعداء بالوسائل الحربية مادام في وسعي إخضاعهم بوسائل أخرى أرخص وأجدى، إن عملية استعداد المدفعية وهجوم المشاة في حرب الخنادق سوف تضطلع بها الدعاية مستقبلاً، وتفاخر قائلاً: إن عملية دمار أمريكا نفسها يمكن تحقيقها من الداخل" .**(علي عجوة،2000، نفس المرجع، ص 186)**

وظهرت في وسط هذا الاتجاه خلال هذه الفترة "نظرية الرصاصة الإعلامية أو الحقنة تحت الجلد" تأثرًا بالنظرية النفسية الشائعة في تلك الفترة المتعلقة بالمنبه والاستجابة التي

تفترض أن لكل فعل رد فعل، وإن كل منبه يحقق استجابة مؤكدة ، واعتبرت هذه النظرية وسائل الإعلام منبهاً تتعرض له الجماهير وتستجيب له بشكل أو بآخر.

تعطي هذه النظرية للإعلامي قوة كبيرة في التأثير وتشبه بمن يطلق الرصاصة ليصيب من يريد إصابته فور إطلاق الرصاص عليه.

- يتلقى الأفراد المعلومات من وسائل الإعلام مباشرة دون وجود وسطاء.

- أن رد فعل الفرد فردي لا يعتمد على تأثره بالآخرين.

يعكس ذلك وجهة النظر التي كانت سائدة آنذاك والتي تنظر إلى جماهير وسائل الإعلام على أنهم مكونون من كائنات سلبية يمكن التأثير عليهم تأثيرًا مباشرًا بواسطة وسائل الإعلام، فالجماهير هي مجرد بذرات منفصلة من كتلة ملايين القراء والمستمعين والمشاهدين مهيؤون دائماً لاستقبال الرسائل التي تشكل كل منها منبهاً قوياً ومباشرًا يدفع المتلقي على القيام بشيء معين يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقه(**علي عجوة ،2000، ص 36**)

<u>ثانياً</u>: نظرية التأثير المحدود لوسائل الإعلام:

بدأت تظهر تدريجياً فكرة المجموعات الفرعية التي تقوم على جمهور داخل جمهور A mass within amass بعد نظرية "الرصاصة الإعلامية أو الحقنة تحت الجلد" حيث قدمت رؤية أشمل وأدق لكيفية استقبال المعلومات من وسائل الإعلام والاستجابة لها فلم تعد المعلومات التي يستقبلها الفرد مقصورة على ما تمده به وسائل الإعلام مباشرة وإنما تأتي

بعض المعلومات من أفراد آخرين سبق لهم التعرض لهذه الوسائل وتوصلت الدراسات الميدانية إلى ظهور فكرة انتقال المعلومات على مرحلتين.

تتلخص هذه النظرية في " أن المعلومات تنتقل على مرحلتين: من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي، ومن قادة الرأي إلى أفراد آخرين حيث تبين أن عدداً كبيراً من الأفراد غيروا من آراءهم نتيجة لتأثير الأشخاص عليهم وليس لتأثير وسائل الإعلام عليهم"**(ميلفين ل وآخرون،**1993**، نفس المرجع، ص 29)**

وساعدت الدراسات العديدة التي أجريت بعد ذلك على تغيير وجهة النظر القائلة بأن لوسائل الإعلام تأثيراً مباشراً مثل الحقنة تحت الجلد أو الرصاصة إلى وجهة النظر التي تأخذ في الاعتبار الظروف الأخرى غير وسائل الإعلام والتي تعمل كعامل مكمل لإحداث التأثير وليست العامل الوحيد وكان من أهم الدراسات دراسات بول لازر سفيلد وبرنارد برلسون وهازل جوديت لحملة الرئاسة الأمريكية عام 1940 حيث أوضحت أن ناقلي المعلومات من وسائل الإعلام يمكن أن يؤثروا على مواقف وقرارات مستقبلي هذه المعلومات، كما تبين أن الناخبين يتأثرون بأصدقائهم أكثر من تأثرهم بوسائل الإعلام في عملية الإدلاء بالأصوات لأنها عملية جماعية يتأثر فيها الفرد بآراء جماعاته الأولية بدرجة واضحة.

ثم تطورت فرضية انتقال المعلومات على مرحلتين إلى انتقال المعلومات على مراحل متعددة، وساهمت بحوث روجرز وشوميكر حول قادة الرأي في هذا التطوير.

يقول بيتز أنه بالإضافة إلى الاتصال غير المباشر الذي يتلقاه الأفراد عبر تدفق الخطوتين أو عدة خطوات بالإضافة إلى وسائل الاتصال مباشرة إما للحصول على مزيد من المعلومات وإما لتعزيز رأي قدم إليهم من أحد قادة الرأي أو لتكوين آراء خاصة فعلى الرغم من المكانة المتميزة لصديقكن إلا أنه لا يمكن قبول معلوماته العلمية التي أخبرك بها المنشورة في مجلة علمية متخصصة سبق له الاطلاع عليها، وإنما متبادلة بين وسائل الإعلام وقادة الرأي وهي علاقة حددت في النهاية كيفية وصول مضمون وسائل الإعلام إليك وتأثيره فيك.

تبين أن لهؤلاء القادة تأثيراً كبيراً على باقي الأفراد لصعوبة تفاديهم من ناحية وسهولة الاقتناع بآراء ناس معروفين لنا أكثر من أفراد لا نعرفهم ويخاطبوننا من وسائل الإعلام من ناحية أخرى والخلاصة أنه وفقاً لهذه النظرية يكون تأثير وسائل الإعلام مجرد متغير يعمل مع ومن خلال متغيرات أخرى في إحداث التأثير .**(ميلفين ل وآخرون ، ص 30)**

ثالثاً: نظرية الاستعلامات وتلبية الحاجات:

كانت النظريات السابقة تعترف بالنموذج الآتي:

المصدر ← الرسالة ← المتلقي ← التاثير

تنظر هذه النظريات إلى الجمهور على أنه جمهور سلبي لا حول ولا قوة أما قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد اعترافا بدوره النشط الفعال باعتباره يبحث عن الأشياء التي يريد أن يتعرض لها فيختار عن طواعية وانتقائية ما يريد أن يتلقاه، وهو جمهور لا يستسلم تماماً لوسائل الإعلام وإنما يقوم بالتغيير أو التحويل أو السيطرة كما يشاء .**(محمد عبد الحميد، 1997، ص 165)**

تأخذ نظرية الاستعلامات وتلبية الحاجات في الاعتبار الأول المتلقي كنقطة بدء بدلاً من الرسالة، وتشرح سلوكه الاتصال فيما يتصل بتجربة الفرد المباشرة مع وسائل الإعلام لأن الأفراد يوظفون مضامين الرسائل بدلاً من التصرف سلبياً حيالها. فالجمهور وفقاً لهذه النظرية أساس في عملية الاتصال إذ يقوم المتلقي باستمرار باختيار الرسائل الإعلامية من بين فيض الرسائل الكثيرة التي يريد هو نفسه أن يتلقاها، ويشكل التعرض لوسائل الإعلام جانباً من بدائل وظيفة لإشباع الحاجات التي يمكن مقارنتها للوهلة الأولى بوظيفة قضاء وقت الفراغ لدى الإنسان، ويفترض هذا المدخل أن إشباع الحاجيات يتم من خلال التعرض إلى وسيلة إعلامية محددة وليس من خلال التعرض لأية وسيلة إعلامية بالإضافة إلى السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة.

باختصار، تؤكد هذه "النظرية فاعلية الجمهور المتلقي إذ أنه دائم التقرير لما يريد أن يأخذ من الإعلام بدل السماح للإعلام بتوجيهه الوجهة التي يريدها، فالجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام ليلبي حاجاته ويحصل على ما يحتاج إليه، وتصبح استعمالات الإنسان للإعلام المحرك الرئيسي الذي يمكن أن يقاس بموجبه تأثير وسائله عليه".(**ميلفين ل وآخرون، مرجع سابق، ص 29)**

تطرح هذه النظرية الأفكار الآتية : إن الجمهور نشط وفعال ويختار من الوسائل الإعلام ما يناسب احتياجاته ورغباته، وبالتالي يمكن تفسير استخدام المتلقي لوسائل الإعلام بمثابة استجابة منه للحاجة التي يستشعرها ويتوقع أن ينال بضعها من خلال استعماله لوسائل الإعلام.

إن الجمهور المتلقي نفسه صاحب المبادرة في تقرير الوسائل والأساليب التي يتلقاها الإعلام ما يتفق وحاجاته ورغباته، فالمبادرة في ربط إشباع الحاجات باختصار الوسيلة المناسبة تخضع للمتلقي نفسه في عملية الاتصال بالجماهير.

إن رغبات الجمهور عديدة، ولا يلبي الإعلام إلا بعضاً منها، لأن الحاجات التي تخدمها وسائل الإعلام تشكل جزءاً من نطاق أشمل من حاجات الإنسان لوجود بدائل أخرى لإشباع تلك الحاجات كاللعب والزيارات ولقاءات الجماعات الأولية والمجاملات الاجتماعية.

يقوم الإعلام بتحقيق ثلاثة تأثيرات من خلال اعتماد الناس عليه وهي :

- التأثيرات المعرفية.
- التأثيرات العاطفية.
- والتأثيرات السلوكية.

يري كاتز أننا كنا في الماضي نسأل: ماذا تفعل وسائل الإعلام بالناس؟ بدلاً من أن نقول ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام .**(محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 166)**

أن الكثير من الأبحاث انطلقت من وجهة نظر ما أسماه "مسك الدفاتر" الدالة على السؤال الأول أكثر من انطلاقا من وجهة نظر الاستعلامات والإشاعات الدالة على صيغة السؤال الثاني، لكن هذه نماذج منها، حيث توصل مارك ليفي من تصنيفه لاستعمالات و إشباعات مشاهدة التلفزيون إلى خمسة مجالات للاستعمالات والإشباعات التي أوردها مشاهدو الأخبار التلفزيونية وهي:

- **مجال التسلية:** أستخلصه من عبارات المشاهدين التي تقول: حينما يقوم مذيعو نشرة الأخبار بالتنكيت مع بعضهم البعض يكون تقبل الأخبار أسهل.
- **مجال المراقبة وإعادة الاطمئنان:** يتمثل في عبارات المشاهدين مثل قولهم: تجعلني أخبار التلفزيون أدرك أن حياتي ليست بهذا السوء على أي حال. وقول البعض: أشاهد أخبار التلفزيون لكي أعرف الأسعار ولا أفاجأ بارتفاعها.
- **مجال التوجيه المعرفي:** يتمثل في عبارات المشاهدين ومنها: مشاهدة أخبار التلفزيون تبقيني على اتصال بالعالم الخارجي.

- **مجال الاستياءات:** أستخلصه من عبارات مثل: عندما يأتي موعد نشرة الأخبار ليلاً أكون قرأت أو سمعت معظم ما تقدمه.
- **مجال التوجيه العاطفي:** أستخلصه الباحث من عبارات المشاهدين أمثال: تساعدني مشاهدة أخبار التلفزيون على الاسترخاء بعد يوم شاق، وعبارة مثل: أحياناً تكون أخبار التلفزيون مثيرة جداً.

إن أهم الإشباعات والفوائد التي تحققها مشاهدة التلفزيون هي :

التسلية، الترويح.

التعرف على المشاكل الاجتماعية المحلية وزيادة المعلومات والتثقيف.

التلفزيون في حياة سكان المناطق الشعبية: إن أهم الاستعلامات والإشباعات التي يحققها التلفزيون لهؤلاء السكان هي: زيادة المعلومات العامة، الترفيه ، تعديل السلوك والنمو الاجتماعي عامة.

العوامل التي تجذب الجمهور أو تصرفه عن الأفلام السينمائية:

أن أهم ما يحققه التردد على دور السنيما ومشاهدة الأفلام هو التسلية، مشاهدة أشياء يصعب مشاهدتها في الحياة العادية واكتساب معلومات جديدة.

إن أهم ما يحققه التلفزيون ما يلي:

- **نفسياً:** التخلص من الشعور بالعزلة والوحدة، زيادة الشعور.
- **اجتماعيا** :الإسهام في فهم المشاكل الاجتماعية وتجنب المخالفات والجرائم.

- **معرفياً:** زيادة المعلومات: السياسية، الأدبية، التاريخية، النفسية والتربوية وتحسين القدرات اللغوية للمشاهدين في اللغات الأجنبية.

إن أهم أوجه الإفادة التي تحقق المشاهدين من استعمالهم للتلفزيون هي: التسلية، زيادة المعلومات وتعلم أشياء جديدة.(**محمد عبد الحميد، نفس المرجع، ص 167**)

إن أهم أوجه الإفادة من البرامج الإذاعية والتلفزيونية هي: اكتساب معلومات سليمة دون عناء، صقل العقل ونضج الفكر، تعود النطق الصحيح، الترغيب في متابعة المصادر الثقافية، الوقوف على أحدث الاتجاهات الثقافية، التعرف على كثير من الأدباء والمفكرين وتوفير عناء شراء الكتب. (**المرجع نفسه، ص 168**)

رابعاً: نظرية التنفيس (التطهير):

تعتمد نظرية التنفيس على مبدأ تطهير العواطف والمشاعر عبر التجربة غير المباشرة، والفكرة الأساسية هي:

إذا أحس شخص بالعطش وشرب جرعة كبيرة من الماء فإنه لابد أن تمضي عدة ساعات قبل أن يحس بالرغبة في الشرب مرة أخرى ذلك أن حاجته إلى الماء قد أشبعت بالكبت والغضب، فأرتكب عملاً عدوانياً، ذهب هذا العمل بغضبه، وأصبح الشخص أكثر هدوءاً وسلاماً بعد ذلك، والمرحلة الثانية في النظرية هي إمكان تصريف غضب الشخص تدريجياً عن طريق مشاهدته لمعركة في التلفزيون.

يتمسك أصحاب هذه النظرية بنظرية أرسطو الشهيرة حول المسرح من أن المعاناة التي يخوضها المتفرج تؤدي إلى حالة من التطهر أو التنفيس عن الانفعالات فيخرج المتفرج

وقد شعر بالراحة والطمأنينة، وكتب أرسطو عن وظيفة التطهير أو التنفيس من خلال الدراما عن طريق الإحساس بالخوف والشفقة وتقمص شخصية البطل في المسرح اليوناني القديم. كما أن العنف نفسه لم يكن يعرض على المسرح أبداً كما يحدث اليوم في التلفزيون.

يتمسك أصحاب أفلام العنف والرعب بنظرية فرويد في التنفيس عن الانفعالات المكبوتة ولكنه تنفيس يتم عن طريق التحليل النفسي والإرادة والفهم لا عن طريق التعرض لمظاهر العنف والمشاهدة الداعرة وهي مناظر لا يمكن أن تؤدي إلى تهذيب نفوس الأطفال والشباب وإنما تفجر الطاقات الشريرة وتضغط على زناد الرذيلة وتثير الفتنة.

يرى بعض الباحثين وفقاً لهذه النظرية أن مشاهدة أفلام العنف تسمح للمشاهد بتصريف إحباطه من خلال المعايشة الخيالية بدلاً من الممارسة الواقعية حيث تعمل هذه المشاهدة كصمام أمان يصرف الإحباط والشعور بالعداء وتكون نتيجتها مماثلة للكلمات التي يوجهها المرء لكيس مملوء بالهواء، فالإحباطات تتراكم داخل الأفراد في حياتهم اليومية وتطلق أو تفرغ بشكل بديلي عن طريق مشاهدة سلوك العنف.

إن مشاهدة الفرد للعنف عبر وسائل الإعلام يمكن أن تعطي الفرد فرص مشاركة سلبية في الصراع العنيف الذي ينطوي عليه الفيلم أو البرنامج، وتزود الفرد بخبرة عدوانية بديلة مما يمثل أداة لتهدئة مشاعره من العدوان والإحباط.

كما يقول رجال صناعة التلفزيون أن هناك عبرة وهدفاً من وراء تصوير بعض مشاهد العنف والعدوان وهو أن العنف أو العدوان دائماً ينتهي بنهاية طيبة حيث تهدف القصة البوليسية في الغالب إلى إظهار أن الجريمة لا تجدي نفعاً وأن المجرم ينال ما يستحقه من عقاب.

خامساً: نظرية التعلم من خلال الملاحظة

تشير هذه النظرية إلى أنه يمكن أن يتعلم الأفراد سلوك العنف من مراقبة أو مشاهدة برامج العنف والرعب والإثارة ،فالأفراد يتعلمون سلوك العدوان والعنف من خلال مشاهدتهم للتلفزيون بتنميط سلوكهم حسب سلوك الشخصيات التي تعرضها برامج العنف، وتنطبق هذه النظرية بشكل أقوى على الأطفال الصغار حيث يكون لبيئتهم تأثيرها الهام على ما يتعلمونه، وتزداد الخطورة حينما يكون التلفزيون بديلاً عن الأبوين، لأن الأطفال يفهمون الأفلام والبرامج التلفزيونية بطريقة مختلفة عن عالم الكبار حيث لا يستطيعون في أحوال كثيرة استنتاج العلاقات بين المشاهد التي يرونها أو ترتيبها لتفسير المادة الدرامية مما يجعل تذكرهم للمضمون أشبه ما يكون بالشظايا فلا يتمكنون من بناء العلاقات بين برامج الكبار واستخلاص العبر من المسلسلات (**ميلفين ل وآخرون، مرجع سابق، ص 185**).

كما قد ينجح في ذلك الكبار مما يمكن معه القول أن الصور الذهنية التي تتركها أو تخلقها المضامين التلفزيونية تترك صوراً مشوهة عن حقيقة العالم. ويرى شرام وزملائه أنه إذا عرضت مشاهد العنف والقسوة والسلوك غير الطبيعي علناً على الجماهير

ستكون سبباً في إثارة الرغبة في السلوك العنيف عند الناس، ولا يوجد شك في وجود علاقة ما بين ازدياد جرائم العنف وازدياد البرامج المليئة بالسلوك الإجرامي والأعمال العنيفة في السينما والراديو والتلفزيون.

ترى هذه النظرية أن العنف في وسائل الإعلام يزيد من احتمال العدوانية عند المستقبلين من خلال ما يلي:

- تزويد المشاهدين بفرض لتعلم العدوان والعنف.
- تقديم شخصيات شريرة يمكن تقليدها.
- بصرف النظر عن المبادئ الأخلاقية والقيم نجد الأطفال على استعداد لتذكر العنف واستعمال أساليبه.

يرغب الأطفال في أن يكونوا مثل الشخصيات الناجحة التي يروا في الخيال ويميلون إلى تقليدها سواء كانت شريرة أو تعمل في جانب الخير. **(المرجع نفسه، ص 186)**

الخلاصة:

تتبع أهمية الإعلام من استثماره لتلك الرغبة الطبيعية لدى الإنسان في المعرفة وفي اكتشاف ما حوله ومن حوله، وفي الإحاطة بأخبار الآخرين وأخبار المجتمع والكون المحيط به.

ومع التقدم في وسائل الاتصال، أصبح الإنسان أسير الإعلام ووسائله، إن وسائل الإعلام اليوم هي التي تشكل الرأي العام وهي التي تحاصر إنسان اليوم ليلاً ونهاراً،

وتمده بالمعلومات والأخبار صحيحة أو غير صحيحة والوسائل الإعلامية هي التي تحاول توجيهه لوجهة معينة، ورأي معين.

إن الإنسان بعد تعقد المجتمعات وتشعب الموضوعات عاجزاً تماماً عن معرفة الأخبار العامة بنفسه وبوسائله الخاصة ،وذلك فهو مضطر لأن يعرفها بواسطة الإعلام وأن الدول والحكومات مستعدة دائماً لكي تسيطر على الرأي العام وتوجيهه لصالحها، مستعدة لأن تنفق الكثير على الإعلام ووسائله في سبيل ذلك.

نجد حالياً أن الصوت الأعلى هو الذي يسيطر على الأذهان وعلى المفاهيم، حتى ولو كان ينقل غير الحقيقة.

الفصل الثاني

المبحث الأول: الإذاعة المحلية

تمهيد:

تحتل الإذاعة مركزاً هاماً بين وسائل الاتصال الجماهيرية، لما توظفه من تقنيات حديثة لتمرير أو بث رسائلها الإعلامية للجمهور المستهدف، من خلال الإعلام الجواري الذي تمارسه، وقد مرت الإذاعة في العالم عموماً وفي الجزائر خصوصاً بمراحل تطور جعلتها على واقعها الحالي.

أولاً: تعريف الإذاعة المحلية:

جاء تعريف الإذاعة المحلية على النحو التالي:

" الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخدم مجتمعاً محدوداً ومتناسقاً من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، مجتمعاً له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة، على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساساً بمجتمع خاص محدد المعالم أو الظروف. وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجتمع قوي أو مدناً صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة، وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم وتراثهم وأذواقهم وأفكارهم، بل وحتى لهجتهم المحلية، وتلبي احتياجاتهم الخاصة المتميزة (**مي سعد الحديدي، 2004، ص161**).

كما عرفها آخرون بأنها وسيلة تعمل مع الجماهير في الأقاليم، وتشغل الإذاعة في عملها كل الإمكانيات المتاحة لكل إقليم وتشرح الموضوعات الاجتماعية التي تخطط لها الدولة من أجل تطور المجتمع المحلي، وهي من أقدر الوسائل على معالجة مشاكل الناس وتفهم طرق التفكير التي تسود المجتمع المحلي الذي تنشط فيه، فهي تلعب دوراً أكثر التحاقا بالتنمية حيث تقوم على خدمة المجتمع المحلي والدفاع عن مصالحه كما يمكن من خلال الإذاعة المحلية التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس للمحافظة على الثقافة المحلية وتطويرها **(منير حجاب ،2000، ص249 إلى ص250)**.

ثانياً: خصائص الإذاعة المحلية:

إن الإذاعة المحلية تنقل واقع المجتمع، لدا لابد أن يكون اتصال وثيق بينها وبين أجهزة الحكم المحلي، فهي وسيلة توفيق بيت متطلبات الجمهور وبين الإدارات والهيئات المسؤولة في المجتمع المحلي، وبواسطتها يتم تبادل المعلومات والآراء ،فتقدم أجهزة الحكم المحلي الخطط والتعليمات والقرارات إلى المواطنين المحليين، وفي نفس الوقت تنقل آرائهم وأفكارهم ومطالبهم وشكاويهم إلى هذه الهيئة، إذ أن الإذاعة المحلية هي نوع من الرقابة الشعبية، فتمثل أفراد المجتمع المحلي، وتقوم بتلبية حاجياتهم وحل مشاكلهم. من مميزات الإذاعة المحلية، بساطة الأسلوب واللغة، واستعمال اللهجات المحلية كعامل هام في نشر الثقافة بين الأوساط الشعبية، وإحياء التراث المحلي، كما تتناول القضايا والمسائل التي يعاني منها المواطنين وتشغل بالهم، من أجل معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة، وتقديم الأخبار المحلية والوطنية والدولية (عبد شكري ،1998، ص 77) .

الإذاعات المحلية هي الأسبق في بث ونقل الأنباء المتعلقة بالمجتمع المحلي، كما أن أفضل البرامج التي تقدمها، تلك التي يكون الاتصال فيها مباشرًا (عبر الهاتف) بين المستمعين ومختص أو المسؤول أو مجموعة من المختصين في ميدان معين لتناول قضية ما من جميع جوانبها، ونجاح هذه البرامج يتوقف على قدرة الضيف على استيعاب الأسئلة، وقدرة المذيع على غدارة الحوار.

كما يميز الإذاعة المحلية التركيز بدرجة كبيرة على ثقافة المجتمع المحلي الذي تخدمه من خلال البرامج الثقافية والترفيهية والتربوية، وكذا الاجتماعية والاقتصادية والرياضية، وبشكل أكبر الغنائية.

كما توفر مساحات خدمية تخص أبحاث في فائدة العائلات، مواعيد الصلاة في النطاق المحلي، والأحوال الجوية والنقل...إلخ .

ثالثاً: وظائف الإذاعة المحلية:

ترتبط وظائف الإذاعة بالبرامج التي تقدمها يومياً أو أسبوعياً أو حتى شهرياً، وهذه الوظائف تتمثل في:

أ /**الوظيفة الإخبارية** :الأخبار في الإذاعة المحلية لا يقصد بها مجرد الأخبار المحلية بل الأخبار التي تقدم لأفراد المجتمع المحلي ،سواء كانت محلية، قومية أو عالمية، فجمهور الإذاعة المحلية يريد معرفة أخبار الوطن وأيضاً أخبار العالم، بل إن هناك من الأخبار القومية والعالمية ماله ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي

(عبد شكري ،1998، ص 79)

ب/ <u>الوظيفة التعليمية والتثقيفية</u>: مما لاشك فيه أن الأمية من العوامل المدمرة لكافة عمليات التنمية والتطور، والإذاعة المحلية تستطيع أن تلعب دوراً أساسياً في التوعية بالمشكلة وحث المواطنين الأميين على التقدم لمدارس محو الأمية من أجل محو أميتهم، أما البرامج التعليمية فالإذاعة المحلية لعب دوراً كبيراً في تقديمها كخدمة للطلبة والطالبات في المدارس والمعاهد وفي الجامعات أيضاً(المرجع نفسه، ص 98 ص،99)

ج/ <u>الوظيفة التنموية</u> :ويتمثل دور الإذاعة المحلية هنا في مجال الاقتصادي خاصة، وذلك من خلال الإعلانات التجارية والبرامج الإرشادية والتوعية بالمشكلات القائمة وبالحاجة إلى التنمية مع إبراز الأسباب وتقديم الحلول، وإبراز أهمية مشاركة المواطنين الإيجابية في عمليات التحول، وإتاحة الفرصة للأفراد والجماعات لمناقشة مشكلاتهم معاً وبحضور المسؤولين، والتأكيد على الحلول القائمة وكذا التأكيد على الحلول القائمة على الجهود الذاتية مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة وتربية الحيوان والنظم التعاونية، وتأكيد الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ المشروعات التي تقوم بها الدولة ومتابعة التنفيذ وتحريك الأفراد وتوجيههم نحو الهدف الصحيح ومساعدتهم **(عبد شكري، مرجع سابق، ص 104)**

د /<u>الوظيفة الترفيهية</u>: لا يقل هذا الدور للإذاعة المحلية أهمية عن الوظائف الأخرى، فهي تربط تلك الوظائف ببعضها أنها تعلم وتنمي وتثقف، وكل ذلك في قالب هزلي أو مسابقة قد يكون كل هذا ذا بعد غير مباشر. إضافة إلى الوظائف السابقة للإذاعة المحلية يمكن ذكر وظيفة اجتماعية هامة هي رعاية المواهب، فاكتشاف المواهب الفنية

والأدبية والعلمية أيضاً ... والعمل على بلورت المواهب من خلال إتاحة الفرصة كاملة لكل هؤلاء لكي ينطلقوا من الإذاعة المحلية، وفي مختلف أنحاء العالم يكون مثل تلك المواهب في أول الأمر داخل مجتمعهم المحلي وعن طريق إذاعتهم المحلية (**المرجع نفسه، ص 79**) .

رابعاً: جمهور الإذاعة المحلية:

إذا كنا نتحدث عن جمهور الإذاعة المحلية، فلابد أن يكون المجتمع المحلي، لأنها موجه إليه بالدرجة الأول بل وأنها ذات طابع محلي ملزم ومرتبط بنوعية الحياة في ذلك المجتمع على الرغم من واجبها العام وهو الإعلام والترفيه والتثقيف ،فالإذاعة جهاز إعلامي يخدم مجتمعاً محلياً محدود العدد فوق أرض محدودة المساحة ، يؤدي معظم أفراده نشاطاً اقتصاديا رئيسياً محدداً وقد يكون النشاط الرئيسي الذي يمارسه أفراد المجتمع نشاطاً زراعياً، فيكون المجتمع زراعياً، وضف النشاط الذي ينسب بأنه النشاط الرئيسي لأنه لابد من قيام العديد من الأفراد بامتهان حرف أخرى متنوعة ترتبط بخدمة النشاط الرئيسي وأفراده، ويجمع بين جميع المصالح الاستيطانية، والمصالح المتعلقة بالنشاط ذاته والحرف التي يمارسها الأفراد، ففي المجتمع الريفي في القرية نجد أن معظم أفراد هذا المجتمع يمارسون نشاطاً اقتصاديا واحداً هو الزراعة، وتقوم إلى جانب الزراعة بعض الحرف الأخرى المرتبطة ذا النشاط...هذه المصالح أصبحت مصالح شخصية لكل فرد من أفراد المجتمع المحلي" **(المرجع نفسه، ص،12)**

وهذا الذي نتحدث عنه في القرية، إنما نجده أيضاً في كل أشكال وأنواع الحياة كالمدينة والشارع والحي، وذلك طبقاً للنشاط الرئيسي لكل مكان.

"إن العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع المحلي، علاقات وثيقة نتيجة وجود ما أسميناه بالمصالح الاستيطانية، ونتيجة ارتباط العديد من أفراد هذا المجتمع بأواصر القرابة والمصاهرة...كما تسود كل مجتمع المستويات المادية للأفراد، بل ومع وجود فوارق ثقافية نتيجة حصول البعض على درجات متفاوتة من الدراسة والثقافة في المدارس والجامعات، لاسيما في حالات القرابة من الدرجة الأولى مثلما هو الحال في جيل الآباء والأبناء، ففي مجتمع ريفي قد نجد الأب الفلاح له عدة أبناء، لكن الكبار منهم يعملون في الزراعة، وقد نجد من يعمل شرطياً أو معلماً أو طبيباً، وطالما كانت الإقامة داخل المجتمع المحلي فالسمات الأساسية له وما يجمعهم من وحدة فكرية وراثية وثقافية، تجعلهم مجتمعاً متجانسان تؤكد هذا التجانس المصالح المتشابكة للأفراد والجماعات داخل المجتمع المحلي "**(عبد شكري، مرجع سابق، ص 13)** .

لا نفهم من هذا القول الذي سبق ذكره، أن جمهور الإذاعة المحلية ينحصر فقط في المجتمع المحلي لكنه يتعدى ذلك وقد يكون حتى من خارج الدولة، لكن الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية بالميزة أو الصفة الخاصة هو المجتمع المحلي، ولعلى دور الإذاعة هنا بالنسبة لمجتمعها هو محاولة التفاعل مع أفراده، وكيف لا وهي جزء منه، وإن هذا التفاعل لا يكون إلا بدراسة احتياجات ومتطلبات ومشاكل هذا المجتمع المحلي، والعيش معها وجعلهم يرون أنفسهم من خلال إذاعتهم، وذلك بإعطاء الحق لهم في

المشاركة والتعبير وطرح المشاكل العامة للنقاش الحر ،دون التحيز والميول إلى غير ذلك، كما يمكن إجراء بحوث أو دراسة وتحليل للبرامج ذاتها التي تقدم مضمون رسالتها وأهدافها، والقيام بذلك بالنزول إلى المستمعين وإجراء دراسات استطلاعية.

خامساً: دور الإذاعة المحلية في المجتمع:

يمكن تلخيص الدور الاجتماعي للإذاعة في النقاط التالية:

- دورها البارز في ترسيخ القيم والعادات والتقاليد السليم وتأديب سلوك الفرد والمجتمع، بل والعمل على نقلها والتعريف بها خارج الحدود السياسية والجغرافية.
- معالجة المشكلات الاجتماعية من خلال التمثيلات المختلفة.
- تقديم فرصة جيدة للمجتمع لكي يعمل على الاستفادة من وقت فراغ الشباب على نحو مثمر، ويتم ذلك من خلال البرامج الثقافية والاجتماعية والمقابلات والمسابقات ونحوها من البرامج المفيدة.
- بالإضافة إلى دورها البارز في زمن الحرب، وذلك يكون في رفع الروح المعنوية لأفراد الجيش والمجتمع، وفي نفس الوقت الوقوف ضد الدول المعتدية.
- حماية أفراد المجتمع من التيارات الفكرية الهادمة من خلال المحافظة على القيم السائدة.

المبحث الثاني: حوادث المرور.

تمهيد

تعد مشكلة الحوادث المرورية من أبرز مشاكل العصر الحديث نظرًا لما ينجز عنها من مآسي وآثار على المستوى الفرد والمجتمع على حد سواء، هذا ما جعل الإذاعة تخصص برامج توعوية للحد من هذه الظاهرة، وجعل الدول تخصص لذلك هيئات وطنية بكاملها، ومن اهم مهام هذه الهيئات مهمة إحصاء الحوادث وآثارها، لأن التكلم بلغة الأرقام المضبوطة والمؤشر الدال تكسب الموضوع المصداقية. ومن هذا الباب، أدرجنا هذا المبحث الهام في هذه الدراسة لتقف لغة الأرقام شاهدة على حجم هذه الظاهرة في الجزائر، وهو مبحث لابد منه لمعالجة الموضوع من كل جوانبه.

أولاً: تعريف حادث المرور:

هو حدث اعتراضي يحدث بدون تخطيط مسبق من قبل سيارة (مركبة) واحدة أو أكثر مع سيارات (مركبات) أخرى أو منشأة أو حيوانات أو أجسام على طريق عام أو خاص.

وعادة ما ينتج عن الحادث المروري أضرار بالممتلكات والمركبات تتفاوت من طفيفة إلى جسيمة تؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة المستديمة **(ياسر عبد الله العسيري وآخرون ،2009، ص 04)** .

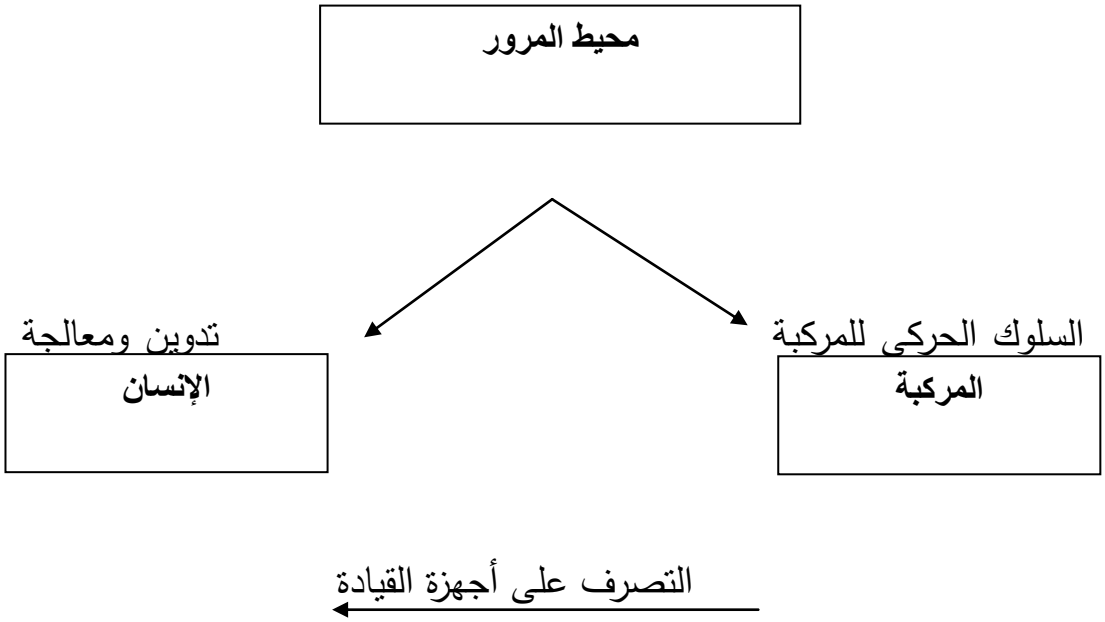
كما عرفه **J.Leplat** على أنه:" نتيجة غير مرغوب فيها ولم تكن لتحدث لو أن النظام المعين سار بالطريقة المستهدفة من طرف مصممه، يمكن اعتبار الحادث كثمرة لعدم عمل النظام(بوعافيه لزهر، ، دفعة جوان) .

ويتكون النظام هنا من ثلاثة عناصر هي الإنسان، المركبة والمحيط.

بالرجوع إلى هذا النظام يمكن التأكيد على العلاقات بين العناصر المختلفة المكونة له:

- أخذ المعلومات ومعالجتها (العلاقة بين المحيط والإنسان).
- الإجراءات المتخذة على المركبة (العلاقة بين الإنسان والمركبة).
- السلوك الحركي على قارعة الطريق (العلاقة بين المركبة والمحيط).

شكل رقم **(01)**: يوضح عناصر نظام حادث المرور:



*المصدر: بوعافية لزهر، كباسي عبد الله، مرجع سابق، ص **04**

ثانياً: أنواع الحوادث المرورية:

- تصادم بين سيارات متقابلة (وجه لوجه).

- تصادم على شكل زاوية (تصادم بين سيارات عند التقاطعات).
- تصادم من الخلف (سيارات تسير في نفس الاتجاه).
- تصادم جانبي.
- تصادم أثناء الدوران (الالتفاف).
- صدم سيارة متوقفة.
- صدم جسم ثابت.
- حادث سيارة واحدة (عادة انقلاب أو فقدان السيطرة على السيارات).
- دهس مشاة.
- صدم دراجة.

صدم حيوان (**ياسر عبد الله العسيري وآخرون ص 04)**

ثالثاً: أسباب حوادث المرور بالجزائر:

تتكون معادلة وقوع الحادث المروري من ثلاثة عناصر رئيسية وهي:

1. السائق.
2. الطريق والظروف المحيطة.
3. السيارة.

إذا ألقينا نظرة تحليلية جادة في جميع مسببات الحوادث سواء كانت أخطاء بشرية تسبب فيها السائق، أو أخطاء هندسية كان السبب فيها الطريق، أو أخطاء ميكانيكية كان السبب فيها السيارة فإن جميع هذه المسببات يمكن حصرها في عاملين رئيسيين هما: أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة.

إذاً نستنتج من هذا أن هناك أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة تسهم في وقوع الحوادث المرورية وبذلك يمكن وضع معادلة للعناصر الأساسية المكونة للحادث المروري وهي :

(ياسر عبد الله العسيري وآخرون، مرجع سابق، ص 05)

سائق + طريق + سيارة + أسباب مباشرة + أسباب غير مباشرة = الحادث المروري

رغم وجهة نظر هذا التقسيم، إلا أننا نرى أن الحادث من الناحية الواقعية يعود لعدة أسباب، والمحققون لا يشيرون إلا للأسباب الرئيسية الظاهرة كرفض الأولوية، التجاوز الخطير، الإفراط في السرعة، التوقف الخطير، عدم احترام الإشارات أو هندسة الطريق...إلخ .

وكما سبق الذكر فإن الأسباب الظاهرة ليست الوحيدة المسببة لحوادث المرور، حيث أنه من الضروري المرور على بعض الأسباب الثانوية المهمشة من طرف المحققين. وللتفصيل أكثر في الدراسة ارتأينا تدعيمها بإحصائيات لحوادث المرور بالجزائر لسنة 2009 التي سجلت أكبر عدد من حوادث المرور على الإطلاق.

- **الأسباب المباشرة لحوادث المرور بالجزائر:**

يتضح لنا من الاطلاع على إحصائيات حوادث المرور بالجزائر أنه من الأسباب المباشرة لوقوع هذه الحوادث على المستوى الوطني، أن العنصر البشري هو المتسبب الرئيسي، حيث يتحمل القسط الأعظم من المسؤولية في وقوع الحوادث بنسبة تقدر سنة 2010 ب93،65% من إجمالي حوادث المرور بينما الأسباب المتعلقة بحالة المركبة تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 03.60%، بينما يتسبب المحيط بنسبة 02.75% من الحوادث .. **(http://www.dgsn.dz/ar15/05/2011)**

-الأسباب المتعلقة بالعامل البشري(المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطر "CNPSR" 2009)

تبقى سلوكيات الأفراد تؤثر بشكل مباشر على تصرفاتهم في الطريق خاصة في ظل التكوين المتواضع الذي يتلقونه في المدارس المتخصصة، حيث تظهر الإحصاءات أن تداخل هذه التصرفات مع بعضها قد يتسبب في حوادث خطيرة، وبالتالي يمكن تلخيصها حسب درجة الخطورة كالتالي:

-تأتي على رأس القائمة (ما ينسب عادة إلى الشباب) الإفراط في السرعة، ففي سنة 2009 أخذ عامل السرعة نسبة 24.8%.

- وقد ينتج عن هذا الإفراط في السرعة فقدان السيطرة على المركبة ما يمثل 13.91% من نسبة الحوادث، كما يبدو أن عدم احترام إشارات المرور تسبب في وقوع 10.82%، لامبالاة المشاة ومزاحمة المركبات والسير على الجزء المخصص لها نسبة 10.39% من

إجمالي الحوادث كما أفرزت سلوكيات المناورات الخطيرة للسائقين نسبة 03.47% من عدد الحوادث، أو تدفع السائق إلى التجاوز الخطير الذي يمثل 10.33% كما أن استعمال بعض السائقين لمواد مسكرة أو مخدرة قد تدفع إلى تغيرات مهمة في التصرفات التي تخلق بدورها عدم تحكمه في المركبة، وحسب الإحصاءات فهذه الحالة تمثل نسبة 01.60% من مجمل أسباب حوادث المرور.

الجدول رقم **(01)**:يوضح درجة الخطورة والأعراض حسب نسبة الكحول:

نسبة الكحول	الأغراض الملاحظة	الخطورة مضاعفة في **X**
0.5 غ/ل	لا شيء	01
0.80غ/ل	شعور بالغبطة	10
1.20 غ/ل	اضطراب رد الفعل	35
2.00 غ/ل	مشية متمايلة، رؤية غير اضحة	80
فوق 2.20 غ/ل	سكر	أكثر من 100

المصدر: مجلة الوقاية والسياقة.

من الملاحظ أيضاً أن الأسباب التي تخص المكوث أو التوقف الخطيرين، جنحة الفرار، الحمولة الزائدة، استعمال الهاتف النقال أو التصنت الإذاعي، كانت نسبتها على التوالي: 0.72%، 0.67%، 0.26%، 0.20%

جدول رقم **(02)**: يوضح الأسباب المتعلقة بالعامل البشري في حوادث المرور

الأسباب	العدد	لنسبة%
عدم احترام السرعة القانونية	10239	%24.84
فقدان السيطرة	5733	%13.91
عدم احترام إشارات المرور	4461	%10.82
لا مبالاة المارة	4285	%10.39
التجاوزات الخطيرة	4259	%10.33
عدم احترام مسافة الأمان	2308	%5.60
عدم احترام مبدأ الأولوية	1990	%4.83
المناورات الخطيرة	1432	%3.47
السياقة بدون رخصة	751	%1.82

السياقة في حالة سكر	658	%1.60
المكوث أو التوقف الخطيرين	297	%0.72
جنحة الفرار	275	%0.67
عدم احترام شروط تأمين الحمولة	110	%0.26
استعمال الهاتف المنقول أو التصنت الإذاعي	81	%0.20
المجموع	**36879**	**%89.46**

المصدر: إحصائيات المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق لسنة 2009.

- **الأسباب المتعلقة بالمركبة :**

تحتل المركبة مكاناً أساسياً بين عناصر النظام المروري الذي يشمل السائق والطريق، والبيئة التي تنظم العلاقة بين هذه العناصر، المركبة أصبحت ضرورة ملحة في حياتنا المعاصرة لا يمكن الاستغناء عنها، خاصة بعد انتشار الطرق وتوسع المناطق الحضرية، ويعد التطور المذهل في أعداد المركبات المسجلة عبر السنوات دليلاً على أهمية دور المركبة كوسيلة نقل أساسية، فعلى سبيل المثال تطور عدد المركبات المسجلة في الجزائر من 2.947.517 مركبة في عام 2000 إلى 5.919.726 مركبة عام 2009، ونتيجة طبيعية لهذا التطور تضاعف الإقبال على استخدام المركبة، ويعد الخلل الميكانيكي من أهم المشاكل الظاهرية المتعلقة بالمركبة، حيث أن هذا الخلل عادة ما يصيب السيارات القديمة

بسبب عدم فاعلية الصيانة لها، نظرًا لعدم صلاحية بعض أجزائها، والتي تؤثر مباشرة على قطع الغيار المستبدلة، وكذلك من الأسباب انفجار الإطارات المطاطية لعدم مراقبة الضغط في العجلات، أو بسبب بقايا الزجاج، أو لدرجة الحرارة المرتفعة، أو لقدم هذه العجلات وكذلك من الأسباب انكسار محاور العجلات وانقطاع السيور الخارجية للمحرك، أو وقوع خلل في أجهزة الكبح. **(ياسر عبد الله العسيري وآخرون، مرجع سابق، ص 06)**

وأثبتت التجارب في فرنسا أن العينة التي وضعت للدراسة هي 10 آلاف سيارة وأن ما يعادل نسبة 33% من إجمالي عدد السيارات المتسببة في حوادث المرور القاتلة، كانت نتيجة لسبب العطل الميكانيكي، وتتميز حالات العطب الميكانيكي فيما يلي:

الإنارة: نسبة 58% من الحالات.

المكابح: نسبة 19% من الحالات.

العجلات: نسبة 16% من الحالات.

النوابض: نسبة 16% من الحالات.

وتتراوح هذه النسبة –بسبب العطل الميكانيكي – من 40% إلى 72% في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن بين الأسباب الأخرى نذكر مفعول أكسيد الكربون، حيث أن تركيزه في الغازات المحترقة يقدر ب07%، ويمكن لهذا الغاز أن ينفذ من هيكل السيارة أو عبر الزجاج المفتوح حيث يمكن أن يؤدي للخمول، وكذلك الهواء المحصور داخل السيارة

المحكمة الإغلاق لفترة طويلة من سكونها، مما يؤدي إلى تأثير السائق، إذ يستلزم تجديد التهوية لإخراج الغازات العادمة. **(كمال عادل،" ،2006، ص 05)**

رغم أنها لا تمثل إلا نسبة 04.24% من مجموع أسباب الحوادث، إلا أن حالة المركبة قد تؤثر هي الأخرى بشكل مباشر في وقوع الحوادث، خاصة إذا كانت مرفقة بسلوك لا واقى، الثقة الزائدة في النفس التحكم في المركبة فقد يؤدي انفجار الأطر في حالة سرعة مفرطة إلى انقلاب السيارة أو فقدان السيطرة عليها، وقد تؤدي الكوابح المعطلة إلى عدم القدرة على تفادي عائق الطريق إذ تعد المركبة من العناصر الرئيسية والهامة لضمان السلامة المرورية، من حيث الصلاحية وإجراء الفحوصات الدورية ،وتفقد التجهيزات الفنية من أضواء ومكابح (فرامل) ومقود وحزام أمان ومسند رأس، وكذلك التقيد بالحمولات المسموح بها وزناً وحجماً (**علاء عبد الرحمان البكرين،2001، ص 101)** .

جدول رقم**(03)**: يوضح الأسباب المتعلقة بالمركبة في حوادث المرور لسنة **2003**

الأسباب	العدد	النسبة(%)
انفجار الأطر أو عدم صلاحيتها	730	%01.77
اختلافات ميكانيكية	453	%01.10
كوابح معطلة	447	%01.08
إضاءة غير قانونية	78	%00.19

خلل في جهاز التوجيه	38	%00.08
المجموع	**1746**	**%04.24**

المصدر: إحصائيات المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق لسنة 2009.

- **الأسباب المتعلقة بالمحيط:**

يعتبر المحيط عاملاً مساعداً على زيادة الحوادث حتى وإن لم يكن العامل الأساسي، حيث أن عدم صلاحية أجزاء من الطريق أو انعدام الإشارات والإنارة قد يؤدي إلى وقوع حادث، خاصة عند سوء الأحوال الجوية تهاطل الأمطار وهبوب الرياح أو زوابع رملية أو الضباب. فقد تغير من اتجاه السائق وتعيق التحكم في المركبة، بتهيئة الطريق عامل لا يستهان به ،وتعزيزه بمختلف الإشارات والمخططات قد تساعد على تجنب الحوادث.

جدول رقم(**04**): يوضح الأسباب المتعلقة بالمحيط في حوادث المرور:

الأسباب	العدد	النسبة(%)
حالة الطرقات	818	%01.98
سوء الأحوال الجوية	254	%00.62
عبور الحيوانات	143	%00.35

انعدام الإشارات المرورية أو عدم ملاءمتها	120	%00.29
انعدام الإضاءة	30	%00.07
المجموع	**1365**	**%03.31**

المصدر: إحصائيات المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق لسنة 2009.

- **الأسباب غير المباشرة لحوادث المرور بالجزائر :**

بعد تناولنا للأسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور، نتطرق الآن إلى الأسباب غير المباشرة والمتمثلة في:

الاختلال بين حجم حظيرة المركبات وسعة المنشآت القاعدية:

إن زيادة الطلب على النقل يؤدي بالتبعية إلى الاتجاه لتعقيد مشاكل النقل، ومن ثم انخفاض مستوى الخدمة، وزيادة ملكية السيارات لمقابلة الاحتياجات المتزايدة للنقل، يؤدي إلى تعقد مشاكل المرور (زيادة الحوادث) ومقابلة هذه المشكلة تكون عن طريق توفير تسهيلات ووسائل أكبر لحركة المرور ووضع التنظيمات العلمية المناسبة لضبط حركة المرور.

وتعد الحظيرة الوطنية للمركبات في الجزائر هامة جداً نظرًاً للعدد الذي بلغته سنة 2009، حيث بلغ 5.919.726 مركبة، أي مسجلة زيادة بنسبة 09.19% عن سنة 2008، فيما

لم تواكب شبكة الطرقات هذه الزيادة في عدد المركبات، وأصبح الازدحام والاكتظاظ سبباً من أسباب وقوع الحوادث.

- **نقص في المنشآت القاعدية المستعملة للسير:**

ويشمل كل المنشآت القاعدية المستعملة لسير المركبات، سواء تعلق الأمر بالطريق في حد ذاته، أو التجهيزات المتصلة به من إشارات عمودية وأفقية، الأرصفة، الممرات المحمية، الإنارة العمومية...إلخ. ولذلك فإن مشاريع إنشاء طرق جديدة يجب أن تنفذ حسب درجة التطور، والدراسات التي وصل إليها التنظيم المروري، حتى تضمن الوقاية والأمن من الحوادث، وكذلك تأخذ بعين الاعتبار النقائص الموجودة في الطرق الجزائرية التي تتمثل أهمها فيما يلي:

- كثرة المنعطفات وخطورة حوادثها.
- عدم صلاحية بعض الطرق نتيجة لعدم تعبيدها أو إهمالها.
- اتجاه مصممي المدن إلى استعمال طرق مقفلة ذات نهايات مسدودة في المناطق السكنية.
- الطرق ذات اتجاهين غير المقسومة كثيرة الخطورة إذا ما قورنت بالطرق المقسومة.
- نقص إشارات تنظيم المرور وسوء توزيعها.
- نقص المعابر والممرات المحمية للراجلين وسوء توزيعها.
- نقص الأرصفة والطرق المخصصة للدراجات يمثل خطر على المشاة والدراجين.

- نقص الإنارة العمومية داخل المدن(علاء عبد الرحمان البكري،ص 102) .
- إقامة أشغال دون وضع إشارات أو أخذ الاحتياطات اللازمة لذلك.
- الحواجز الثابتة على حواف الطرق كالأشجار، الأعمدة، الجدران، الحيوانات...إلخ.
- وفي هذا المجال، فإن شبكة الطرق بالجزائر تقدر بـ 110000 كلم خارج الطريق السيار شرق –غرب.
- **قلـة فعالية منظومة التكوين والتدريب على السياقة:**

إن المعاينة الميدانية التي قامت بها مصالح المركز المختصة، أثبتت أن طريقة التكوين والامتحانات تتميز بنقائص كبيرة لها عواقب خطيرة على الأمن المروري، كما أثبتت أن عدداً هائلاً من السائقين وحتى المحترفين منهم ينقصهم التكوين الكافي والتدريب اللازم لاكتساب المهارات والمعارف الضرورية التي تساعدهم على التحكم في سياقة المركبة.

- **قلـة العمليات التوعوية:**

بالنظر إلى أهمية العمليات التوعوية ودورها الفعال الإيجابي في تحقيق السلامة والأمن المروريين، إلا أننا نرى أنه من البديهي أ كل الإجراءات المتعلقة بالتوعية في هذا المجال لا يمكن أن تكون فعالة، إلا إذا وضعت في إطار استراتيجية مدروسة ،ومرفقة بإجراءات مكملة في مجالات أخرى.

- **عدم تنصيب اللجان الولائية:**

تجدر الإشارة إلى أن النشاط كان ضئيلاً وهذا لعدم تنصيب اللجان الولائية التي توكل لها مهمة التحضير للعمليات التوعوية ودراسة مشاكل السلامة المرورية والتنسيق بين مختلف القطاعات العاملة في مجال السلامة المرورية، على المستوى المحلي وبصفة عامة تطبيق وتنفيذ البرامج المسطرة على المستوى المركزي .(عامر بن ناصر المطير2006، ص15)

رابعاً: آثار الحوادث المروريـة:

عندما نتحدث عن أثار الحوادث المرورية والتي يمكن أن نترجمها إلى خسائر بشرية ومادية، فلابد من التعرض إلى ثلاثة أقسام من تلك الآثار وهي:

1) **آثار اجتماعية:** وتتمثل في الخسارة التي تنتج عن فقدان فرد بالنسبة لأسرته وذويه وأصدقائه، وأيضاً خسارة المجتمع عندما يكون هذا الفرد منتجاً وفعالاً. فعندما يكون هذا الفرد عائل لأسرته فإن خسارة هذه الأسرة تكون فادحة من جراء فقدان راعيها، فقد يؤدي إلى تفكك الأسرة وانهيار كيانها نظرًا للدور الذي يؤديه رب الأسرة في الحفاظ على أفراد أسرته ومتابعتهم وملاحظاتهم.
2) **أثار طبيـة:** هي عنصر مهم في قياس حجم المشكلة، ويمكن تحويل تلك الآثار إلى خسائر محسوسة تتمثل في الإصابات الجسدية وخسائر مادية تعبر عنها بوحدة النقد.
3) **أثار اقتصادية:** إن تقدير تكلفة الحوادث المرورية والفاقد الاقتصادي منها خطوة مهمة نحو تحديد الآثار الاقتصادية لمشكلة حوادث المرور في أي بلد، ومدى تأثير

ذلك على الناتج المحلي، كما أنها مطلب ضروري في ترتيب أولويات تحسينات السلامة المرورية، وقياس فعالية الحلول المقترحة لهذه التحسينات، وقياس جدواها الاقتصادي. **(ياسر عبد الله العسيري وآخرون ، ص 06)**

وفي شرح آخر للتكاليف الاقتصادية للحوادث المرورية نذكر التالي:

1.3 – التكاليف الاقتصادية لحوادث المرور: تشكل حوادث المرور وما ينتج عنها من خلفيات، وإصابات ووفيات ،واحدة من أهم معوقات عملية التنمية في الدول النامية، خاصة في الدول العربية، وتكمن خطورة الحوادث المرورية فيما تتركه على الفرد والمجتمع من آثار عدة منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

التكاليف الاقتصادية لحوادث المرور تكون على نوعين، تكاليف ما تلحق بالعنصر البشري من أضرار وتكاليف ما تلحق بالممتلكات العامة والخاصة.

التكاليف الاقتصادية للحوادث المرورية هي "الخسائر المادية بسبب الحوادث المرورية في ممتلكات الأفراد (إتلاف مركبات وإصلاحها)، أو الأضرار التي تلحق بالممتلكات والمنشآت العامة وما يتعرض له الأشخاص من أضرار قد تصل للوفاة أو العجز، وما تنفقه الدولة على مصاريف علاج المصابين"**(ياسر عبد الله العسيري وآخرون، نفس المرجع ص10)**

<u>خامساً</u>: الإجراءات المستعجلة للحد من تفاقم ظاهرة حوادث المرور.

يتطلب التصدي لظاهرة حوادث المرور كفاحاً شاملاً ونضالاً حقيقياً من طرف جميع الهيئات المعنية بالوقاية والأمن عبر الطرقات، وفق استراتيجية وطنية تنطلق من توفير الشروط والوسائل الضرورية.

في هذا الإطار ومن أجل تدخل مستعجل للتحكم في هذه الآفة نقترح ما يلي:

1- التربية المرورية:

- إدماج مادة التربية المرورية في المدارس، وذلك بتسطير برنامج عبر أطوار التعليم الابتدائي والمتوسط، مع توفير الوسائل البيداغوجية المحققة للهدف (وفي هذا المجال نشير إلى أنه سبق للمركز أن راسل وزارة التربية الوطنية من أجل إدراج مادة التربية المرورية ضمن البرنامج الدراسي العام، غير أن الرد كان سلبياً، بحجة أن البرنامج الدراسي مكثف، مع وعد الوزارة أنه سيتم إدراج دروس التربية المرورية ضمن مادة التربية المدنية ومواد أخرى) **(راضي بن عبد المعطي السيد ،2008، ص 60)**
- تكوين أشخاص مختصين في التوعية والتحسيس على مستوى المدارس.
- تكليف المركز الوطني بتنظيم وتنسيق العمليات الخاصة بالتربية المرورية.
- توفير منح مالية ومادية للهيئات والجمعيات التي تقدم تكويناً خاصاً بالسلامة المرورية في المدارس.
- تعميم إنشاء حظائر التربية المرورية عبر كامل التراب الوطني، نظرًا لاهتمامها بتعليم الأطفال قواعد المرور وآداب استعمال الطريق.

- تخصيص أيام توعوية في المدارس حول الوقاية من حوادث المرور.

2- تطوير وتحسين منظومة التك وين والتدريب على السياقة:

حرص المركز على تطوير هذه المنظومة وتدارك ما يشوبها من نقائص، أوكلت مهمة إنجاز دراسة حول هذا الموضوع مخبر الوقاية والأرغنوميا، والتي أسفرت بعد مناقشة نتائجها في يوم دراسي على جملة من اقتراحات يمكن استغلالها على ضوء التوصيات المعتمدة **(راضي بن عبد المعطي السيد ص 61)**

التوعية والتحسيس:

تعد المشكلة المرورية مشكلة سلوك ووعي اجتماعي، حيث ترتبط ارتباطا وثيقاً بقيم وتربية الأفراد، ومن البديهي أن كل الإجراءات المتعلقة بالتوعية والتحسيس في هذا المجال لا يمكن أن تكون فعالة إلا إذا وضعت في إطار استراتيجية مدروسة، وكانت مرفقة بإجراءات مكملة في مجالات أخرى، ومن هنا فإن تنظيم الحملات التوعوية يلعب دوراً هاماً، كونها تمثل حجر الزاوية في عملية الوقاية المرورية (**علي عبد الله خلق ،2010، ص 97)**

3- الطريق:

أثبتت المعاينة الميدانية أن طرقنا تعاني من نقائص عدة، يجب الإسراع في معالجتها سواء داخل المدن أو خارجها ،وتوفير أكثر أمناً وسلامة نقترح ما يلي:

1.4 خارج المدن:

- الإسراع في ضبط مفهوم محدد للنقاط السوداء لدى جميع المصالح.

- الإسراع في معالجة هذه النقاط السوداء.
- الإسراع في إنجاز الخارطة الوطنية للنقاط السوداء.
- الإسراع في إنجاز الخارطة الوطنية لشبكة الطرق وتحسينها.
- صيانة الطرق الوطنية التي تعرف حالة سيئة في بعض مقاطعها.
- تفعيل إدارة المؤسسة التي مهمتها السهر على ترميم وصيانة الطرق وتزويدها بالوسائل اللازمة من أجل تعزيز السلامة المرورية.
- توفير التجهيزات الأمنية اللازمة عبر الطرق خاصة الوطنية منها، أين لاحظنا في حالات كثيرة غياب شبه كلي لإشارات الطرق، وعدم تطابق الإشارات مع مدلولها عبر الطرق (**علي عبد الله خلق ،2010، ص 98**) .
- توفير الإجراءات الأمنية اللازمة في ورشات الأشغال، حتى لا تكون خطراً على مستعملي الطريق، حيث لاحظنا في عدة حالات فتح ورشات للأشغال دون توفير الإجراءات الأمنية بها، وإن وجدت فهي بدائية وفوضوية، مما سبب في حالات كثيرة حوادث مرور خطيرة.
- اشتراط إخضاع مشاريع تشييد الطرق للتدقيق من حيث توفرها للسلامة المرورية، وذلك من قبل هيئة مستقلة عن الهيئة التي صممت الطريق.
- إقامة مرافق ملائمة لراحة المسافرين، لتشجيع السواق على احترام فترات السياقة والراحة.

- إنشاء مسالك إضافية خاصة بمركبات الوزن الثقيل في المنحدرات والمرتفعات الخطيرة، لاسيما في الطريق الوطنية.
- إقامة المأوي في المنحدرات بغية استعمالها في توقيف المركبات عند الحالات الاضطرارية.
- تعميم إنشاء الطرق المزدوجة بين المدن الكبرى.

2.4- داخل المدن: تعرف حركة المرور داخل المدن تأزماً كبيراً، مما أدى إلى كثرة الازدحام وتفاقم ظاهرة حوادث المرور، ولتفادي ذلك يجب ما يلي:

- الإسراع في إنجاز مخططات المرور والنقل، خاصة بالمدن الكبرى.
- الإسراع في إنجاز المحولات المبرمجة حتى نتفادى الازدحام المروري، خاصة بالمدن التي تمر بها طرق وطنية. **(علي عبد الله خلق ، ص 99)** .
- الإسراع في صيانة الطرق داخل المدن ومعالجة الحفر وإلزام أصحاب المشاريع بإعادة الطريق إلى حالتها بعد الأشغال.
- توفير التجهيزات الأمنية قرب المؤسسات التربوية والأماكن التي تعرف حركة مرور كثيفة.
- تنظيم النقل الحضري وذلك بتنظيم الخطوط وتهيئة المحطات لتوفير وسائل نقل ملائمة ومؤمنة، وبأسعار يمكن للمواطنين تحمل تكاليفها.

- تهيئة الأرصفة ومنع أي نشاط تجاري عليها، وذلك ضماناً لسلامة الراجلين.
- وضع طرق أكثر أماناً للراجلين وراكبي الدراجات.
- توفير المعابر المخصصة للراجلين ومراقبتها.
- الإسراع في اتخاذ إجراءات تخفف من حالة اكتظاظ حركة المرور.
- اتخاذ إجراءات لتهيئة حركة المرور، وتتضمن هذه الإجراءات تضييق مساحات الطرق، وتشييد الطرق غير مباشرة وغير ذلك من الإجراءات.
- تقييد حرية النفاد إلى الطرق التي تسير فيها السيارات بسرعة، بحواجز في وسط الطريق ومفارق طرق ذات مراحل منفصلة.
- مراعاة تنقل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة .**(علي عبد الله خلق ،2010، ص 100)**

5- المركبات:

نظرًا لارتفاع الملحوظ في الحظيرة الوطنية للمركبات، والتي بلغ عددها 5.919.726 مركبة خلال سنة 2009، حسب إحصاءات وزارة الداخلية والجماعات المحلية ونظرًا لقدم هذه الحظيرة نرى أنه من الضروري:

- ضرورة الصرامة في الفحص التقني للمركبات.
- تشديد الرقابة وتكثيفها على وكالات الفحص التقني، خاصة تلك التابعة للخواص.

- تشديد العقوبة على الوكالات المخالفة للإجراءات المعمول بها في مجال الفحص التقني.
- دراسة إمكانية سحب جميع المركبات التي يزيد عمرها عن 40 سنة من الحظيرة الوطنية.
- إيجاد آليات تمنع سير أي مركبة خضعت للمراقبة التقنية والذي أثبت الفحص وجود خلل فيها. **(إدريس الضحاك ،1989، ص 340).**

6- التشريـع والتنظيـم:

يعتبر الأمر رقم 03- 09 المؤرخ في 29 رجب عام 1430هـ الموافق ل22 جويلية 2009م المعدل والمتمم للقانون 01/14 المتعلق بتنظيم حركة المرور عبر الطرقات وسلامتها وأمنها المحدد لقواعد حركة المرور عبر الطرق قفزة نوعية هامة في مجال تنظيم المرور، وسلامة مستعملي الطريق، وفرض النظام والأمن عبر الطرقات، حيث تضمن إجراءات جديدة هامة تعالج النقائص المسجلة في القوانين السابقة وذلك برفع قيمة الغرامات الجزائية وإضافة عقوبات إدارية صارمة، تمثلت في تعليق أو إلغاء رخصة سياقة المخالفين لمدة معينة وفقاً لدرجة خطورة المخالفة.**(خالد بن عبد العزيز الجابر ،2003، ص 241)**

نرى أنه إذا وضع المشرع قانوناً يجب أن يسهر على تطبيقه بصفة دائمة ومستمرة وبصرامة حتى نخلق معتقد وإيمان بهذا القانون.

7- الرقابة المروريـة:

- تكثيف الرقابة المرورية قصد احترام قانون المرور.
- تشجيع مصالح الأمن على مواصلة المجهودات الجبارة في سبيل تطبيق قانون المرور ليكون عملاً لا مجرد حملة مؤقتة.
- تدعيم مصالح الأمن بالوسائل البشرية والمادية، لضمان الامتثال لقواعد السلامة المرورية.
- ضمان تكوين مستمر ورسكلة فعالية للأعوان المكلفين بالمرور.
- تشجيع إقامة نقاط مراقبة ثابتة في الطرقات الوطنية التي تعرف حركة مرور كثيفة وبالمحاور التي تعرف حوادث مرور متكررة.

8- منظومة الإسعافات:

- نشر وحدات التدخل والإسعاف عبر الطرق الوطنية والمحاور التي تعرف حوادث مرور متكررة.
- تطوير وسائل وأساليب التدخل والإسعاف العاجل.
- تشجيع مبادرة المديرية العامة للحماية المدنية ،المتمثلة في إنشاء وحدة المروحيات الخاصة بالتدخل والإسعاف.
- تدريب وتكوين رجال الشرطة ورجال الحماية المدنية، وتجهيزهم على نحو يكفل إنقاذ المصابين في أماكن وقوع الحوادث.

- تحسين خدمات التأهيل ومنحها أولوية عالية في مجال الإسعاف العاجل.(**خالد بن عبد العزيز الجابر ،2003،ص 242)**
- تحسين خدمات الرعاية في المستشفيات.

9- تخصيص الموارد المالية والبشرية اللازمة:

- يمكن لاستثمار الموارد البشرية والمادية، المحدد الأهداف تحديداً جيداً، أن يؤدي إلى حد كبير إلى خفض عدد حوادث والضحايا.
- وقد يتعين توفير المصادر المالية كي يتسنى للهيئات المعنية اقتراح المشاريع التي يمكن أن تؤثر على السلامة المرورية وتنفيذها تنفيذاً كاملاً.
- كما ينبغي تنمية الموارد البشرية، وذلك بتشكيل برامج تدريب الملائمة لكسب الخبرة في صنع وتنفيذ برامج فعالة.

وينبغي بذل الجهود اللازمة لحضور ممثلي الهيئات المعنية بالسلامة المرورية المؤتمرات الدولية، لأن إشراكهم في مثل هذه المؤتمرات الدولية تتيح فرصاً لتبادل المعارف وإنشاء الشبكات والشراكات الممكنة وتعزيز في المجالات المتخصصة **(إدريس الضحاك،1989، ص340)**

خلاصة الفصل:

إن أهم ما يمكن الخروج به من هذا الفصل هو أن الإذاعات المحلية تتوافر مرجعياً مع الإذاعة بشكل عام من حيث خصائصها ووظائفها وأهدافها إلا أن الاختلاف في المضمون الإعلامي للإذاعات المحلية يعود بالدرجة الأولى لطبيعة الجمهور المستهدف "المجتمع

المحلي" ونمط عيشه والثقافة المحلية التي ينفرد بها داخل المجتمع الكلي، وترسيخ ثقافته وتقريب مشاكله للمسؤولين وترويج أفكاره وتعريفه من خلال الإشهار بالمنتجات والخدمات المحلية والوطنية والأجنبية، وذلك ما سنعرضه في الفصل اللاحق.

الفصل الثالث

المبحث الأول: المحاور الاستراتيجية للسلامة المرورية

تمهيد:

تعتبر حوادث المرور آفة اجتماعية معاصرة تعاني منها البلدان بنسب متفاوتة، فالبلدان الغنية وبرغم من اتساع شبكة طرقها وطولها وضخامة حظيرة المركبات تتحكم بصورة أفضل في هذه الظاهرة. أما البلدان المتخلفة فإنها تعاني أكثر من هذه الآفة لأنها لا تزال دون المستوى المطلوب لمواجهة أخطارها سواء من حيث هيئة المحيط الآمن أو توفير مركبات أكثر سلامة، أو من حيث التربية والتوعية والقدرة على فرض احترام قواعد السلامة المرورية عبر الطرق.

ولهذا، فإن ظاهرة حوادث المرور أكثرها مشكلة سلوكية، إذ يتورط فيها الإنسان بدرجة عالية من خلال قيامه بتصرفات خاطئة تؤدي إلى وقوع حوادث مرور جسيمة دون أن ننسى العوامل الأخرى التي تشارك في وقوع الحوادث.

يهدف هذا المبحث إلى تقديم المنطلقات التي ترتكز عليها الاستراتيجية للسلامة المرورية والأهداف التي تريد تحقيقها والسياسة الوطنية والتعاون المشترك بين الأجهزة المختصة المعتمدة لتوفير هذه السلامة.

إن أمر حوادث المرور يقتضي اعتماد استراتيجية للسلامة المرورية ترتكز على منطلقات وأهداف وبرامج تتضمن عدو محاور.

أولاً: المنطلقات:

ترتكز استراتيجية السلامة المرورية على المنطلقات التالية:

- إن التخفيف من الأضرار الناجمة عن حوادث المرور مرهون بمدى توفير السلامة المرورية.
- إن توفير السلامة المرورية يعتمد على تأمين مرفق مرور منظم وأداء ناجح من قبل الأجهزة المعنية بالمرور ووعي مروري من قبل مستخدمي الطرق.
- إن التعاون بين مختلف الهيئات المعنية في مجال السلامة المرورية يتحقق من خلال إستراتيجية شاملة للسلامة المرورية.

ثانياً: الأهداف :(خالد بن عبد العزيز الجابر ،2003، ص241)

تهدف إستراتيجية السلامة المرورية إلى تحقيق ما يلي:

- حماية المجتمع من الآثار الناجمة عن حوادث المرور.
- توعية أفراد المجتمع بكل الجوانب المتعلقة بالمرور لضمان احترام وتطبيق القواعد المرورية.
- تنمية إحساس المواطن بمسؤوليته المشتركة تجاه تحقيق السلامة المرورية.
- تحسين مستوى كفاءة العاملين في مجال المرور.
- تطوير التعاون بين الأجهزة المختصة بالمرور والجمعيات المعنية.

ثالثاً: مجالات وبرامج الاستراتيجية:

يعتمد توفير السلامة المرورية على وضع سياسة وطنية ملائمة وتعاون مشترك بين الأجهزة المختصة وفقاً لما يلي:

1. في مجال الطريق :

- تحسين شبكة الطرق القائمة وإنشاء طرق جديدة وفق مواصفات حديثة والمحافظة عليها وإنشاء جسور وإنفاق وتكثيف الممرات الخاصة بالمشاة وتأمين استراحات ومواقف على جانبي الطريق، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة.
- تزويد الطرق بالعلامات المرورية والإشارات الضوئية والعاكسات الفسفورية وتشجيرها بما يتناسب وقواعد السلامة العامة.
- تخطيط الطرق بالدهان الحراري والفسفوري وإنارتها.
- تحديد اتجاهات السير على الطرق وفصل خطوط سير السيارات الشحنة الكبيرة والدراجات الهوائية عن خطوط سير المركبات الأخرى قدر الإمكان.
- تجهيز الطرق السريعة بأجهزة هاتف للإبلاغ عن حوادث المرور.
- إلزام الجهات والمؤسسات المعنية بصيانة وإصلاح الطرق بوضع العلامات التحذيرية.
- وضع حواجز في الأماكن غير المخصصة لعبور المشاة.

- تخطيط ممرات المشاة ووضع الإشارات الضوئية على التقاطعات ووضع العواكس الأرضية.
- زيادة عرض الأرصفة في الطرق المزدحمة بالمشاة ووضع الحواجز الحديدية في الأماكن غير المخصصة لعبور المشاة.
- انتشار الجسور المعلقة والأفاق في الشوارع المزدحمة.
- إزالة العوائق التي تحجب الرؤية الموجودة على الأرصفة.
- الاستمرار في صيانة الطرق خاصة في فصل الشتاء.
- إلزام المتعهدين بالحفاظ على سلامة العامة عن طريق الشواخص التحذيرية.
- إنارة الطرق.
- إبعاد المدارس ورياض الأطفال عن الشوارع الرئيسية.

2- **في مجال المركبات** :

إجراء فحص دوري للمركبات لدى مراكز متخصصة لتحديد مدى صلاحيتها للسير **(نفس المرجع، ص 242)**

منع استيراد السيارات المستعملة التي مضى على صنعها أكثر من خمس سنوات.

3- في مجال السائقين :

*العمل على تطوير مدارس تعليم قيادة المركبات وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية إعداد سائقين ماهرين.

*تضمين الامتحان الذي يجرى لطالبي الحصول على رخص السياقة (إجازات قيادة المركبات) اختبارا ميدانياً في القيادة على الطرق العامة.

*التركيز في تدريبهم وتأهيلهم والتأكد من ذلك عند إجراء الفحص.

*التشديد في الرقابة على السائقين المخالفين.

4- <u>في مجال المشاة</u> :

1.4- مشاة الأطفال:

بما أن أعلى نسبة من المصابين هم الأطفال لابد من توعيتهم عن طريق الأسر ومن ثم المدرسة وذلك بإتباع ما يلي:

- بدء بتعليم الطفل السلامة المرورية في أول خطواته ولا ينتظر حتى دخوله المدرسة.
- أن يكون الأهل قدوة حسنة في تصرفاتهم في استعمال الشارع لأن الأطفال يقلدون في العادة من هم أكبر سناً.
- الذهاب مع الطفل في أيامه الأولى إلى المدرسة ومرافقته عند العودة إلى البيت.

- يجب اختيار الطريق الأسلم في الذهاب والإياب من وإلى المدرسة وبيان الأسباب التي من ورائها اختيار الطريق.
- عدم السماح بركوب الدراجات إلا بعد التأكد من جاهزية الطفل وصلاحية الدراجة.
- تعليمه على الإشارات الضوئية والإشارات المرورية وكيفية التعامل معها.
- وضع منهاج للتوعية المرورية وإقراره من قبل وزارة التربية لكافة المدارس.
- انتشار الحدائق والملاعب والمنتزهات بعيداً عن الشوارع الرئيسية لتمكين الأطفال من اللعب فيها.

2.4- المشاة غير الأطفال:

- نشر الوعي المروري للمواطنين عن طريق وسائل الإعلام وحثهم على التقيد بقواعد المرور
- تطبيق قواعد المرور عند مخالفة المشاة لها كقطع الإشارة الضوئية.
- مراقبة المخالفين من التعدي على الأرصفة كالباعة ومنعهم من دلك
- توعية المواطنين بارتداء الملابس الفاتحة ليلاً والغامقة والداكنة نهاراً والأيام التي يكون فيها الجو مثلجاً (خالد بن عبد العزيز الجابر ،2003، ص243)

5. <u>في مجال التشريع</u> :

- تحديث قانون المرور.

- تحديد سرعة المركبات على الطرق.
- فرض استعمال حزام الأمان لجميع مستخدمي المركبات.
- العمل بنظام التأمين على جميع المركبات.
- منع استخدام الهاتف النقال أثناء قيادة المركبات.

6. في مجال التخطيط والبحث العلمي :

- مشاركة أجهزة المرور في أعمال تخطيط المدن والطرق.
- التخطيط العلمي في العمل المروري بحيث يتسق مع التنمية الشاملة.
- تطوير قطاع النقل العام والمشترك وتحسين مستوى أدائها للحد من استخدام السيارات الخاصة واستيعاب العدد المرتفع من الركاب.
- إجراء بحوث ودراسات حول قضايا ومشاكل المرور والحلول لها وأساليب عمل جهاز المرور وتحسين مستوى أدائه والاستفادة من الجامعات ومراكز البحوث والدراسات العلمية والخبرات في هذا المجال.

7. في مجال جهاز المرور :

- تنظيم المرور والقيام بالمراقبة المرورية واعتماد التقنيات الحديثة في ذلك (طائرات، رادارات ،كاميرات...) وضبط المخالفات المرورية.
- العمل على تطوير جهاز مرور وتوفير احتياجاته.

- إنشاء مراكز الدرك الوطني على الطرق السريعة تتولى تنظيم ومراقبة المرور وتأهيله وتقديم الخدمات الإنسانية اللازمة لمستعملي الطرق.
- إنشاء غرفة عمليات مرورية متطورة.
- وضع معايير موضوعية تضمن حسن اختيار العاملين في جهاز المرور وتأهيلهم.
- الاستمرار في عقد الدوريات التدريبية المرورية لإعداد الأطر الكفؤة المؤهلة لتنظيم المرور والتحقيق في الحوادث المرورية.
- إنشاء قاعدة معلومات ومكتبة مرورية.
- إبراز دور جهاز المرور في مجال تحقيق السلامة المرورية والحد من حوادث المرور بما يحقق المزيد من ثقة المواطنين به والتعاون معه.

رابعاً: في مجال حوادث المرور:

- التعمق في دراسة الأسباب المؤدية إلى حوادث المرور بالتنسيق مع الجهات المعنية.
- إصدار إحصاء سنوي لحوادث المرور ودراسة معطياته واقتراح الحلول الناجحة في ضوء ذلك.

- رصد أماكن تكرار الحوادث المرورية داخل المدن وخارجها وعلى الطرق العامة (النقاط السوداء) ودراسة أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة لها، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة(بن عباس فتيحة،2011، ص292) .

خامساً: في مجال التوعية والتربية المرورية:

- التنسيق مع وسائل الإعلام والأجهزة المعنية الأخرى لتنمية الوعي المروري لدى المواطنين، وزيادة تعاونهم مع جهاز المرور والتأكيد على احترام القوانين لتحقيق السلامة العامة.
- إعداد كتيبات ونشرات وملصقات وأفلام وغير ذلك من مواد إعلامية في مجال التوعية المرورية، وإنشاء مواقع للثقافة المرورية على شبكة الإنترنت.
- إصدار مجلات خاصة بالتوعية خاصة في مجال المرور أو تخصيص أقسام في المجالات الأمنية للتوعية المرورية.
- طباعة إرشادات مرورية على مطبوعات المرور ولاسيما قسائم مخالفات المرور التي تسلم للسائقين أو تلصق على زجاج المركبات المخالفة.
- تضمين المناهج الدراسية لقواعد المرور وآدابه وحث الأسر على تلقين أبنائها القواعد السليمة للمرور.
- استثمار مجلات الأطفال وكتبهم وكراساتهم ومستلزماتهم الدراسية الأخرى لنشر قواعد وآداب المرور بأسلوب مبسط.

- إنشاء رياض وحدائق مرورية خاصة بالأطفال والتلاميذ لتعليمهم القاعدة السليمة للمرور وآدابه.
- تنظيم مسابقات في مجال الثقافة المرورية ورصد جوائز تشجيعية لهذا الغرض، ونشر تلك المسابقات في وسائل الإعلام.
- تكثيف الجهود وتعزيز التعاون بين الأطراف المختلفة، وإشراك الأسرة باعتبارها نواة التوعية المرورية.
- وضع حملات توعية في خانة النشاط الدوري المعتمد والعمل على إشراك المواطن في تحمل المسؤولية وتحليه بالثقافة المرورية السليمة (**نفس المرجع، ص 293**).

المبحث الثاني : الاستراتيجية الإعلامية المنتهجة من طرف هيئات أمن الطرقات

تتطلب الوقاية والتوعية من حوادث المرور جهداً ونشاطاً معتبرًاً بهدف التخفيف من العوامل والظروف التي تؤدي إلى وقوع هذه الحوادث، وهما مسؤولية المجتمع كله وكيف تكون هذه الوقاية والتوعية؟ هذا ما خصصه المبحث الثاني.

يجب أن يكون النشاط التوعوي والوقائي شاملاً لكل العوامل التي لها علاقة بحوادث المرور وهذا لا يعني أن العنصر البشري لا يتحمل القسط الأعظم من المسؤولية لأنه الطرف الواعي، فبإمكانه أن يتغلب على عيوب الطريق وخلل المركبة ورداءة الطقس إذا كان سائقاً ماهرًاً وملماً بكل النظم والقوانين وقواعد السلامة، واعياً لعواقب أي مخالفة يرتكبها ومدركاً للمسؤولية عن سلامته وسلامة مرافقيه وكل مستعملي الطريق الآخرين.

أولاً: الوقايـة:

مفهوم الوقاية:

الوقاية هي كل التدابير والإجراءات والأعمال والخطط التي تهدف إلى الحيلولة دون توفر عوامل أو ظروف من شانها أن تؤدي إلى وقوع فعل ضار، فالوقاية من الجريمة مثلاً تعني:

"كل ما تتخذه الدولة والمجتمع من تدابير وبرامج واستراتيجيات وخطط لمنع الجريمة قبل وقوعها، وذلك بقيام الأفراد والمؤسسات الرسمية والغير الرسمية بكل ما من شأنه

أن يساعد على تجسيد الظروف والعوامل والوقائع الاجتماعية التي تشكل أسباباً وعوامل تساعد أو تسهل أو تشجع على ارتكاب الجريمة" .

أي أن الوقاية من الجريمة هي :" محاولة التغلب على الشروط والظروف التي تؤدي بالأفراد إلى إتباع سلوكيات إجرامية أو القيام بأعمال تعد قانوناً وعرفاً، جرائم أو سلوكيات منحرفة أو شاذة" (سعيدي مراد ،1999، ص 06).

والبعض يربط العمل الوقائي، ومن ثم مفهوم الوقاية من الجريمة بوجود مخططات ميدانية معدة لهذا الغرض ومرتبطة بهذا الميدان والبعض الآخر يذهب في تعريفه لمفهوم الوقاية إلى أنه:" أي مخطط تقوم بح تحسباً لظهور ظروف معينة أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلاً، وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة أو لمضاعفتها" (المرجع نفسه، ص 294) .

الوقايـة المرورية:

الوقاية من الحوادث المرورية تخرج عن المفهوم العام للوقاية لأن حوادث المرور تعد من الظواهر الاجتماعية السلبية مثلها في ذلك مثل ظاهرة الجريمة لما تخلقه من مأساة اجتماعية ولما تسببه من إزهاق للأرواح وما توقعه من إصابات بليغة وإعاقات دائمة وما ينجر عنها من خسائر مادية معتبرة، أي أنها هي الأخرى تعد ظاهرة اجتماعية مأساوية تتطلب جهداً ونشاطاً وقائياً معتبرًا.

وعليه، فإن الوقاية من حوادث المرور هي كل التدابير والإجراءات التي يتخذها المجتمع بهدف تخفيف من العوامل والظروف التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية بغية التقليل من عدد الضحايا التي تخلفها والخسائر التي تسببها وذلك ضمن سياسة محددة واستراتيجيات محكمة.

إن أغلب الدول ولا سيما المتقدمة منها ترسم سياسات للوقاية من هذه الآفة المعاصرة وتضع خططاً لتنفيذها وترصد لها الأموال اللازمة تشمل هذه السياسات الوقائية عمل كل القطاعات الحكومية ونشاط كل الجمعيات والهيئات الأهلية (المجتمع المدني)، وتستهدف كل الجوانب التي لها علاقة بوقوع حوادث المرور، وفي مقدمتها الإنسان باعتباره المسؤول الأول عن وقوع هذه المأساة، ثم يأتي المحيط (الطريق وكل تجهيزاته) والمركبة، أي أن الوقاية ليست مسؤولية الحكومات فقط ،بل هي مسؤولية المجتمع كله، بدءاً بالأسرة مروراً بالجمعيات الأهلية (المجتمع المدني) ووصولاً عند كل المؤسسات الحكومية المعنية.

وبناء عليه، نجد أن عدة دراسات أوضحت أن تحديد أهداف منشودة لتخفيض نسبة حدوث الإصابات الناجمة عن حوادث الطرق يمكن أن تحسن تنفيذ برامج توفير السلامة على الطرق من خلال تحفيز جميع المعنيين على الاستخدام الأمثل لمواردهم، كما أن الأهداف الوقائية الطموحة الطويلة الأجل تكون أكثر فعالية من الأهداف المتواضعة أو القصيرة الأجل.

من المعترف به أكثر فأكثر أنه يمكن الوقاية من الصدمات المترتبة عن حوادث المرور، ففي عدد من الدول أثبتت بأنه بمجرد التحرك للحد من بعض مسببات الأخطار مثل السياقة في حالة سكر، السرعة المفرطة، حزام الأمن بالإضافة لتركيبة الطرق والمنشئات ستسمح بحماية عدد كبير من الأرواح والموارد المالية.

أن السلامة المرورية هي ثمرة جهود مبذولة من قبل العديد من الأشخاص والعديد من قطاعات المؤسسات منها الخاصة والعمومية.

كل واحد منا يمكنه أن يلعب دوراً سواء تعلق الأمر بوزارات النقل والصحة والتربية، الطاقم المعالج، نوادي السيارات، معلمين، طلبة مؤمنين، صانعي السيارات، الإعلام أو ضحايا حوادث المرور وعائلاتهم.

تركز السياسات الوقائية على الإنسان بالدرجة الأولى، حيث توليه عناية كبيرة باعتباره العنصر الفعال في العملية ،فإذا كان السائق واعياً بالمخاطر التي تحدق به وهو يقود مركبته أتخذ الاحتياطات اللازمة فيتفحص سيارته ليتأكد من سلامتها من أي عيب أو خلل في أجهزتها وقطعها المختلفة، ويسوقها بحذر تام وانتباه كامل، ملتزماً بكل قواعد السلامة، وهذا ما يجعله قادراً على تفادي أي خطر يمكن أن يصادفه في طريقه كما أن الراجل إذا كان واعياً، فإنه يسير على الرصيف، ولا يقطع الطريق إلا في الأماكن المهيأة لذلك، وبعد التأكد من عدم التعرض لأي خطر وهو متحل بالحذر واليقظة باستمرار متجنباً أية مخاطرة أو مجازفة بسلامته.

ثانياً: التوعيـة:

- **مفهوم التوعية:**

الوعي هو الأساس في الوقاية من أخطار استعمال الطريق، والوعي يعني إدراك المرء لقواعد السلامة وإلمامه بالكيفية السليمة للسياقة والسير في الطريق، ثم الاقتناع بجدوى الالتزام بتطبيق هذه التدابير وإتباع تلك الوقائع عن قناعة، حفاظاً على سلامته وسلامة غيره، وليس خوفاً من العقوبات والإجراءات الردعية.

على كل مستعملي الطريق أن يتحلى بهذا الوعي ولابد أن يكتسب ذلك عن طريق التوعية.

تتعدد مفاهيم التوعية وتختلف باختلاف اتجاهات الباحثين، فعلماء النفس يرون أن الوعي يعني" حالة من اليقظة تتمثل في مجموعة من الأنشطة العقلية، تعكس درجة من درجات الانتباه والفهم التلقائي مجموعة من الأفكار أو تعينه على الإدراك باختلاف درجاته التي تحيط به" (المرجع نفسه، ص 295) .

ويعرف بعض علماء النفس الوعي بأنه "شعور الفرد وإدراكه لذاته وأحواله وأفعاله إدراكاً مباشرًا، والوعي أساس كل معرفة وله مجموعة من المراتب والدرجات التي تتفاوت من حيث الوضوح والتعقيد" أي أن الوعي يعني "مجموعة عمليات إدراك الفرد لذاته وللعالم الخارجي والاستجابة لها" (فهد بن متعب العربي ،1423هـ، ص 16)

أما علماء الاجتماع، فيعرفون الوعي بأنه "إدراك الفرد لذاته باعتباره عضوًا في جماعة معينة" (ملتقى وطني، الجزائر ،25 نوفمبر 2000)، ويرى البعض الآخر بأن الوعي هو "الحصيلة المستمرة لعمليات الإدراك الشاملة التي يقوم بها الإنسان أينما وجد، وبأجياله المتعاقبة منذ ظهوره في هذا الكون، وهي عملية مستمرة ما دام الإنسان موجوداً، وتتضمن أربعة عناصر هي:"الإدراك، الفهم، التقويم والسلوك" **(لتقى وطني، نفس المرجع)**

البعض الآخر يرى نوعان مختلفان من الوعي هما:

وعي فردي: يتصل بإدراك الفرد للأبعاد المختلفة لأمر من الأمور.

وعي جماعي: وتتسم به مجموعة من الأفراد تربطهم صلة معينة.

وهناك علاقة وطيدة بين النوعين، حيث يتأثر كل منها بالآخر ولا يمكن فهم أي منها بمعزل عن الآخر.

الغايات المقصودة من الوعي:

يرتبط الوعي فردياً أو جماعياً بجملة من الغايات:

- اكتساب المعلومات والمعارف الجديدة أو التذكير بها والتأكد عليها، وتحديد مضامينها بدقة، وتوضيح الغايات المقصودة سواء كان منها الموجهة لصالح الفرد ذاته أو الجماعة، والعمل على ترسيخ القناعة بأهميتها وربطها بالعادات والأعراف والقيم السائدة في المجتمع.

- تنمية مهارات الأفراد والجماعات عن طريق الإرشاد والتوعية، بغية الحفاظ على السلامة وضمان الصلاحية والاستمرارية للحملات التوعوية والإرشاد المروري وذلك باستعمال الآليات اللازمة لذلك، والتركيز على الخبرات والتجارب المكتسبة في هذا الميدان.
- تعديل الاتجاهات والسلوكيات، والعمل على إقناع الفرد والمجتمع بجدوى هذا التغيير والتعديل في بعض السلوكيات المرورية والاعتماد على التقاليد السائدة، ودورها في الوصول إلى الصالح العام، وخلق جو من التواصل النفسي بين الفرد والجماعة يتم من خلاله التبصير بصفة مستمرة بأهمية الالتزام بسلوكيات مرورية.

تعتبر التوعية المرورية نوعاً من أنواع التوعية الاجتماعية، وتعني بصورة عامة تلقي الفرد جملة من المعارف والمعلومات وتدريبه على تطبيقها ميدانياً، وإكسابه قيماً وعادات تحكم سلوكه عند التعامل مع الطريق سائقاً كان أو راكباً أو راجلاً.

- **أساليب التوعية المرورية:**

تتحقق التوعية المرورية من خلال ثلاثة أساليب رئيسية وهي:

- **الأسلوب المعرفي:**

يعني تزويد الفرد بكل المعارف والمعلومات الخاصة بالمرور وقواعد تنظيمه، أي تمكينه من الإلمام بقواعد تنظيم المرور والقوانين والتنظيمات التي تحكم سير المركبات والمشاة في الطريق العام مثل الإشارات والعلامات ومبادئ الأولوية وشروط التجاوز والمكوث وغيرها، وإلمام الجمهور بهذه المعارف يحقق وحدة الفكر والمفاهيم بيم مستخدمي الطريق العام.

- **الأسلوب المهارى:**

يعني تنمية قدرات الجمهور وصقل مهارته في الاستعمال الأمثل للطريق، سواء أثناء سياقة المركبات مثل الامتثال للإشارات واللوحات، الالتزام بأولويات المرور، ترك مسافة الأمان أو أثناء السير مترجلاً مثل المشي على الرصيف والتقيد بقواعد قطع الطريق أي التدريب على تطبيق ما تلقاه من معارف نظرية تطبيقاً سليماً أثناء استعمال الطريق.

- **الأسلوب السلوكي:**

يعني تهذيب سلوك مستعمل الطريق من خلال التركيز على الجوانب النفسية له، والسعي إلى إقناعه بتقبل قواعد السلامة المرورية وجعله يؤمن بجدوى الامتثال لها، وغرس قيم التسامح في نفسه والإحساس بمسؤوليته على سلامته وسلامة غيره من مستخدمي الطريق.

- **تطبيق أساليب التوعية المرورية:**

يمكن تطبيق أساليب التوعية المرورية علمياً حسب المراحل التالية:

- **إعلام وتوعية مستعملي الطريق:**

إن تبسيط قواعد المرور الجديدة لكافة مستعملي الطريق أمر ضروري، إذ يجب أن تكون عملية التوعية مستمرة على مدار السنة وذلك بتفهم ودعم الجميع بمختلف المبادرات التي من شأنها ضمان توعية دائمة.

ثالثا: التدريب والتكوين:

تعتبر عملية تدريب وتأهيل المترشحين للحصول على رخص السياقة عملية جد هامة فكلما كانت عملية التأهيل والتدريب جيدة كلما قلت أخطاء السائقين ونقصت المخالفات المرتكبة عبر الطرق وبالتالي تقل الأخطار وتعم السلامة.

وهذه العملية تشكل في واقع الأمر منظومة متكاملة تشمل الشروط الصحية، البدنية والعقلية للمترشح، وبرنامج التدريب والتكوين وطرق التعليم ووسائله البيداغوجية والمؤهلات الواجب توفرها في صاحب المؤسسة "مؤسسة التدريب" والمدربين والمكونين وطرق الاختيار والامتحان. إن مستوى تأهيل السواق متوقف على مستوى منظومة التكوين، فإن كانت عصرية وجدية كان مستوى المتحصلين على كفاءات السياقة جيداً والعكس بالعكس.

لذا، نجد الدول المتقدمة تولي عناية كبيرة المنظومة التكوين، حيث تمنحها حيزاً هاماً ضمن سياساتها الوقائية، ولا تفتأ تعدلها وتطورها من حين لآخر، سعياً منها إلى تفادي كل النقائص التي تظهر من خلال التطبيق الميداني.

تهدف عملية التدريب والتكوين إلى تدريب المترشح على سياقة المركبة وإكسابه مهارة عالية في التحكم فيها ،والقدرة على مواجهة أية صعوبة أو طارئ يواجه في الطريق وجعله يلم بوظيفة العناصر والتجهيزات الأساسية للمركبة ،لاسيما المكابح والمحرك وكيفية عمله إلى غير ذلك، لتمكين المتدرب من تفحصها والتأكد من صلاحيتها وعدم وجود أي خلل يمكن أن يشكل خطرًا على ركابها وعلى مستعملي الطريق الآخرين وذلك قبل استعمالها.

كما تهدف عملية التدريب والتأهيل إلى تحقيق شق ثان لا يقل أهمية إلا وهو تلقي المترشح كل المعارف والمعلومات المتعلقة بقواعد السلامة المرورية بصفة عامة وجعله ملماً بقوانين ونظم السير بصفة خاصة، مع التركيز والتشديد على إقناعه بجدوى الالتزام بها والامتثال لها دوماً، واجتناب الاستهانة بها أو محاولة مخالفتها، وهذا بالتدريب والممارسة وإتباع أحدث الأساليب التربوية والتوعوية، بحيث تصبح عملية تطبيق هذه القواعد والالتزام بهذه النظم والقوانين عادة مترسخة فيه، سيستجيب لها تلقائياً.

- **مراجعة منظومة التكوين والامتحانات لنيل شهادة رخصة السياقة:**

إن طريقة التكوين والامتحانات تتميز بنقائص كبيرة لها عواقب جد خطيرة على الأمن المروري، وفي هذا المجال أرى أن على وزارة النقل بالتنسيق مع مصالح الأمن، العمل على القضاء على الظواهر السلبية بمراجعة منظومة تكوين السائقين المحترفين في النقل العمومي للبضائع والمسافرين ، ومراجعة شاملة للجهاز المتعلق بالتكوين والامتحانات لنيل شهادة السياقة.

- **التربيـة:**

لمواجهة الظاهرة لابد من حلول ومن بين الحلول التربية المرورية ،فاعتبار طفل اليوم رجل المستقبل وجب على المجتمع أن يحميه ويقوم بتربيته تربية سليمة، وتعتبر المدرسة أحسن وسيلة لتعليم الطفل التربية المرورية، هذه الأخيرة تدرج في المرحلة الابتدائية وفقاً لبرنامج تربوي يتماشى مع سنهم.

إن إدراج مادة التربية المرورية أصبحت ضرورة ملحة لما لها من أهمية تكمن في أنها:

- تسمح للأطفال باكتساب عادات وعارف تحميهم من مخاطر الطريق حاضرًا ومستقبلاً.
- تحسن وتعمق قدرة الأطفال على التعرف على مختلف الأخطار.

- تعلم الطفل الانتباه الدائم لما يحدث من حوله وتعلمه لتقاليد الحركة السليمة من أجل التمكن من التكيف مع الأشياء غير المنتظرة.
- تحمي الطفل من مخاطر الطريق.
- تعود الطفل على احترام قواعد المرور.
- تساهم في محاولة القضاء على حوادث المرور.
- تساعد على فهم العلاقة بين الطفل ومستعملي الطريق الآخرين وكيفية التحرك معاً .

تساهم في تحسين إجراءات الأمن الموجهة لحماية الطفل .(مرجع سابق، ص 37)

كما أن تطبيق هذا البرنامج يتطلب تنسيق وتضافر جهود كل من العائلة والمدرسة والسلطات المعنية، ومن الضروري تدعيم هذا البرنامج بوسائل للوصول إلى الأهداف المنشودة من بين هذه الوسائل ما يلي:

- كتاب المعلم.
- كتاب التلميذ.
- وضع إشارات المرور على مستوى كل مدرسة.
- وسائل سمعية –بصرية لفهم وشرح مشاكل حركة المرور.

نلاحظ ما يحدث خلال حركة المرور لمعرفة طبيعة وروتينية هذه الأخيرة.

تنظيم عروض تجريبية لحالات وأوضاع قد تحدث في الطريق وذلك من أجل معرفة أنجع الوسائل لتجنب المشاكل الموجودة في الميدان من جهة وكيفية التصرف الأفضل من جهة ثانية.

تأسيس نوادي على مستوى المؤسسات التربوية للتحسيس والتوعية المرورية مع ضرورة إحياء دور جمعيات أولياء التلاميذ في هذا المجال.

- **إدخال تعليم قواعد حركة المرور في المؤسسات التربوية:**

الأطفال هم عرضة يومياً لحوادث المرور، لذا أصبح من الضروري بالإضافة إلى المجهودات الجبارة التي تبذلها المؤسسات التربوية تعليم قواعد حركة المرور خلال الفترة الدراسية، مما يسمح للأطفال بمواجهة هذا الخطر اليومي.

- **التكوين:**

<u>تكوين مختصون في مجال النقل:</u>

لقد دقت نسبة وتيرة حوادث المرور وكذا خطورتها ناقوس الخطر المنذرة بضرورة محاصرة المصادر والأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة من أجل السماح بتنفيذ البرنامج الخاص بالتوعية والوقاية والأمن عبر الطرق والتخفيف من حدة حوادث المرور، إذ أنها نجتاح كامل الطرق وهي مصنفة عالمياً ضمن قائمة الآفات الأكثر خطورة والأكثر إزهاقاً للأرواح البشرية (سليمان داوود زيدان وسهيل موسى شواقفة ، 2007، ص 49)

كما توحي من جهة أخرى القراءة الخاصة بالحالة الإحصائية المتعلقة بحوادث المرور عبر الطرق المسجلة خلال السنوات الأخيرة:

أن الحادث يتطور تناسبياً مع:

- عدد السيارات المشكلة للحظيرة الوطنية للمركبات.
- الظهور المفاجئ لتصرفات سلوكية جديدة، إذ غالباً ما تكون سلبية، عند مستعملي الطريق يسما سواق المركبات ذات الوزن الخفيف والثقيل.

تعتبر حوادث المرور ثمن تطور المجتمع عامة، وسنجابه لطلب سيارة بل سيارتين لكل عائلة.

إضافة إلى العامل التقني أو المادي، إن النسبة الكبيرة والمعتبرة من حوادث السير تتولد أساساً عن الحالة النفسية للسائق وتصرفاته غير الصحيحة ويعني ذلك سلوكه غير اللائق أثناء سياقاته للمركبة.

كما أثبتت الدراسات والتقارير الإحصائية أن الخلل الحاصل على مستوى الطرق، يكمن أساساً في ذهن السائق الذي يتبنى لسبب أو لآخر سلوكيات غالياً ما تكون خطيرة وغير مناسبة للموقف الذي يكون فيه.

ولهذا تقتضي هذه الخاصية المميزة للعامل البشري إعادة ضبط وتهذيب أو إصلاح مستمر دائم لسلوكيات الفرد في مجال الأمن المروري.

ويقصد بذلك التربية والتكوين (بشكلية العام والمتخصص) ضمن تطور الرفد وذلك بإصلاح أو دعم مكتسباته الإدراكية والسلوكية.(مرجع سابق، ص 50)

خلاصة:

تتطلب الوقاية من حوادث المرور الصرامة من أعوان الأمن من جهة ومن جهة أخرى تحتاج إلى توعية وإعلام، وفي هذا المجال نجد أن الجانب الإعلامي شبه مغيب.

لهذا، يجب أن يتول هذا الجانب عناية خاصة لما له من دور كبير في توعية السائقين والمواطنين في هذا المجال.

وهنا يشيد بدور حصة "طريق السلامة" التي أدت دوراً كبيراً في توعية المواطن بأمنه والتنبيه إلى بعض تجاوزات السيارات، حيث ساهمت حصة طريق السلامة بقدر كبير في التوعية والتحسيس.

إن ترقية الأمن عبر الطرق يساهم فيها الجميع من مواطنين وأعوان للأمن والتوعية الكبيرة المرصودة لها عبر تشريع ملائم للتطورات الحاصلة محلياً ودولياً ولذلك وجب على الجميع التعاون لترقية الأمن عبر الطرق.

ونظراً إلى الأهمية القصوى التي يكتسبها القانون باعتباره عاملاً من العوامل التي قد تقلل من الصعوبات والمشاكل حتى في حياة الأفراد، لابد أن تسبقه إجراءات زمنها الأيام التكوينية والتحسيسية والتجندية وغيرها من الآليات التي تجعل من الموضوع موضوعاً ينال إهتمام جميع المواطنين والمواطنات والسلطات المعنية والتي ينبغي معالجة هذه الظاهرة عن طريق التكوين والتربية وترسيخ ثقافة معينة.

الإطار التطبيقي

المبحث الأول :بطاقة فنية لإذاعة المدية المحلية

المطلب الأول:بطاقة تقنية لإذاعة المدية

- **التسمية**: إذاعة المدية الجهوية
- **تاريخ الإنشاء** : انطلقت إذاعة المدية الجهوية في 22 مارس 2010
- **الموقع**: تقع إذاعة المدية الجهوية في القطب الحضري الجديد – المدية
- **الهاتف** : 05 50 78 025 / 14 50 78 025
- **الفاكس** : 03 50 78 025
- **الاستوديو (البث المباشر)** : 40 50 78 025 42 50 78 025
- **البريد الإلكتروني** : achirmedea26@gmail.com
- **مكونات المقر** : يحتوي المقر على طابق أرضي + 3 طوابق + الحظيرة
- **محتويات الإذاعة** : أستوديو للبث ، أستوديو للتسجيل، مركز البث CDM ، قاعتين للتحرير (إنتاج وأخبار) ، قاعة التركيب للأخبار ، مكتب المنشطين ، قاعة ضيوف الحصص، بهو + نادي + مصلى + بهو الثقافة ،مكتب المديرة، 7 مكاتب إدارية، غرفة الصيانة، مخزن العتاد، مكتبة، قاعة الاجتماعات، مكتب الفرع النقابي.
- **الفريق الرياضي للإذاعة** : انشأ في 03 ماي 2014 بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحرية التعبير وشارك في عدة دورات رياضية محلية وجهوية.

❖ **عدد العمال:**

عند الانطلاقة، في مارس 2010: كان عدد العمال 27 عامل + المدير (السيد: سليمان مبروكي) و في الوقت الحالي ، أصبح عدد العمال: 33 عاملا + المديرة (السيدة : رشيدة قاسم)، التي استلمت مهامها في الإذاعة في جويلية 2012 .

❖ **تحتل المرأة نسبة :** 35.29 % بمعدل 12 عاملة

❖ **المعدل العمري** : يتراوح المعدل العمري للعمال من 28 سنة إلى 50 سنة .

❖ **نسبة العمال الجامعيين:** 64.70 %

❖ **توزيع العمال حسب المهام :**

❖ **مصلحة الإنتاج والبرمجة:** رئيسة المصلحة + 06 منشطين + 02 مخرجين + 01 ضابط أمواج

❖ **مصلحة الأخبار** : رئيس المصلحة + 06 صحافيين

❖ **المصلحة التقنية** : رئيس المصلحة + 03 تقنيين

❖ **مصلحة الإدارة والمالية:** رئيس المصلحة + 01 مساعدة مديرية + 01 مسيرة الموارد البشرية + 01 مكلف بالإشهار + 03 سائقين + 04 أعوان أمن +01 عون نظافة

❖ **العمال بالقطعة:** 08 مراسلين موزعين على 08 دوائر من أصل 19 دائرة

❖ **المتعاونون في الحصص المتخصصة :** 04

➢ تطور الحجم الساعي للبث منذ تاريخ إنشاء الإذاعة :

من مارس 2010 إلى جويلية 2010 : 07 سا و20 د يوميا من الساعة 06:40 إلى الساعة 14:00.

من جويلية 2010 إلى أفريل 2012: 10 سا و 20 د يوميا من الساعة 06:40 الى الساعة 17:00.

من أفريل 2012 إلى يومنا هذا : 13 سا يوميا من الساعة 06:55 الى الساعة 20:00

➢ **الربط مع القنوات الوطنية :**

- 20.00 سا – 23.00 سا الإذاعة الثقافية.
- 23.00 سا – 00.00 سا القناة الأولى
- 00.00 سا –02.00 سا إذاعة القرآن الكريم .
- 02.00 سا –05.00سا القناة الأولى
- 05.00 سا – 06.55 سا إذاعة القرآن الكريم.
- 06.55 سا إنطلاق البث اليومي للإذاعات الجزائرية

- **جهاز البث** : تبث إذاعة المدية عبر جهاز إرسال بقوة 250 واط وتبث عبر الساتل :

Atlantic bird 3 23704 H / 11059

وعبر الموقع الإلكتروني radioalgerie.dz/live/medea

ولقد زودت الإذاعة بنظام MENOS : (هو نظام تبادل رقمي) ، وذلك بعد تدشينه من طرف وزير الاتصال السيد حميد قرين عند زيارته التفقدية إلى مقر الإذاعة يوم 26 جانفي 2015 .

- **موجات البث :**

يمكن التقاط برامج إذاعة المدية الجهوية على عدة موجات وهي :

- على الموجتين:FM92.3 –100.7 FM بالنسبة لمقر الولاية و البلديات والدوائر المحيطة بها.
- على الموجة:101.0 FM بالنسبة لتابلاط والبلديات والدوائر المحيطة بها .
- على الموجة: 90.6 FM بالنسبة لقصر البخاري والبلديات والدوائر المحيطة بها.
- على الموجة:103.7 FM بالنسبة لعين بوسيف والبلديات والدوائر المحيطة بها .
- على الموجة:98.8 FM بالنسبة للعمارية والبلديات والدوائر المحيطة بها .
- على الموجة : 90.6 FM بالنسبة لبوغار والبلديات والدوائر المحيطة بها .
- على الموجة : 105.9 FM (بالنسبة لبلدية وامري والبلديات المحيطة بها .

- على الموجة : 93.3 FM (في جبل ديرة بالبويرة) يغطي كل الجهة الشرقية من ولاية المدية .

- **التوزيع الجغرافي لأجهزة الإرسال الفرعية بقوة 100 واط :**

المنطقة	جهاز البث
عاصمة الولاية	– مرتفعات بن شكاو (250 واط) (100.7 FM) – فوق مقر الإذاعة (92.3 FM)
شرق الولاية	مرتفعات تابلاط
جنوب شرق الولاية	مرتفعات عين بوسيف
وسط الولاية	مرتفعات قصر البخاري
شمال الولاية	مرتفعات العمارية
جنوب غرب الولاية	مرتفعات بوغار
المنطقة الشرقية لولاية المدية	جبل ديرة بولاية البويرة

➢ **التوزيع النسبي للبرامج :**

النسب المئوية للشبكة البرامجية (سنة 2016/2015 نموذج) :

البرامج الخدماتية – الترفيهية – المنوعاتية	% 45.12
البرامج الاجتماعية – التربوية	% 26.89
البرامج الإخبارية – الرياضية	% 17.54
البرامج الثقافية – التاريخية – الدينية	% 10.45

تطور نسبة البلاطوهات الخارجية المبرمجة من طرف الإذاعة :

سنة 2010	% 02
سنة 2011	% 15
سنة 2012	% 30
سنة 2013	% 43
سنة 2014	% 45

تطور نسبة المسموعية :

سنة 2010	% 04
سنة 2011	% 20
سنة 2012	% 60
سنة 2013	% 75
سنة 2014	% 80

تطور نسبة التغطيات

سنة 2010	% 60
سنة2011	% 70
سنة 2012	% 85
سنة 2013	% 90
سنة 2014	% 95

➢ الإذاعة ميدان وجوارية :

المرافقة	التظاهرات التي ترافقها الإذاعة (الشراكة)
المبادرة	نشاطات بادرت بها الإذاعة : الأيم المفتوحة .....
النقل الحي	الملتقيات (افتتاح ، اختتام) – الدورات....

➢ الشبكة البرامجية:

إذاعة المدية الجهوية الشبكة الموسمية 2020-2021

التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
06:55	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال
06:58	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني
07:00	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى
07:15	نسمات الصباح	نسمات الصباح	نسمات الصباح	نسمات الصباح	نسمات الصباح	نسمات الصباح	نسمات الصباح
08:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
08:03	نسمات الصباح	نسمات الصباح	نسمات الصباح	نسمات الصباح	نسمات الصباح	نسمات الصباح	نسمات الصباح
09:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
09:05	اسمع و اهدي	لرضاك	رد بالك	صحتك	قاتني في كوزيتي	روح و ريحان	تعليم و تمهين
10:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
10:05	طب و أعشاب	عالم الفلاحة و الريف	المنتدى	مرايا	الو دكتور	سمعني مديح	صناع الأمل
11:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
11:05	الخدمة العمومية	اقتصاد المعرفة	المنتدى	الميزان	تربويات	كوكتال شعبي	فسحة مرح
11.30				العدل أساس الملك		النشرة المحلية	
12:00	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	الجريدة 2 مباشرة من ق01	النشرة المحلية
12:15	قراءات في الدستور	قراءات في الدستور	قراءات في الدستور	قراءات في الدستور	قراءات في الدستور	الحزب الرائد	لغويات
13:00	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق 01	مدائح و ابتهالات صلاة الجمعة	الجريدة الإخبارية الثانية مباشرة من ق 01
13:30	كوكتال شعبي	كوكتال شعبي	كوكتال شعبي	كوكتال شعبي	كوكتال شعبي	نسمات من الفرقان	كوكتال شعبي
14:00	كنوز التيسيري	في رحاب الجامعة	سباق النفوق	كوكتال	الشأن السياسي	شذرات نورانية	اقرا و رتل
15:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
15:05	خمسة في تاريخنا	السليل	سباق النفوق	كوكتال	جسور	sport week-end	من الملاعب
16:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
16:05	بيت القصيد	على مهلك	لسان و بيان	هذي لهجتنا	أرضية حوار	sport week-end	من الملاعب
17:00	الأخبار الجهوية من ق 1	الأخبار الجهوية من ق 1	الأخبار الجهوية من ق 1	الأخبار الجهوية من ق 1	الأخبار الجهوية من ق 1	الأخبار الجهوية من ق 1	الأخبار الجهوية من ق 1
17.30	رادیو کود	مفاتيح الدستور	Ambiance	الموزون المخزون	أرضية حوار	مجالس	مفاتيح الدستور
18:00	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة	النشرة المحلية المفصلة
18:15	اقتح قلبك	فريق الاثنين	انجازات الظل	الموزون المخزون	Sport titri	ريحة الدوار	ذاكرة امة
19:00	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01	الجريدة الإخبارية الثالثة مباشرة من ق 01
19:30	رانا هنا	رانا هنا	رانا هنا	رانا هنا	رانا هنا	رانا هنا	رانا هنا
19:58	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني
20:00	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الثقافية	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الثقافية	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الثقافية	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الثقافية	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الثقافية	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الثقافية	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الثقافية

برامج ذات البعد الاستمراري والديمومة :

قافلة مفاتيح الخير

المدية من العمق

من نادي الإذاعة

توقيعات النجاح (ما بين دور الشباب)

البداية لنا والاستمرارية لكم

جوارية الإذاعة :

من بين أهم الفعاليات الجوارية التي نظمتها أو شاركت فيها الإذاعة :

- قافلة مفاتيح الخير : قافلة من الإعانات والمساعدات للعائلات الفقيرة جابت مختلف بلديات الولاية.
- المدية من العمق : بث مفتوح من بلديات الولاية متبوع بمعرض لتقنيات و شرح العمل الإذاعي.
- البداية لنا والاستمرارية لكم
- مرافقة القافلة الطبية للحماية المدنية عبر مختلف القرى و المداشر بالولاية.
- مرافقة القوافل الطبية.

- المرافقة النفسية لطلبة البكالوريا.
- حملات التبرع بالدم .
- مبادرة نشيد قسما في كل بيت ومحل.
- حملات تنظيف الأحياء وغرس الأشجار.
- مسابقة أقدم بطاقة ناخب .
- مسابقة أحسن طبق تقليدي ومسابقة أحسن وصفة .
- مسابقة مزمار داوود .
- مسابقات فكرية بين المؤسسات التربوية عبر كافة تراب الولاية .
- عدة مبادرات للتحسيس للوقاية من حوادث المرور.
- راديو تون في ثلوج سنة 2012 وراديو تون سنة 2014.
- مشاركة المسنين و المرضى والأطفال .... أعيادهم.
- ومبادرات عديدة في سياق الجوارية.
- **تسييـــــــر الإذاعـــــــــة**

إن تسيير الإذاعة يخضع إلى المقاييس المسطرة في استراتيجية الإذاعة الوطنية والمبادئ المنصوص عليها ، إلا أن الواقع المحلي وضرورة الاستجابة والانسجام معه تفتح مرونة وبعض التميز في تسيير المحطة، وذلك باعتمادنا على رؤيا إعلامية تهدف إلى التطور

المتواصل في العلاقة بين المدير والطاقم وبين الاثنين والوسط المحلي من مواطن وسلطات، وتقوم هذه الرِؤيا على :

- العمل على تفتيق وتفجير الموهبة الإعلامية والاتصالية لدى عناصر الطاقم الإذاعي، من خلال الحوار والتشاور وحرية إبداء الرأي والاقتراح وفرضه أيضا إذا اتفق على إيجابيته .
- تكريس ثقافة التكوين الداخلي من خلال جعل الاجتماعات اليومية نقطة محورية ولكن غير روتينية، بحيث تبعث على تطوير المعلومة ونشرها بين جميع أفراد الطاقم المعنيين.
- الحث على الثقة والبحث والمصداقية .
- دفع الجميع نحو الاحترافية المنشودة من خلال الاتصال الدائم داخل المؤسسة، بمراجعة النقائص والأخطاء والاستعداد لإعادة بناء الفكر والحماس الإعلامي، الذي يؤهل لتطوير أداء الإذاعة .
- استغلال فرصة زيارة كبار المثقفين والباحثين والإعلاميين إلى الولاية للحضور في الإذاعة، واللقاء لتبادل الخبرات واكتساب المهارات الجديدة مع إعلاميي الإذاعة .
- تشجيع عناصر الإذاعة بصورة مباشرة على تحسين مستوياتهم اللغوية، بالتعامل مع المعاهد المتخصصة في اللغات على مستوى الولاية، وقد لاقينا الترحيب الكامل من قبل بعض هذه المؤسسات .

- التنبيه اليومي إلى التواجد في عمق الولاية بين المداشر والقرى باعتماد المعالجة المهيئة المتزنة، وهي نقل انشغالات المواطنين إلى الهيئات المسؤولة، وفي نفس الوقت إبراز مجهودات الدولة المبذولة في التنمية مع معالجة النقائص بشكل جاد، نزيه ، موضوعي واحترافي، وهذا النوع من التكوين الداخلي يعني أيضا المراسلين في لقاءات مستمرة معهم .
- توقع أي اختلالات قبل وقوعها في العلاقة بين العمال والتدخل السريع والإيجابي للحفاظ على التشاركية والتنسيق والأسرية المطلوبة .

وهنا يبقى الفرع النقابي شريك فعال للإدارة في ضمان الاستقرار والهدوء والعمل الجماعي، للرقي بالإذاعة والدفاع عنها والنضال من أجل احترافيتها .

❖ **المطلب الثاني : التعريف ببرنامج على مهلك:**

- برنامج على مهلك هو برنامج عرض وشرح قانون المرور لضمان سياقة آمنة، مدته 55 دقيقة أسبوعي تفاعلي يبث كل اثنين على الساعة 16:05 إلى غاية 17:00، ذا طابع اجتماعي تربوي تحسيسي من إعداد وتقديم رئيس خلية الاتصال و العلاقات العامة لأمن ولاية المدية.
- البرنامج جاء بموجب اتفاقية بين المديرية العامة للأمن الوطني والإذاعة الوطنية المتضمنة في تخصيص حصص إذاعية أمنية توعوية تحسيسية عبر كافة الإذاعات المحلية لاسيما إذاعة المدية

وقد تختار المواضيع وفقا لمقترحات المتتبعين أو المستمعين الذين يتواصلون معنا عبر صفحة الفيسبوك أو عبر الهاتف ،كما إن مواضيع الحصة تقترح أيضا من خلية الاتصال والصحافة للمديرية العامة للأمن الوطني أو ما يسمى بمديرية الإعلام.

بث الحصة كان سنة 2015 بعد تكوين دام لمدة شهر بإذاعة المدية حول الإعداد والتنشيط الإذاعي، ومختلف التقنيات الإذاعية، تحت إشراف السيدة مديرة الإذاعة.

يتم من خلال الحصة استضافة مختلف الشركاء الفاعلين و ذوي الاختصاص في مجال الوقاية المرورية من اجل إيصال الرسالة الى المستمع او مستعمل الطريق الشركاء من بينهم الدرك الوطني، الحماية المدنية، مديرية النقل، مدارس تعليم السياقة الجمعيات الفاعلة في

مجال الوقاية المرورية إلى جانب رجال الدين والأئمة، وأحيانا نستضيف مواطنين ضحايا حوادث المرور حسب الموضوع.

➢ **أهدافه:**

يهدف برنامج على مهلك الذي يبث عبر أثير إذاعة المدية إلى:

- نشر الوعي المروري من خلال تحسيس المواطنين وتوعيتهم خاصة فئة مستعملي الطريق من مختلف مخاطر الطريق و حثهم على ضرورة احترام قوانين المرور عبر عرض وشرح قوانين المرور لتجنب الحوادث، العمل على تزويد السائقين بمعلومات هامة تتعلق بقوانين المرور وفقا للمواضيع المبرمجة في مجال الوقاية المرورية والتي يتم اختيارها وفقا لما تسجله مصالح الشرطة من مخالفات في الميدان، وكذا المظاهر السلبية التي تعاينها مصالح الأمن الوطني من خلال أداء مهامها.

❖ **المطلب الثالث: مميزات معد ومقدم البرنامج**

إن تقديم البرامج يعتمد بصفة أكبر على شخصية المقدم والذي يقدم المادة المذاعة

وكثيرا ما يتوقف عليه نجاح هذا البرنامج أو فشله، ولذلك فإنه لا بد أن يكون متصفا بصفات خاصة تؤهله للقيام بهذه المهمة، فليس كل خطيب أو واعظ يصلح أن يقدم مادته، وبالتالي يلعب دورا أساسيا ومهما، لاسيما الذي يحمل الكثير من الموهبة والخبرة ليؤدي عمله الإعلامي على أحسن وجه والذي يتسم بسمات ذهنية وفنية اعتمدها أصحابها ليتميزوا عن غيرهم من زملائهم في العمل الإعلامي**(طالب فرحان، 2011 ص 55)**

وهذا ما يقودنا إلى الحديث عن الصفات التي ينبغي أن يتصف بها مقدم البرنامج، فينبغي أن يكون قوي الحجة في حديثه مستندا إلى الشواهد التي يلزم وجودها في الموضوع لتوثيقه وضبطه ولابد أن يتمرس بأساليب القرآن الكريم و بالحديث النبوي الشريف وبكلام العرب الفصحاء **(محمد خير رمضان يوسف،1986 ص52)**

- **المعد** هو الذي يقوم بإعداد البرنامج إعدادا جيدا وتقديمه في قالب فني جذاب، يلبي الاحتياجات المعرفية والترفيهية، وهو الذي يعي الإجابة عن هذه الأسئلة، و في الوقت نفسه محمل بقضايا وطنه، يملك بداخله قدرات إبداعية متميزة وثقافة عامة في جميع النواحي، إن كثير من المذيعين يؤخذون بالشهرة والأضواء فيصيبهم الغرور والتعالي وينعكس أثر ذلك سلبا على مهنتهم، ومن الخطورة بمكان وقوع إعلاميين مخضرمين

كبارا في هذا الخطأ اعتمدوا على السخرية والتهكم كطريقة وحيدة في تقديم برامجهم (إبراهيم اسماعيل، 2014 ص133، 134)

❖ **المبحث الثاني** : دراسة تحليلية لعينة من برنامج"

➢ **المطلب الأول** :العرض من الناحية الشكلية

- **فئة الشكل :وهي الفئات التي تجيب عن السؤال كيف قيل ؟**

إن الشكل الذي يقدم به المضمون الإعلامي إلى جمهور وسائل الإعلام بمختلف أنواعه، يعد من الأهمية التي تجعل الجمهور يتعرض في كثير من الأحيان إلى المضمون أولا، لأن الشكل الذي تقدم به المادة الإعلامية ليس عفويا فعناصر مثل الصوت، الموسيقى الشعارات، ومساحة الزمن تستعمل لزيادة تأثير المضمون الإعلامي.

- **التحليل السميولوجي لعينة من برنامج" على مهلك" :**
- **عنوان البرنامج "على مهلك":** يتناسق مع موضوع بحثنا " نشر الوعي المروري " حيث يحمل هذا البرنامج نفس المعنى مع الموضوع (التربية المرورية، التوعية المرورية، التحسيس أو لتقليل من حوادث المرور..الخ.)
- **موسيقى الجينريك** : تحفيزية لجذب مستمعين أكثر فالحصة المسموعة تتطلب بالدرجة الأولى عنصر الموسيقى من أجل التشويق ، الإثارة ، التواصل.
- **الشعارات** :في البداية قبل بدء البرنامج ، نجد شعاران يتكرران في جميع الحصص:

- **الشعار الأول:" على مهلك "**

- **الشعار الثاني:" على مهلك معا نتفاعل للحد من حوادث المرور".**
- ضمن كل حصة من برنامج" على مهلك " نجد شعارات عديدة ، وهذه الأخيرة تحمل في طياتها دعائم تحسيسية و توعوية للوقاية من حوادث المرور.

- **ضيوف البرنامج:** يستضيف مقدم البرنامج مختصين من مصالح الأمن والدرك الوطني والحماية المدنية و في بعض الأحيان يقوم باستضافة مختصين في القطاعات الأخرى مثل قطاع الأشغال العمومية وكذا قطاع النقل بالإضافة إلى المواطنين لاستشارتهم حسب طبيعة الموضوع.

- **كيفية التعامل مع ضيوف البرنامج** :حيث يحدث تفاعل بين مقدم البرنامج والضيوف سواء الحاضرين داخل الأستوديو أو المتصلين عبر الهاتف أو المتفاعلين عبر شبكة التواصل الاجتماعي حيث تطرح عليهم أسئلة حول الموضوع ، فتتم مناقشتها وذلك من خلال التركيز على النصائح و الإرشادات.

➢ المطلب الثاني :التحليل الكمي و الكيفي لأعداد العينة المدروسة

1. وحدات التحليل:

سيتم في هذه البحث الاعتماد على:

- **وحدة الموضوع** :والتي هي من الوحدات المهمة في تحليل المضمون على أساس أنه عبارة عن فكرة تدور حول موضوع معين.
- **وحدة الفكرة** :هي من الوحدات المهمة في تحليل المضمون وهي عبارة عن معاني تدور في نفس السياق مع عنوان البرنامج.
- **وحدة المساحة و الزمن** :كون المادة المدروسة من المواد السمعية فنستبدل أو نعوض الزمن بالمساحة ، وذلك لتقدير الموضوعات ، ضمن البرامج الإذاعية مقاسا بالدقيقة، وقد تمثلت هذه الوحدة في احتساب الزمن المخصص للبرامج الاجتماعية التربوية لموضوعاتها في البحث.

2-فئات التحليل :تسعى هذه العملية في تبسيط و تنظيم عملية و طريقة التحليل، وهي تهدف إلى تقسيم المحتوى إلى عدة أفكار تكون لها علاقة بموضوع الإشكالية و بالأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها ، وتجنب كل ما قد يعرقل و يشتت ذهن الباحث أثناء التحليل

وقد تم استخدام فئات الشكل و فئات الموضوع لتحليل مضمون البرامج الاجتماعية التربوية وهي:

- **فئات الموضوع أو فئات ماذا قيل ؟**

وهي مجموعة من الفئات التي تصف المعاني و الأفكار التي تظهر في المحتوى و تهتم

بالإجابة عن كل ما له علاقة بالمضمون و منها تسحب فئة القيم السائدة و المصدر أو المنشأ و الاتجاه أو المعلومات ، و تم من خلالها الكشف عن المواضيع الأكثر بروزا في برنامج" على مهلك "بإذاعة المدية الجهوية.

- **فئة المستويات اللغوية** :و من خلالها يتم الكشف عن اللغات التي تم استخدامها في برنامج " على مهلك "سواء كانت لغة(عربية ، فرنسية، عامية).

-**فئة القيم** :نحاول من خلالها معرفة القيم الموجودة في برنامج " على مهلك".

- **فئة الجمهور المستهدف** :وتسعى هذه الفئة إلى معرفة الجمهور الذي يسعى القائم بالاتصال للوصول إليه سواء كان جمهور عام أو خاص.

- **وحدة الموضوع:**

جدول 03 يمثل وحدة الموضوع لكل حصة

موضوع البرنامج	التكرار	النسبة المئوية
الحركة الجمعوية ودورها في نشر الوعي المروري في الوسط التربوي	9	%23.07
تأمين محيط المؤسسات التربوية ومحاربة ظاهرة التوقف العشوائي أمام المدارس وتقديم دروس نموذجية حول قواعد السلامة المرورية للتلاميذ.	12	%30.76
تفعيل المخطط المروري بمدينة المدية	7	%17.94

السياقة في سوء الأحوال الجوية.	11	%28.20
المجموع	39	%100

يتبين من خلال الجدول 03 أعلاه أن برنامج "على مهلك" يركز بصفة أكبر على موضوع "تأمين محيط المؤسسات التربوية و محاربة ظاهرة التوقف العشوائي أمام المدارس و تقديم دروس نموذجية حول قواعد السالمة المرورية للتلاميذ" بنسبة 30.76%، ويصادف هذا الموضوع الدخول المدرسي على اعتباره وجها من أوجه الثقافة المرورية.

أيضا إهتم برنامج " على مهلك " بموضوع "السياقة في سوء الأحوال الجوية" بنسبة 28.20%حيث جاء هذا الموضوع تزامنا مع فصل الشتاء و مخاطر الطرقات مع التقلبات الجوية.

ثم يليه موضوع "الحركة الجمعوية ودورها في نشر الوعي المروري في الوسط التربوي" بنسبة 23.07% ، ويقصد بالحركة الجمعوية جمعية أولياء التلاميذ و الجمعية للسلامة المرورية أو جمعية الحي ودورها لتأمين الأطفال، وجمعية أولياء التلاميذ في كل مدرسة تبادر بالسلامة المرورية للأطفال و الحفاظ عليهم ومكافحة ظاهرة العنف بشتى أنواعها بمعنى العنف الممارس ضد الأطفال ومن أجل تفادي حوادث المرور يبادر أمن المصلحة الولائية للأمن العمومي بتأمين محيط المؤسسات التربوية.

أخيرا موضوع "تفعيل المخطط المروري بمدينة المدية" بأقل نسبة وهي 17.94% ويعنى هذا الموضوع بالاكتظاظ والضغط المروري المتواجد بوسط المدينة " المدية " والتركيز على مشروع تغيير المخطط المروري وتهيئة الطرقات حيث يتم فك العزلة عن المواطن من جهة ، ومن جهة أخرى تخفيض الضغط خاصة الموجود في وسط المدينة.

- **وحدة الفكرة:**

الجدول 04 يمثل وحدة الفكرة للحصص الأربعة

وحدة الفكرة	التكرار	النسبة المئوية
التحسيس	84	**% 20.14**
التوعية	97	**%23.26**
التربية	76	**18.22%**
حوادث المرور	160	**%38.36**
المجموع	417	**%100**

*يتبين من خلال الجدول 04 أن برنامج " على مهلك " ير كز بصفة أكبر على الأفكار التي لها صلة بحوادث المرور وهي بنسبة 38.36% ، لان هذا البرنامج في محتواه العام

يركز على الوقاية من مخاطر الطرقات للحد من جرائمها و تقليص عدد ضحايا حوادث المرور وباعتبار أن موضوع حوادث المرور هو موضوع الساعة و يهم جميع مستعملي الطرقات هذا ما جعل البرنامج يعطي له أهمية أكبر.

اهتم برنامج " على مهلك " أيضا على الأفكار التي لها صلة بالتوعية المرورية وهي بنسبة 23.26% ، حيث تسعى الإذاعة المحلية من خلال بث هذا البرنامج إلى توعية المواطنين بمخاطر حوادث المرور خاصة السياقة في سوء الأحوال الجوية حيث تخلف إصابات وعاهات خطيرة، فبرنامج " على مهلك " يقدم نصائح و إرشادات ودعائم توعوية للمواطن المتمثلة في احترام قوانين المرور وعدم الإفراط في السرعة وذلك من أجل نشر السلامة المرورية.

ثم تليها الأفكار التي لها صلة بعملية التحسيس بنسبة 20.14%، لان برنامج " على مهلك " يسعى للتحسيس بأهمية التقيد بالضوابط المرورية و أخذ الاحتياطات الأمنية اللازمة وذلك من خلال تنظيم حمالات تحمل شعارات تحسيسية للوقاية من حوادث المرور، إضافة إلى تهيئة الطرقات و تفعيل المشاريع و المخططات المرورية.

أخيرا نجد نسبة الأفكار التي لها صلة بالتربية المرورية بنسبة أقل ين محيط المؤسسات التربوية ، وذلك من خلال نشر الوعي المروري هي 18.22%،حيث يسعى برنامج " على مهلك " إلى تقديم دروس نموذجية حول السلامة المرورية و تأمين محيط الوسط التربوي.

- **وحدة الزمن**

الجدول 05 يمثل وحدة الزمن للحصص الأربعة

مدة البرنامج	التكرار	النسبة المئوية
من48د الى 49د	1	%33.33
من49د الى51د	1	%33.33
من51د الى52د	1	%33.33
المجموع	3	%100

- يعد تحديد زمن البث من أهم محددات خصائص العينة المدروسة، وانطلاقا من الجدول 05 نلاحظ أن توزيع المدة الزمنية لحصص برنامج "على مهلك " تختلف من حصة إلى أخرى.

الحصة التي استحوذت على مساحة زمنية أكبر هي الحصة الثالثة بعنوان "تفعيل المخطط المروري بمدينة المدية" في مدة زمنية تقدر ب 52د، وذلك حسب أهمية هذا الموضوع الذي لاقى صدى كبير ، فكلما كان الموضوع واسعا ويهم الرأي العام كلما استحوذ على مساحة زمنية أكبر، ثم تليه الحصة الرابعة بعنوان "السياقة في سوء الأحوال الجوية" في مدة زمنية

تقدر ب51د ، ثم الحصة الأولى " الحركة الجمعوية و دورها في نشر الوعي المروري في الوسط التربوي" في مدة زمنية تقدر ب 49د ، وأخيرا الحصة الثانية بعنوان" تأمين محيط المؤسسات التربوية و محاربة ظاهرة التوقف العشوائي أمام المدارس و تقديم دروس نموذجية حول قواعد السلامة المرورية للتلاميذ" بأقل مدة زمنية 48د.

- **فئة اللغة المستخدمة**

الجدول 06 يمثل فئة اللغة المستخدمة للحصص الأربعة

اللغة المستخدمة	الزمن	النسبة المئوية
اللغة العامية	140د	%65.72
اللغة العربية الفصحى	71د	%33.33
اللغة الفرنسية	2د	%0.93
المجموع	213د	%100

- يتبين من خلال الجدول 06 اللغة المستخدمة في أربع حصص من برنامج " على مهلك " فنجد أن اللغة الغالبة عليها هي اللغة العامية بنسبة %65.72لانها لغة الشعب أي اللغة الأم خاصة وأن المجتمع الجزائري يتعامل معها بكثرة وهذا ما جعل

الإذاعة تعتمد في برنامجها على هذه اللغة باعتبارها لغة بسيطة و سهلة تفهمها جميع الفئات. ثم تليها اللغة العربية الفصحى بنسبة 33.33% خاصة وأن معد البرنامج اعتمد في مرات عديدة سواء أثناء تقديمه للحصص أو أثناء تعامله مع الضيوف أو خلال تواصله مع المتصلين، و أقلها اللغة الفرنسية بنسبة 0.93 التي تحدث بها بعض ضيوف الحصة فمعظم التدخلات كانت بعيدة كل البعد عن التحدث باللغة الفرنسية.

بمعنى أن الإعلام المحلي يركز على اللغة العامية واللغة العربية الفصحى معا خاصة اللغة العامية بدرجة كبيرة لقربه من الجمهور ومخاطبته له وذلك من خلال نشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي ولكي يكون موضوع البرنامج مفهوما لدى مستمعي الإذاعة المحلية.

- **فئة القيم**

الجدول 07 يمثل فئة القيم للحصص الأربعة

نوع القيم	الزمن	النسبة المئوية
اجتماعية تربوية	6د	%35.29
ثقافية	3د	%17.64
توعوية	8د	%47.05
المجموع	17د	%100

- يتبين لنا من خلال الجدول07 أن برنامج " على مهلك " يركز بكثرة على نشر القيم التوعوية بنسبة 47.05% و التي تحمل معلومات ونصائح و توجيهات مرورية للمواطن ، إضافة إلى الإطار التطبيقي تحليل مضمون لعينة من برنامج " على مهلك " أن هذا البرنامج يسعى إلى نشر القيم الاجتماعية التربوية بنسبة 35.29% وذلك من خلال تقديم دروس و قواعد حول السالمة المرورية و نشر الوعي المروري داخل الوسط التربوي ، وآخر قيمة تمثلت في القيم الثقافية بنسبة 17.64%، حيث يساهم البرنامج في نشر ثقافة الوعي المروري داخل المجتمع.

فئة الجمهور المستهدف:

الجدول 08 يمثل فئة الجمهور المستهدف للحصص الأربعة

الجمهور المستهدف	الزمن	النسبة المئوية
الجمهور العام	72د	%63.71
الجمهور المتخصص	41د	%36.28
المجموع	113د	%100

- يتبين من خلال الجدول 08 أن الجمهور المستهدف في برنامج "على مهلك"، هو الجمهور العام (المواطنون) بنسبة أكبر وهي 63.71% ، و هذا دليل على أن برنامج " على مهلك " يركز كل التركيز على الجمهور العام كون أن إذاعة الجزائر "بالمدية" تمس كل فئات المجتمع إلى أنها تمتاز بالعمومية، ولقد حصل الجمهور المتخصص) السائقين و المتعرضين لحوادث المرور....الخ (على نسبة أقل وهي 36.28% ، وذلك لان هذا البرنامج موجه لكافة المواطنين وليس لفئة معينة.

المطلب الثالث: الاستنتاج

خلصت الدراسة لتحليل مضمون برنامج " على مهلك " الاجتماعي التربوي في الإذاعة المحلية "المدية" إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تطرق البرنامج إلى مواضيع تحسيسية و توعية تساهم في نشر التربية المرورية داخل المجتمع المحلي، إضافة إلى أن برنامج "على مهلك " هو برنامج مباشر و تفاعلي، حيث يسعى إلى كسب عدد أكبر من المستمعين وذلك من خلال فتح مجال للنقاش مع الجمهور حول الموضوع المطروح.
- تقدم الإذاعة معلومات و مفاهيم حول الثقافة المرورية وذلك من خلال تكييف برامجها.
- ساهم برنامج " على مهلك " في نشر نصائح و إرشادات تحمل في طياتها دعائم توعوية تحسيسية للوقاية من حوادث المرور.

وعليه فإن فرضيات البحث تحققت وهي كالآتي:

– يكمن دور الإعلام المحلي في نشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي.

– تؤثر الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية من خلال برامجها التفاعلية المباشرة.

– تحسس الإذاعة المحلية المجتمع المحلي بأهمية الثقافة المرورية من خلال تكييف برامجها.

خاتمـــــــــة

ما يمكن قوله في خاتمة دراستنا هذه هو أن الإذاعة المحلية بصفة عامة أصبحت تحتل مكانة مرموقة بين وسائل العالم الأخرى، وذلك من خلال الدور الذي تقوم به داخل المجتمع المحلي ، حيث تعتبر الإذاعة المحلية وسيلة اتصال جماهيرية وجزء لا يتجزأ من الإعلام المحلي، بحيث تساهم في خدمة المجتمع من خلال برامجها المتنوعة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، و لقد شهدت الإذاعة عدة تطورات في العديد من المجالات خاصة في نشر ثقافة الوعي المروري ، باعتبارها ظاهرة موجودة في كل المجتمعات سواء في الدول المتقدمة أو النامية، والجزائر مثلها مثل بقية المجتمعات العربية الأخرى التي تعاني بشدة من حوادث المرور، حيث لاقت هذه الظاهرة اهتماما كبيرا ومتزايدا من طرف الدولة والمجتمع ككل بمختلف مؤسساته، ومنها المؤسسات الإعلامية عامة ونخص بالذكر الإذاعات المحلية التي خصصت حصص من أجل التوعية المرورية للوقاية من حوادث المرور ونشر الثقافة المرورية داخل المجتمع المحلي، وذلك من خلال نقل المعلومات المرورية للمواطنين وتبصيرهم بالمشكلة المرورية، وما يمكن قوله كذلك أنه يجب النظر إلى الدور التكاملي لوسائل الإعلام من جهة ومختلف مؤسسات المجتمع المدني التوعوية، لأن نشر الوعي المروري وتعميمه في نفوس المواطنين، لن يأتي هكذا بين عشية وضحاها، بل يجب الانتظار والاستمرار في العملية مع تغيير الخطط والاستراتيجيات كلما اقتضت الضرورة لذلك.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المعاجم:

1. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، بيروت، المجلدين (15،8) ط7 ،2000
2. ابراهيم مذكور وآخرون:" معجم العلوم الاجتماعية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دط،1979
3. جبران مسعود ، **الرائد–معجم ألفبائي في اللغة والأعلام** الطبعة 03 بيروت، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف و الترجمة والنشر،2001
4. القاموس المجاني للطلاب عربي –عربي، دار صادر، بيروت، ط2 ،2000

الكتب:

5. فضيل دليو،مقدمة في وسائل الإتصال الجماهرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1998
6. منى الحديدي:" الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، ط1 ،2004
7. محي الدين مختار، محاضرات علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،دط، 1981
8. سليمان محمد:" القيم الاجتماعية وأثرها في مشكلة المرور"، أكاديمية نايف العربية للعلوم

الأمنية، الرياض، 1997

9. محي الدين عبد الحليم، "الاتصال بالجماهير والرأي العام"، القاهرة، مكتبة الأجلو ،1993

10. علي عجوة، الأسس العلمية للعلاقات العامة، مكتبة عالم الكتب، القاهرة ، 2000

11. ميلفين ل وآخرون،" نظريات وسائل الإعلام"، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، 1993

12. محمد عبد الحميد، نظريات الاتصال واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 1997

13. سمير محمد حسن، الإعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام، القاهرة، مكتبة عالم الكتب ،1993

14. منى سعد الحديدي، سلوى إمام علي: "الإعلام والمجتمع، دار المصرية اللبنانية، ط1،

15. منير حجاب ،"الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ،2000

16. عبد شكري ،"الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، ط1ن القاهرة –مصر ، 1998

17. ياسر عبد الله العسيري وآخرون ،"حوادث السيارات في مدينة الرياض"، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ،2009

18. بوعافيه لزهر، كباسي عبد الله ،"دراسة إحصائية حول حوادث المرور والطرق الوقائية المتبعة"، مذكرة نهاية الدراسة، المدرسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري باتنة، الجزائر، دفعة جوان)

19. .(http://www.dgsn.dz/ar15/05/2020)

20. المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق، إحصائيات حوادث المرور لسنة 2009 (CNPSR).

21. المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق، إحصائيات حوادث المرور لسنة 2009 (CNPSR).

22. زهير إحدادن، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر ،1989.

23. كمال عادل،"الوقاية من حوادث المرور"، مذكرة نهاية دراسة لنيل شهادة مفتش رئيسي، المدرسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري ، باتنة ،2006

24. علاء عبد الرحمان البكرين، "الندوة العلمية حول حجم حوادث المرور في الوطن العربي"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية ،2001

25. المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق، إحصائيات حوادث المرور لسنة 2009 ((CNPSR).

26. عامر بن ناصر المطير،" حوادث المرور في الوطن العربي"، م ركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ط1،2006

27. راضي بن عبد المعطي السيد،"الآثار الاقتصادية لحوادث المرور"، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض ،.2008

28. إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، ط2، مصر ، 1985

29. علي عبد الله خلق:" التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لحوادث المرور في العراق، الأكاديمية العربية في الدنمارك ،2010

30. إدريس الضحاك،"الوجيز في حوادث المرور، التأمين الإجباري للسيارات"، ط2، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب ،1989

31. خالد بن عبد العزيز الجابر،" فاعلية دوريات الأمن في الحد من حوادث السيارات"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ،2003

32. بن عباس فتيحة،دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر،أطروحة) لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر ،2011

33. سعيدي مراد،"دور الجماعات المحلية في تفعيل الحركة الجمعوية في الوقاية من حوادث المرور"، وزارة الأشغال العمومية، الجزائر 1999.

34. فهد بن متعب العربي،"تقويم فعالية برامج التوعية الأمنية"، أكاديمية نايف العربية للعلوم المنية، الرياض ،1423هـ.

35. ملتقى وطني، دور الجماعات في التوعية للوقاية من حوادث المرور، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، الجزائر ،25 نوفمبر 2000

36. بالسعيد عبدالله ،بالصحراوي علي، بن علية هجيرة، الإرشادات الإذاعية و دورها في غرس الوعي المروري ،مذكرة انيل شهادة الليسانس أكاديمي، ورقلة، 2013.

37. سليمان داوود زيدان وسهيل موسى شواقفة، أساليب الإرشاد التربوي ،دار هيئة عمان، دط، الأردن، 2007

38. بن عباس فتيحة، دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ،2012